جامعة نزوى
كلية العلوم والآداب
قسم التربية والدراسات الإنسانية

اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي في ضوء بعض المتغيرات

رسالة ماجستير مقدمة من الطالب

جلندى بن مسعود بن سيف الغرابي

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص الإرشاد النفسي

إشراف

الدكتورة / هدى أحمد الضوي

الدكتور / أمجد محمد هياجنه **الدكتور / مصطفى عبد العزيز منسي**

فصل الربيع ٢٠١٢/٢٠١٣

جامعة نزوى
كلية العلوم والآداب
قسم التربية والدراسات الإنسانية
دراسات عليا/ ماجستير

استمارة توقيع لجنة المناقشة بإجازة الرسالة

اسم الطالب: جلندى بن مسعود بن سيف الغرابي.

التخصص: الإرشاد النفسي.

العام الجامعي:2013/2012.

- **عنوان الرسالة : " إتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي في ضوء بعض المتغيرات ".**

- **تاريخ المناقشة** : 11 مايو 2013م.

توقيع لجنة المناقشة

اسم المناقش	التوقيع
أ.د. عبدالرزاق فاضل القيسي	
د. عواطف السامرائي	
د. حمود بن عبدالله الشكري	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قالَ اللهُ ﷻ:

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[الروم:٢١]

صدق الله العظيم

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى

وطني الغالي المتعطش للباحثين الذين يبذلون ما بوسعهم من أجله وفي سبيل رفعته ورقيّه

والديّ العزيزين عافاهما الله اللذين غمراني بحنانهما ودعائهما

من انتظرت بفارغ الصبر ثمرة جهدي وبذلت الوقت والمال والنصح من أجلي وضحّت بما تملك في سبيلي **زوجي** الغالية جمعني الله بها في الدنيا والعقبى

قرة عيني ومهجة نفسي **ابنتيَّ** اليمنى والزهراء وابني عبدالسلام الذين تحملوا انشغالي وصبروا على بعدي عنهم وعدم وجودي بينهم بسبب الدراسة حماهم الله

أخواتي وإخوتي الذين شجعوني وساعدوني على مواصلة الدراسة أسأل الله لهم التوفيق

أساتذتي الأجلاء وأحبابي وأصدقائي الذين كانوا لي سندا ولم يبخلوا عليّ بنصحهم جزاهم الله خيرا

جلندى بن مسعود بن سيف الغرابي

الشكر والتقدير

الحمد لله واهب النعم، خالق القلم، معلم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وصفوة الخلق سيدنا، محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

بعد إتمام الرسالة بمنة من الله وفضل، لا أملك إلا أن أتوجه بالشكر والتقدير لكل من أعانني على إتمامها، فلهم مني كل التقدير والعرفان والامتنان، وأخص بالذكر الدكتورة الفاضلة هدى أحمد الضوّي؛ فقد بذلت ما بوسعها في سبيل إتمام رسالتي جزاها الله كل خير، والدكتور الفاضل أمجد محمد هياجنه الذي غمرنا بعلمه وأخلاقه، كما أشكر الدكتور الفاضل مصطفى عبد العزيز منسي المشرف الثالث على الرسالة، وأشكر جميع الأستاذة الأفاضل الذين استفدت من توجيهاتهم في تحكيم المقياس من جامعة نزوى وجامعة السلطان قابوس ووزارة التربية والتعليم.

كما أتقدم بالشكر للأستاذ سامي بن سالم الهنائي الذي كان خير معين لي؛ حيث كنت أرجع إليه في كثير من الاستفسارات جزاه الله خيرا، وأشكر أختي سميّة التي فرّغت وقتها رغم مشاغلها من أجل الترجمة أسأل الله لها التوفيق في حياتها، وأشكر الأستاذ سلطان بن عبدالله الشهيمي على تفرغه واهتمامه بالتدقيق اللغوي فجزاه الله خيرا وأشكر إخواني وأخواتي زملاء الوظيفة في دائرة العلوم الإنسانية بالمديرية العامة لتطوير المناهج بصفة عامة وقسم التربية الإسلامية بصفة خاصة، الذين لم يبخلوا عليّ بنصائحهم وتوجيهاتهم، كما لا يفوتني أن أقدم كل شكري وإجلالي لوزارة التربية الموقرة على الدعم المعنوي والمادي لإكمال الدراسة.

وفي الختام كلمة شكر لجميع من أسهم بالفعل أو بالكلمة لإتمام رسالتي ومهمتي أسأل الله لهم التوفيق والعون في حياتهم، وبالله التوفيق ،،،،،،

فهرس المحتويات

الموضوعات	الصفحة
الإهداء	د
الشكر والتقدير	هـ
فهرس المحتويات	و
قائمة الجداول	م
قائمة الرسوم البيانيّة	ع
قائمة الملاحق	ف
ملخص الدراسة باللغة العربية	ص
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	
المقدمة	٢
مشكلة الدراسة	٤
تساؤلات الدراسة	٦
أهمية الدراسة	٦

الموضوعات	الصفحة
أهداف الدراسة	٧
حدود الدراسة	٧
مفاهيم الدراسة	٨
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
الإطار النظري	١٢
أولا: الاتجاهات	١٢
تعريف الاتجاه	١٣
مكونات الاتجاهات	١٤
ظهور الاتجاهات في السلوك	١٥
خصائص الاتجاهات	١٦
عوامل تكوّن الاتجاهات	١٨
مراحل تكوّن الاتجاهات	١٩
أنواع الاتجاهات	٢٠
وظائف الاتجاهات	٢٠

الموضوعات	الصفحة
تعديل أو تغيير الاتجاهات	٢١
النظريات التي فسّرت الاتجاهات	٢٤
قياس الاتجاهات	٢٥
طرق قياس الاتجاهات	٢٦
ثانيا: الإرشاد الأسري	٢٩
تعريف الأسرة	٢٩
مراحل نمو الأسرة	٣٠
وظائف الأسرة	٣١
المشكلات الأسرية	٣٢
تعريف الإرشاد الأسري	٣٦
أهمية الإرشاد الأسري	٣٧
أهداف الإرشاد الأسري	٣٨
خدمات الإرشاد الأسري	٤٠

الموضوعات	الصفحة
نظريات الإرشاد الأسري	٤٣
فنيات الإرشاد الأسري	٥٠
ثالثا: الإرشاد الزواجي	٥٢
تعريف الإرشاد الزواجي	٥٢
أهمية الإرشاد الزواجي	٥٣
أهداف الإرشاد الزواجي	٥٤
المشكلات الزواجية	٥٥
خدمات الإرشاد الزواجي	٥٨
فنيّات الإرشاد الزواجي	٥٩
رابعا: الدراسات السابقة	٦١
أولا: الدراسات التي تناولت الاتجاهات نحو الإرشاد الأسري والزواجي.	٦١
ثانيا: الدراسات التي استخدمت الإرشاد الأسري والزواجي لحل المشكلات الأسرية.	٦٦
ثالثا: الدراسات التي تناولت بعض المشكلات الأسرية والزواجية وأوصت	٦٩

الموضوعات	الصفحة
نتائجها بضرورة استخدام الإرشاد الأسري والزواجي.	
التعقيب على الدراسات السابقة	٧٤
استفادة الباحث من الدراسات السابقة	٧٦
الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته	
منهجيّة الدراسة	٧٨
مجتمع الدراسة	٧٩
عيّنة الدراسة	٧٩
أداة الدراسة	٨٥
صدق أداة الدراسة	٨٦
ثبات الأداة	٨٩
متغيّرات الدراسة	٩١
إجراءات الدراسة	٩٢
أساليب المعالجة الإحصائية	٩٣
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	

الموضوعات	الصفحة
النتائج المتعلّقة بالسؤال الأول	٩٥
أولا: الإرشاد قبل الزواج	٩٥
ثانيا: الإرشاد أثناء الزواج	٩٧
ثالثا: الإرشاد بعد انتهاء الزواج بالطلاق أو الترمل	٩٩
النتائج المتعلّقة بالسؤال الثاني	١٠٣
النتائج المتعلّقة بالسؤال الثالث	١٠٥
النتائج المتعلّقة بالسؤال الرابع	١٠٧
النتائج المتعلّقة بالسؤال الخامس	١٠٩
النتائج المتعلقة بالسؤال السادس	١١١
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات	
مناقشة نتائج السؤال الأول	١١٤
مناقشة نتائج السؤال الثاني	١١٥

الموضوعات	الصفحة
مناقشة نتائج السؤال الثالث	١١٧
مناقشة نتائج السؤال الرابع	١١٨
مناقشة نتائج السؤال الخامس	١٢٠
مناقشة نتائج السؤال السادس	١٢١
ثانيا: التوصيات و المقترحات	١٢٣
المراجع العربية	١٢٥
المراجع الأجنبية	١٣٥
الملاحق	١٣٧
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	١٧١

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	توزيع أفراد العيّنة حسب النوع	٨٠
٢	توزيع أفراد العيّنة حسب المحافظة	٨١
٣	توزيع أفراد العيّنة حسب العمر	٨٢
٤	توزيع أفراد العيّنة حسب المستوى التعليمي	٨٣
٥	توزيع أفراد العيّنة حسب الدخل	٨٣
٦	توزيع أفراد العيّنة حسب الحالة الاجتماعية	٨٤
٧	توزيع عبارات المقياس على المحاور الثلاثة	٨٦
٨	معاملات ارتباط فقرات كل محور بالدرجة الكلية له	٨٨
٩	معاملات ارتباط كل محور بالدرجة الكلية	٨٩
١٠	قيم معامل الثبات لمحاور الأداة والأداة ككل	٩٠
١١	توزيع ليكرت الخماسي لمستوى الأوزان	٩١

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١٢	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة الموافقة، والترتيب للفقرات المتعلقة باتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي قبل الزواج.	٩٦
١٣	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة الموافقة، والترتيب للفقرات المتعلقة باتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي أثناء الزواج.	٩٨
١٤	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة الموافقة، والترتيب للفقرات المتعلقة باتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي بعد انتهاء الزواج بالطلاق أو الترمل	١٠٠
١٥	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة الموافقة، والترتيب لمحاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي.	١٠٢
١٦	نتائج اختبار ت (T-test) لدلالة الفروق في متوسطات محاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي تبعا لمتغير النوع.	١٠٣
١٧	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في	١٠٥

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
	محاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي تبعا لمتغير المستوى التعليمي.	
١٨	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في محاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي تبعا لمتغير العمر.	١٠٧
١٩	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في محاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي تبعا لمتغير مستوى الدخل.	١٠٩
٢٠	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في محاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.	١١١

قائمة الرسوم البيانية

رقم الرسم	عنوان الرسم	الصفحة
١	المتوسطات الحسابية لمحاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي.	١١٥
٢	المتوسطات الحسابية لمحاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي حسب متغير النوع.	١١٦
٣	المتوسطات الحسابية لمحاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي حسب متغير المستوى التعليمي.	١١٨
٤	المتوسطات الحسابية لمحاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي حسب متغير العمر.	١١٩
٥	المتوسطات الحسابية لمحاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي حسب متغير الدخل.	١٢١
٦	المتوسطات الحسابية لمحاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي حسب متغير الحالة الاجتماعية.	١٢٢

قائمة الملاحق

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
١	قائمة بأسماء الأفاضل المحكمين المتخصصين في علم نفس وإرشاد.	١٣٧
٢	قائمة بأسماء المحكمين الذين درسوا إرشاد نفسي وتخصصات أخرى.	١٣٩
٣	المقياس في صورته الأولية.	١٤٠
٤	المقياس في صورته النهائية.	١٦٠
٥	نماذج من الفقرات التي تم حذفها من المقياس.	١٦٧
٦	نماذج من الفقرات التي تم تعديلها من قبل أعضاء لجنة التحكيم.	١٦٩

ملخص الدراسة

اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي في ضوء بعض المتغيرات

إعداد الطالب/ جلندى بن مسعود الغرابي

إشراف الدكتورة هدى أحمد الضوي

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي في ضوء بعض المتغيرات: (النوع، العمر، المستوى التعليمي، مستوى الدخل، الحالة الاجتماعية) وذلك من خلال الإجابة عن سؤالين: الأول: ما اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي (قبل الزواج، أثناء الزواج، بعد انتهاء الزواج بالطلاق أو الترمل)؟ والثاني: هل توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي باختلاف (النوع أو المستوى التعليمي أو العمر أو مستوى الدخل أو الحالة الاجتماعية).

وللإجابة عن سؤالي الدراسة استخدم الباحث المقياس أداة لدراسته، حيث طوّر أحد المقاييس، فتكون مقياس الدراسة من (٢١) عبارة، وثلاثة (٣) محاور(الإرشاد قبل الزواج، والإرشاد أثناء الزواج والإرشاد بعد انتهاء الزواج بالطلاق أو الترمل)، وقد تم التأكد من صدق المقياس بعرضه على عدد من المحكمين، كما استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ للتحقق من ثباته. وتكوّن مجتمع الدراسة من عينة من العمانيين من جميع محافظات السلطنة البالغ عددها (١١) محافظة، وبلغ عدد أفرادها (٩٨٦) عمانيا.

استخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة كما اعتمد على الأساليب الإحصائية التي تتمثل في المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية، واختبار (t-test) لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين.

ومن أبرز النتائج التي خلصت إليها الدراسة، حصول محور الإرشاد قبل الزواج على المرتبة الأولى وبدرجة موافقة كبيرة جدا من بين المحاور الثلاثة، وبدرجة موافقة كبيرة للمحورين الآخرين أثناء الزواج وبعد انتهاء الزواج بالطلاق أو الترمل. وخلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq ٠.٠٥$) تعزى لمتغير النوع أو العمر أو المستوى التعليمي أو مستوى الدخل أو الحالة الاجتماعية؛ فجميع اتجاهات العمانيين متشابهة نحو الإرشاد الأسري والزواجي.

وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بالعديد من التوصيات، من بينها: إعطاء الإرشاد الأسري والزواجي مزيدا من الاهتمام، وذلك من خلال عقد دورات تعريفية عن طرقه وأساليبه ومصادره، وتعريف الناس بمراكز الإرشاد الموجودة سواء كانت حكومية أو خاصة، وضرورة اهتمام وسائل الإعلام المختلفة وقيامها بدورها الفاعل من خلال البرامج المختلفة عن الإرشاد الأسري والزواجي.

الفصل الأول

خلفيّة الدراسة وأهميتها

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- حدود الدراسة
- مفاهيم الدراسة

الفصل الأول

خلفيّة الدراسة وأهميتها

١ . ١ المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

رغم ما حققه العصر الحديث من رقيّ وسعادة للإنسانية بصفة عامة وللمجتمعات بصفة خاصة، إلا أنه كان له التأثير البالغ على الأسرة؛ حيث تعرضت إلى مختلف أنواع الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والنفسية؛ فأدى ذلك إلى تغيرات سريعة ومتلاحقة على وظائفها وعلاقة أفرادها ببعضهم، وتسبب في كثير من المشكلات الزواجية والأسرية التي يحتاج معها الأمر إلى وجود خدمات إرشادية توجيهية لمساعدة الأزواج والأسرة على تخطي مشكلاتها وتحقيق التوافق الأسري المنشود، فكان الإرشاد الأسري والزواجي(العزة، ٢٠٠١ والقذافي، ٢٠١١).

والمجتمع العماني كغيره من المجتمعات المعاصرة، شهد تغيرا في مختلف جوانب الحياة؛ فترك آثارا واضحة سواء كانت هذه الآثار سلبية أو إيجابية، فأثر على الأسرة من حيث الخصائص والوظائف والأدوار، وأحدث تغيرا في بعض المفاهيم والمعايير الأسرية مما انعكس سلبا على واقع الأسرة العمانية؛ فظهرت النزاعات والخلافات الزوجية والأسرية؛ بشكل أوسع، ولأسباب متعددة كالتباين في الثقافة ونسق القيم الذي يحكم العلاقات الأسرية، فلم تعد النزاعات والخلافات الأسرية تحل وتواجه في نطاق الأسرة الواحدة، ولم تعد تدخلات الأهل في محاولة التوفيق والإصلاح هي

أساس حل النزاعات بين الزوجين؛ وإنما ظهرت مؤسسات أخرى تقوم بهذه المهمة والتي تسمى بمراكز الإرشاد(الحبسي ، ٢٠١٠).

وفي الآونة الأخيرة لقي الإرشاد في سلطنة عمان اهتماما كبيرا وعناية خاصة من قبل وزارة التنمية الاجتماعية؛ وذلك من منطلق الحرص على استقرار المجتمع وسعادته. ففي (١٩/يونيو/ ٢٠٠١) أصدر معالي وزير التنمية الاجتماعية قرارا بإنشاء دائرة للإرشاد والاستشارات الأسرية. وفي (١٢/ سبتمبر/ ٢٠٠١) أصدر قرارا بتعيين مديرة للدائرة، وقد كان هذا القرار خطوة كبرى في طريق تحقيق المبدأ القائل: إن رعاية الفرد بتوجيهه وإرشاده هي السبيل لرعاية وحماية الأسرة؛ كما أن رعاية الأسرة بإرشادها وتوجيهها هو السبيل لرعاية المجتمع وحمايته وضمانا لنموه وازدهاره(وزارة التنمية الاجتماعية، مطوية، بدون تاريخ).

فانطلقت هذه الدراسة من وجود مراكز للإرشاد الأسري والزواجي لمعرفة اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي؛ للاستفادة من خدمات هذه المراكز في حل مشكلاتهم الأسرية والزواجية والوقاية منها.

١ . ٢ مشكلة الدراسة:

في ضوء الدراسات السابقة التي أجريت على الأسرة، وما أثبتته من نتائج التي بينت أنها كأي نظام اجتماعي آخر تواجه الأزمات والتصدعات، وأنها تعاني من بعض المشكلات(الخولي، ١٩٩٠)، ومن هذه الدراسات التي بينت بعض هذه المشكلات التي تعاني منها الأسرة، دراسة وزارة التنمية الاجتماعية والعمل(١٩٩١): وهي عبارة عن دراسة استطلاعية حول الطلاق وأسبابه وآثاره. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن أهم أسبابه حسب وجهة نظر الذكور، عناد الزوجة وكثرة خروجها وعدم اهتمامها بمتطلبات الزوج والمنزل؛ بينما أسبابه حسب وجهة نظر الإناث زواج الرجل من امرأة أخرى وضعف الإمكانات المادية وسلوك الزوج غير المستقيم. ودراسة(ميهوب، ١٩٩٦) بعنوان ((التفكك الأسري وآثاره النفسية))، سعت هذه الدراسة إلى رصد حجم مشكلة التفكك الأسري من خلال رصد الأسباب المؤدية إليه. وتوصلت الدراسة إلى أهم العوامل المؤثرة في زعزعة الأسرة وأهمها مستوى الحياة الاقتصادي والمستوى الثقافي والتعليمي والعادات والتقاليد وحجم الأسرة وغياب مراكز الإرشاد والتوجيه الأسري، ودراسة(المسلمي ومنال، ٢٠٠٧) بعنوان ((العنف الأسري دراسة على الأسرة العمانية)) التي سعت فيه الباحثتان إلى تعرّف أسباب العنف وأهم آثاره المترتبة على الأسرة والمجتمع إذ توصل الباحثتان بالفعل إلى وجود العنف الأسري بين أفراد الأسرة العمانية ومن أكثر أشكاله، العنف ضد الزوجة والأطفال. ودراسة(الوهيبي، ٢٠٠٩) بعنوان ((العنف ضد الزوجة))، فقد توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى أن العنف اللفظي هو أكثر أنواع العنف الذي يمارس ضد الزوجة ثم العنف الاقتصادي ثم الجسمي ثم الجنسي، وغيرها من الدراسات التي تعنى بالأسرة وقضاياها.

كما بيّنت(مؤمن، ٢٠٠٤) من خلال اطلاعها على مجموعة من الدراسات حول الأسرة وأهم مشكلاتها أن هناك جملة من المشكلات الأسرية توصلت إليها هذه الدراسات، مثل: عدم التواصل وانعدام التفاهم وانقطاع الحوار وعدم احترام آراء الطرف الآخر أو التعبير عن مشاعر الحب وعدم القدرة على حل الخلافات ومشكلات تدخل الأهل ثم المشكلات المالية، مثل: بخل الزوج. وهناك مشكلات متنوعة: كالخيانة والعناد والمشكلات الجنسية وبعض الاهتمامات المشتركة. وقد ذكر(البراشدي، ٢٠٠٠) أن الأسرة، العمانية كغيرها من الأسر تتعرض لنزاعات وتصدعات ومشكلات أسرية متعددة؛ نتيجة التغيرات الاجتماعية والثقافية مما يؤدي إلى تفككها.

إضافة إلى ذكر ما سابقا، ما أشارت إليه إحصاءات وزارة العدل المتواصلة في حجم القضايا التي شهدتها دوائر الأحوال الشخصية في المحاكم الابتدائية أن عدد الدعاوى الشرعية عام (٢٠٠٦- ٢٠٠٧) بلغ (٥١٩٥) (الكتاب السنوي لإحصاءات العدل، ٢٠٠٦-٢٠٠٧)، كما أشارت الإحصاءات أيضا أن عدد الدعاوى الشرعية لعام (٢٠٠٩) بلغ (٥٣٣٥)؛ وهذا يعني أنها أكثر من إحصاءات (٢٠٠٦- ٢٠٠٧) ناهيك عما تقوم به لجان التوفيق والمصالحة من دور كبير؛ إذ بلغ عدد القضايا الشرعية التي تم البتّ فيها بالتوفيق والمصالحة لعام ٢٠٠٩ (١٨٢٩)(الكتاب السنوي لإحصاءات العدل، ٢٠٠٩).

وعلى هذا فإن مشكلة الدراسة تحاول تعّرف اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي ومدى تقبلهم للجوء إلى مراكز الإرشاد؛ لحل هذه المشكلات والتغلب عليها ومحاولة تلافيها والوقاية منها.

١ . ٣ تساؤلات الدراسة:

تتبلور تساؤلات الدراسة حول العنوان الرئيس للدراسة وهو **<<اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواج في ضوء بعض المتغيرات>>** وذلك من خلال السؤالين الآتيين:

- ما اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي: (قبل الزواج، أثناء الزواج، بعد انتهاء الزواج بالطلاق أو الترمل)؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي باختلاف (النوع، المستوى التعليمي، العمر، مستوى الدخل، الحالة الاجتماعية)؟

١ . ٤ أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة من وجهة نظر الباحث في الآتي:

- ندرة الدراسات العلمية – في حدود علم الباحث – التي تناولت موضوع اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي.
- تنامي وجود النزاعات الأسرية المعروضة في المحاكم التي يعاني منها المجتمع العماني وهو أمر قد يبدو جديدا على المجتمع الذي قد يلفت النظر إلى معرفة مدى اتجاه العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي.

١ . ٥ أهداف الدراسة:

- الكشف عن اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي (قبل الزواج، وأثناء الزواج، وبعد انتهاء الزواج بالطلاق أو الترمل).
- الكشف عن اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي تبعا لمتغيرات (النوع، والعمر، والمستوى التعليمي، ومستوى الدخل، والحالة الاجتماعية).

١ . ٦ حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالآتي:

- الحدود البشرية: عينة عشوائية من العمانيين الذكور والإناث من عمر(٢٤- فما فوق) من مستويات تعليمية واقتصادية واجتماعية مختلفة، وهذا ما جعل عينة الدراسة غير متكافئة؛ لاختلاف التوزيع في هذه الفئات داخل مجتمع الدراسة.
- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة على عينة من العمانيين في محافظات السلطنة جميعها (مسقط، شمال الباطنة، جنوب الباطنة، مسندم، البريمي، الظاهرة، الداخلية، الوسطى، ظفار، شمال الشرقية، جنوب الشرقية).
- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال عام ٢٠١٢.

١ . ٧ مفاهيم الدراسة:

- الاتجاه (Attitudes):

لا يوجد تعريف معتمد وموحد يُعرّف به جميع المشتغلين في مجال علم النفس للاتجاهات؛ ومما يدل على ذلك أن جوردون ألبورت Allport استعرض (١٦) تعريفا للاتجاه وطبيعته، ومن هذه التعريفات قوله: "حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة"(حبيب، ٢٠١٠).

ويقصد الباحث **بـ"الاتجاه"** في هذه الدراسة: حالة من الاستعداد أو التأهب النفسي، ينتظم من خلال خبرة العمانيين وخلفياتهم عن الإرشاد الأسري والزواجي، بحيث تكون هذه الخبرة ذات تأثير توجيهي على استجابتهم لموضوعات الإرشاد الأسري والزواجي.

- الإرشاد الأسري (Family Counselling):

هناك تعريفات كثيرة للإرشاد الأسري، منها: ما عرّفه العزة(٢٠٠٠، ٦١) أن الإرشاد الأسري هو العملية التي يقوم بها المعالج الأسري ومعاونوه؛ بغية مساعدة فرد فيها أو أكثر بحيث يكونون بحاجة للمساعدة مستخدما معهم أو معه ما يناسب من أساليب علاجية، ومعتبرا مشكلة ذلك الفرد هي مشكلة الأسرة جميعها، ويسعى إلى تغيير نظامها؛ ليجعله مرنا، ويرتب حدودها وأدوار أفرادها وفقا لمواقعهم داخلها، ويحلل تفاعلاتهم وأنماطها، ويعلمهم أساليب الاتصال الجيدة، وغيرها من أساليب؛ لكي تبقى هذه الأسرة وحدة واحدة.

الإرشاد الزواجي (Marriage Counselling) :

اختلفت التعريفات حول الإرشاد الزواجي ومن هذه التعريفات ما عرّفه الزعبي بأنه عملية مساعدة الأزواج في اختيار شريك الحياة المناسب، وذلك بناء على فهم ومعرفة بأنفسهم وقدراتهم وإمكاناتهم وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية؛ للدخول في الحياة الزوجية وتحقيق الاستقرار والتوافق والسعادة فيها، والمساعدة في حل المشكلات التي قد تعرقل الحياة الزوجية قبل الزواج أو بعد(المشاقبة، ٢٠٠٨، ١٩٣).

الإرشاد قبل الزواج:

يقصد الباحث بالإرشاد "قبل الزواج" أي قبل أن يتزوج الشخص سواء كان المستجيب متزوجا أو غير متزوج أو مطلقا أو أرملا.

الإرشاد أثناء الزواج:

يقصد الباحث بالإرشاد "أثناء الزواج" أي اتجاه المستجيب نحو الإرشاد أثناء الزواج سواء كان متزوجا أو غير متزوج أو مطلقا أو أرملا.

الإرشاد بعد انتهاء الزواج:

يقصد الباحث بالإرشاد "بعد انتهاء الزواج" أي اتجاه المستجيب نحو الإرشاد بعد انتهاء الزواج سواء كان المستجيب متزوجا أو غير متزوج أو مطلقا أو أرملا.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

- الإطار النظري
- الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري

٢ . ١ أولا: الاتجاهات:

يعيش الإنسان في المجتمع، وتتنوع علاقاته واستجاباته نحو الآخرين والأشياء المحيطة به، وهو في علاقاته واستجاباته مع الآخرين ومع الأشياء، يعبر عن اتجاهات خاصة به، تحدد شخصيته والطريقة التي يسلك بها؛ ولهذا يمكن أن تعتبر الاتجاهات محددات موجهة وضابطة ومنظمة للسلوك الاجتماعي عند الفرد وتنشأ من خلال تفاعله مع البيئة الاجتماعية(الزعبي، ٢٠٠١).

وتعد الاتجاهات من بين المواضيع الرئيسة التي يدرسها علم النفس الاجتماعي؛ إذ يؤكد علماء النفس أهميتها للسلوك؛ فهي نتاج عملية التنشئة الاجتماعية؛ إذ يتكون لدى الفرد وهو ينمو اتجاهات نحو الأفراد والجماعات والمؤسسات والمواقف والموضوعات الاجتماعية كالاتجاهات نحو الزواج المبكر والزواج من امرأة عاملة وتعليم الفتاة وتوظفها والأعمال الحرة وغيرها. فالاتجاهات تضفي على حياة الفرد اليومية معنى ودلالة ومغزى؛ حين يتفق سلوكه مع اتجاهه ويشبع هذا السلوك تلك الاتجاهات(الكندري، ٢٠٠٩).

٢ . ١ . ١ تعريف الاتجاه:

اختلف علماء النفس في تصورهم للاتجاه ونتج عن اختلاف رؤيتهم وتصورهم العديد من التعريفات(فتاحي، ٢٠١٠) ومن ذلك ما عرفه(سلامة، ١٩٩١، ٥٩) بأنه استعداد الفرد للاستجابة بطريقة تعطي سلوكه وجهة معينة. وعرفه فيشين وأزن Feshen and Oson بأنه الميل المتعلم للاستجابة بطريقة مفضلة أو غير مفضلة إزاء موضوع الاتجاه كابالا(kabala, 1988, 115-126). أما أرجايل(Argyle, 1985, 138) فقد عرف الاتجاه بأنه الميل إلى الشعور أو السلوك أو التفكير بطريقة محددة إزاء أناس آخرين أو منظمات أو موضوعات أو رموز.

وعُرّف الاتجاه أيضا بأنه حالة من الاستعداد العقلي تولد تأثيرا ديناميا على استجابة الفرد، تساعده على اتخاذ القرارات المناسبة سواء أكانت بالرفض أم بالإيجاب فيما يتعرض له من مواقف ومشكلات(اللقاني والجمل، ٢٠٠٣، ٧).

كما عرف أبو النيل(٢٠٠٩، ٣٤٥) الاتجاه بأنه استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات سواء كان اجتماعيا أو اقتصاديا أو سياسيا أو حول قيمة من القيم كالقيمة الدينية أو الجمالية أو النظرية أو الاجتماعية أو حول جماعة من الجماعات كجماعة النادي أو المدرسة أو المصنع، ويعبر عن هذا الاتجاه تعبيرا لفظيا بالموافقة عليه أو عدم الموافقة أو المحايدة، ويمكن قياس الاتجاه بإعطاء درجة للموافقة أو المعارضة أو المحايدة.

وعرفه زهران(٢٠٠٣، ١٣٦) بأنه تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط، يقع فيما بين المثير والاستجابة، وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيء عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة

أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة.

ويخلص الباحث من هذه التعريفات الموجودة إلى أن الاتجاه تكوين فرضي، يتحقق بوجود الاستعداد، ثم تتولد من هذا الاستعداد الاستجابة، وتكون محصلته السلوك.

٢ . ١ . ٢ مكونات الاتجاهات:

تنطوي الاتجاهات على ثلاثة مكونات رئيسة:

المكون الأول: الانفعالي أو العاطفي: وهو يشير إلى مشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه وترتبط بتكوينه العاطفي؛ فقد يحب موضوعا ما فيندفع نحوه ويستجيب له على نحو إيجابي، وقد ينفر من موضوع آخر ويستجيب له على نحو سلبي(بني جابر، ٢٠٠٤).

المكون الثاني: للاتجاهات هو المكون المعرفي: وهو مجموعة من المعلومات والخبرات التي تتصل بموضوع الاتجاه التي انتقلت إلى الفرد عن طريق التلقين أو الممارسة المباشرة بالإضافة إلى رصد المعتقدات والتوقعات؛ فيتبين من ذلك أن قنوات التواصل الثقافية والحضارية تكون مصدرا رئيسا في تحديد هذا المكون المعرفي مع دور مؤسسات التربية والتنشئة التي يتعرض من خلالها الفرد للخبرات المباشرة، ومثال ذلك: المعلومات التي يتلقاها الفرد عن خصائص شعب من الشعوب(السّيد وعبدالرحمن، ٢٠٠٦).

المكون الثالث: هو المكون النزعوي أو السلوكي، ويتضمن استعدادا أو ميلا للتصرف بطريقة ما ذات صلة بالاتجاه. ويتمثل المكون السلوكي للاتجاه في الاستجابة العملية نحو موضوعه، فمثلا: خروج المرأة للعمل، فيمكن أن يكون السلوك ترك الزوج زوجته أو الأب ابنته تخرج للعمل في حالة الاتجاه الإيجابي ومنعها في حالة الاتجاه السلبي(ساري وحسن، ٢٠١٠).

٢ . ١ . ٣ ظهور الاتجاهات في السلوك:

من خلال دراسة أجرتها مارجريت بيركسي Margeret Birks على مجموعة من الأطفال من الخامسة إلى الثامنة عشرة، فقد تبين لها من خلال هذه الدراسة متى تبدأ الاتجاهات تظهر في السلوك؟ فقد طلبت من الصغار البروتستانت الإجابة عن السؤال: كيف ترى اليهود؟ وحللت إجاباتهم للبحث فيما يختص بالتخيير؛ فوجدت أنه في سن الخامسة لم يعبر أيا منهم عن أي تحيز أو تمييز، بينما عبر (٢٧%) منهم في سن العاشرة فكان الأطفال بحلول العاشرة يبدأون التمييز بوضوح. وفي دراسة شبيهة أخرى في مدن أمريكية كبيرة، فقد كان الأطفال الإيطاليون يبدأون الفصل الخامس باختيار الإيطاليين أصدقاء، بينما يختار الأطفال اليهود يهودا أصدقاء(و.لامبرت و إ. لامبرت، ١٩٨٩)، فمن خلال الدراستين تبين للباحثين أن الاتجاهات يبدأ ظهورها في السلوك من بعد سن العاشرة؛ وهذا يدل أن الاتجاهات لا تبدأ في التبلور قبل ذلك.

٢ . ١ . ٤ خصائص الاتجاهات:

للاتجاهات خصائص متعددة، وهذه الخصائص مستنبطة من التعاريف التي عرفت بها الاتجاهات. فالاتجاهات الحديثة تجمع بين أمرين: الاكتساب والتعلم من خلال تفاعل الفرد مع الموضوعات والأحداث والمواقف الاجتماعية والثقافية المختلفة(الكندري، ٢٠٠٩)، فهي ليست وراثية بل مرتبطة بمثيرات ومواقف اجتماعية.

ولا تتكون الاتجاهات من فراغ، ولكنها تتضمن دائما العلاقة بين الفرد وموضوع من الموضوعات البيئية؛ فكل واحد منا يشعر شعورا إيجابيا أو سلبيا نحو أطعمة معينة أو مبدأ من المبادئ وهذا الشعور لم يأت من فراغ كمثال السارق في المجتمع واتجاه المواطن الصالح نحوه(المعايطة، ٢٠٠٠).

وتمثل الاتجاهات النفسية الاتساق والاتفاق بين استجابات الفرد للمثيرات الاجتماعية؛ مما يسمح بالتنبؤ باستجاباته لبعض المثيرات الاجتماعية المعينة، كما أن الاتجاهات النفسية تقع بين طريقين متقابلين: أحدهما موجب، والآخر سالب أي التأييد المطلق والمعارضة المطلقة، مثال ذلك: قد يؤيد الفرد تمام التأييد في اتجاهه الموجب نحو إعطاء المرأة حقوقها السياسية ومعارضا تماما في اتجاهه السالب نحو المركزية في الخدمات(حبيب، ٢٠١٠).

تميل الاتجاهات إلى أن تكون ثابتة نسبيا بمعنى أنها لا تتغير بسرعة، كما أنها أداة يمكن من خلالها الحكم على الأشياء، وقد تدفع الأفراد إلى ممارسة الكثير من الأنشطة(Sternberg, 2001).

وتعد الاتجاهات تكوينات فرضية يستدل عليها من السلوك الظاهر؛ للفرد فالمعلم الذي لديه اتجاه موجب نحو أهمية العلوم النفسية والتربوية يستجيب لها بأنماط سلوكية معينة تنبئ باتجاهه هذا كاستغراق المزيد من الوقت في دراستها وتطبيقها في العملية التعليمية(الكندي، ٢٠٠٩)، كما توصف الاتجاهات بالدينامية بمعنى أنها تحرك سلوك الإنسان نحو الموضوعات المحيطة به(ساري و حسن،٢٠١٠).

وتتفاوت الاتجاهات النفسية في وضوحها وجلائها، فمنها ما هو واضح، ومنها ما هو غامض، مثال ذلك: من الناس من يكون لديه اتجاه واضح نحو حزب معين فهو يعرضه ويعلم بمآخذه التي يعارضه بسببها في حين نجد من الأفراد من يكون لديه اتجاه موجب نحو العلوم التطبيقية والتمييز بين النواحي النظرية والتطبيقية(حبيب، ٢٠١٠).

تقوم الاتجاهات في السلوك الإنساني بوظائف الدافعية استثارة وتنشيطا وتنظيما وتوافقا، كما أنها قد تكون قوية وتظل قوية على مر الزمن تقاوم التغيير والتعديل، وقد تكون ضعيفة يمكن تعديلها وتغييرها بسهولة، ومثال ذلك: اتجاه المسلم نحو الإسلام قوي على مر الأزمنة والعصور المختلفة(الكندري، ٢٠٠٩)، فهي تتصف بالثبات والاستمرار النسبيين ولكن يمكن تعديلها وتغيرها تحت ظروف معينة كما يغلب عليها الذاتية أكثر من الموضوعية(المعايطة، ٢٠٠٠ وحبيب، ٢٠١٠).

٢ . ١ . ٥ عوامل تكوّن الاتجاهات:

يؤكد علماء علم النفس الاجتماعي أن هناك العديد من العوامل المتفاعلة التي تلعب دورا مهما في نمو وتكوين الاتجاهات(أحمد، ٢٠٠١)، ومن أبرزها: العوامل الأسرية Family Factors: الوالدان وسائر أفراد الأسرة يلعبون دورا أساسيا في عملية تربية الأبناء والتنشئة الاجتماعية وخاصة في مراحل حياتهم الأولى، فهي أي الأسرة التي تشبع حاجاته الجسدية والنفسية والأمنية وتزوده بالمعلومات عما حوله، ولذلك يكون الطفل في حالة استعداد للتأثر بقيمها واتجاهاتها ومعتقداتها(ساري وحسن، ٢٠١٠).

العوامل المدرسية School factors: لها دور مهم في تطوير الاتجاهات لدى المتعلمين، فمثلا: إذا ضرب المدرس التلميذ؛ يتكون لدى التلميذ اتجاه سلبي نحو هذا المدرس ومادته. والعوامل الثقافية Cultural Factors: كالعادات والتقاليد والقيم فهي تلعب دورا كبيرا في تنمية الاتجاهات السائدة. والعوامل النفسية Psychological Factors: تتضمن كل ما يتعلق بالفرد من قوى مسيطرة عليه وموجهه لسلوكه، مثل: سماته الشخصية وحيله الدفاعية وحاجاته وانفعالاته ودوافعه إذ توجه الفرد إلى اكتساب اتجاهات وقيم ومعتقدات معينة من خلال محاولة الشخص إشباع حاجاته الأولية والثانوية؛ فتنشأ بذلك الاتجاهات المختلفة عند الشخص. وتعتبر الخبرات الشخصية Personal Factors: من العوامل التي تساعد في تكوين الاتجاهات حيث يقرر كثير من علماء علم النفس أن الاتجاهات لا تتكون ما لم يكن لدى الفرد الاستعداد والتهيؤ العقلي والنفسي لقبول هذه الاتجاهات النفسية؛ ولعل ذلك يرتبط إلى حد يقيد بخبرات الفرد حيث يتم اكتساب الاتجاهات عن طريق الخبرة بصورة مباشرة وغير مباشرة بالخبرات الماضية وربطها بالحياة الحاضرة(الكندري، ٢٠٠٩).

ويؤكد كثير من الباحثين في العلوم الاجتماعية أهمية العوامل الحضارية في تحديد اتجاهات الفرد؛ ولعل هذا يفسر كثرة الدراسات التي استهدفت البحث عن الصلة بين اتجاهات الناس والأنظمة الدينية والأخلاقية، والمؤثرات الحضارية متنوعة وكثيرا ما يناقض بعضها بعضا ذلك أن المسجد والمدرسة والحي وبيئة العمل لا تدعو دائما إلى نفس الاتجاهات مما يحتم على الفرد التحيز نحو واحد منها(سلامة، ٢٠٠٧).

وهناك عوامل أخرى لها دور في تكوين اتجاهات الفرد كانتقاله من مستوى اقتصادي إلى مستوى اقتصادي آخر، ووسائل الإعلام، ودور العبادة، والمسارح، والصحف، والمجلات، والمحاضرات والندوات، والمؤتمرات، والإعلانات كلها لها دور في تكوين الاتجاهات لدى الفرد(الكندري، ٢٠٠٩).

٢ . ١ . ٦ مراحل تكوين الاتجاهات:

المرحلة الإدراكية المعرفية والمرحلة التقديرية؛ فأما الأولى فيدرك فيها الفرد مثيرات البيئة ويتصرف بموجبها فيكتسب خبرات تكون بمثابة إطار معرفي له، وفي المرحلة التقويمية يتفاعل الفرد مع المثيرات وفق الإطار المعرفي الذي كونه عنها فضلا عن الكثير من أحاسيسه ومشاعره التي تتصل بها. وأما الثانية ففيها يصدر الفرد القرار الخاص بنوعية علاقته بهذه المثيرات وعناصرها فإذا كان القرار موجبا فإن الفرد يكون اتجاها إيجابيا نحو ذلك الموضوع. أما إذا كان سالبا فيعني أنه كوّن اتجاها سلبيا نحوه(بني جابر، ٢٠٠٤).

٢ . ١ . ٧ أنواع الاتجاهات:

يختلف المؤلفون في طريقة تقسيم أنواع الاتجاهات، ولكنهم يتفقون في المراد والمقصود بهذه الأنواع فقد ذكر حبيب(٢٠١٠) ثلاثة أنواع أساسية، وفرّع منها أنواعا أخرى: فالاتجاهات الجماعية والفردية، والاتجاهات الشعورية واللاشعورية، والاتجاهات العامة والخاصة.

بينما عوض(٢٠٠٣) قسمها إلى (نوعية) و(عامة) كموقف الرجل من عمل المرأة، و(موجبة) كالحب والاحترام، و(سالبة) كالكراهية والنبذ، و(قويّة) كالاتجاه بالحب أو الكره نحو شخص أو موضوع بعينة، و(ضعيفة) التي من السهل التخلي عنها، و(سرية) التي يخفيها الفرد ولا يفصح عنها، و(علنية) التي يظهرها الفرد دون حرج والسرية والعلنية هي نفسها الشعورية واللاشعورية، و(جماعية) التي يشترك فيها عدد كبير من أفراد المجتمع، و(فردية) التي تميز فردا عن آخر. كما صنفها بني جابر(٢٠٠٤) على عدة أسس: أساس الموضوع عام وخاص، وأساس الأفراد جماعي وفردي، وأساس الهدف موجب وسالب، وأساس القوة قوي وضعيف؛ فنجد مما سبق، أن التقسيم واحد، وإن اختلفت الاعتبارات.

٢ . ١ . ٨ وظائف الاتجاهات:

للاتجاهات دور مهم في تحديد السلوك؛ فهي تؤثر في أحكامنا وإدراكنا للآخرين، وتؤثر في سرعة وكفاءة التعليم، وتساعد في تحديد الجماعات التي يرتبط بها الفرد والمهن التي يختارها والفلسفة التي يعيشها(و.لامبرت و إ. لامبرت، ١٩٨٩).

فمن الوظائف التي تقوم بها الاتجاهات: ١- تنظيم العمليات (الدافعية – الانفعالية – الإدراكية – المعرفية) للفرد في بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه، كما تعطي الفرد القدرة على اتخاذ قراراته في المواقف النفسية المتعددة في شيء من الاتساق دون تردد أو تفكير وبتفكير مستقل(الجبالي،٢٠٠٣)، ٢- أنها تبلور العلاقة بين الفرد وبين عالمه الاجتماعي، وتساعده في تفسير كثير من الظواهر، وتعطيه المعنى المناسب لها، فمثلا: إذا أحس الناس بنقص سلعة معينة من السوق، وعلموا أن جهة معينة هي التي تسببت في هذا النقص، ولم يقدم لها تفسير لذلك، ترتب على ذلك تكوين اتجاه لدى الناس، يتسم بالتحيز ضد هذه الجهة(حبيب، ٢٠١٠).

٣- أنها تساعد الفرد على تحقيق أهدافه الاجتماعية والاقتصادية؛ لأنه حينما يعبر عن اتجاه خاص، إنما يعبر ويعلن للناس انصياعه وانسياقه لما يسود مجتمعه من قيم ومعايير ومعتقدات(الزعبي، ٢٠٠١)، ٤- تحقق الرضا العاطفي للفرد، وتخدم كافة دوافعه الاجتماعية وتساعده في فهم سلوك الآخرين، ٥- تبين أنماط الشخصية وأبعادها عن طريق التعبير سواء كان لفظيا أو عمليا(حبيب، ٢٠١٠).

٢ . ١ . ٩ تعديل أو تغيير الاتجاهات:

لقد سبق الذكر أن الاتجاهات تتميز بالثبات والاستقرار النسبي، ورغم ذلك فقد تتغير أو تتعدل وخصوصا إذا ما كان الاتجاه ضعيفا ويتصف بعدم الرسوخ، وإذا ما كانت المحاولات جيدة التخطيط. وعلماء النفس يؤكدون أن الاتجاهات يمكن تغييرها تحت ظروف معينة باستخدام مبادئ

التحويل والترابط وإشباع الحاجات، وهي المبادئ النفسية نفسها التي يتم تعلم واكتساب الاتجاهات من خلالها(وحيد، ٢٠٠١).

وقد وضع علماء النفس الاجتماعيون بعض القواعد العامة التي يهتدون بها عند محاولتهم تغيير الاتجاهات، نذكر منها: – دور الجماعة؛ وذلك لما لها من إسهام كبير في تغيير اتجاهات الفرد، فكلما تعمق الفرد بالجماعة فإن تغيير اتجاهه يغدو صعبا فلا بد أولا من إبعاد الفرد عن الجماعة إلى جماعة أخرى فتغيير النادي أو المهنة أو المؤسسة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد يؤدي بلا شك إلى تغيير اتجاهاته وتعديلها(وحيد، ٢٠٠١ وبني جابر، ٢٠٠٤).

– كما أن تغيير الاتجاهات يتطلب معلومات جديدة عن موضوع الاتجاه وهذا أشار إليه سارنوف وكاتز وماكينتوك وهو أن المعلومات الجديدة أداة مهمة في تغيير اتجاهات الفرد(أبو النيل، ٢٠٠٩).

– تغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي له دور كبير في تغير الاتجاه؛ فعندما ينتقل الفرد من مستوى اجتماعي واقتصادي منخفض – على سبيل المثال – إلى مستوى اجتماعي واقتصادي أعلى، تتبدل نظرته إلى عديد من الأمور؛ فما كان يعتبره من الكماليات كالسيارة يصبح من الأمور الضرورية، وقد تتبدل نظرته المشوبة بالعطف تجاه الفقراء إلى نظرة احتقار ونفور(ربيع، ٢٠١١).

– ومن الطرق التي يعدّل بها اتجاه الفرد، محاولة إقناع صاحب اتجاه أو موقف معين أن يقدم خدمة أو معروفا يبدو بسيطا أو عاديا لأول وهلة، وهو في الحقيقة مخالف لاتجاهاته ومواقفه؛ فيقدمه المرء متنازلا بقدر بسيط عن مواقفه واتجاهاته، ولكن الأمر في حقيقته يكون أكثر خطرا وأكثر تعقيدا؛ لأن التنازل البسيط يؤدي بالفرد أن يصبح أكثر استعدادا لتقديم تنازلات أخرى، يتغير

منها من موقف جديد أو سلوك جديد طالما أحجم عنه ورفضه. وهذه الطريقة يسميها البعض طريقة جر الرجل(بني جابر، ٢٠٠٤).

– وذكر سلامة(٢٠٠٧) أن قرار الجماعة من الطرق القوية لتغيير الاتجاهات؛ فعندما تتغير معايير الجماعة المرجعية للفرد، فإن معايير الأفراد أيضا تتغير وتقل مقاومتها للتغيير، وأن لرأي الأغلبية دورا في تعديل الاتجاهات باستخدام ذوي الخبرة والمكانة والذين يثق بهم الفرد؛ فيستطيع رجل الدين مثلا لما له من مكانة أن يغير في اتجاهاتنا الخاطئة، كما يستطيع المجموع تعديل اتجاهات القلة لتتناسب اتجاهاتهم مع اتجاهات المجموع.

– والتطور التكنولوجي الذي شمل وسائل الإنتاج والإيصال والمواصلات؛ أدى إلى إحداث تغير ملموس في الاتجاهات في الأسرة والريف والحضر(بني جابر، ٢٠٠٤).

– أما بالنسبة لوسائل الإعلام فقد أضحى لها أثر كبير في تغيير اتجاهات الفرد؛ لما لها من تأثير وسرعة وصول إلى الأفراد مصداقا للقول: إن العالم أصبح بما يشبه القرية. فالإذاعات المتعددة وشبكات التلفزة المنتشرة ومواقع الانترنت المختلفة والمحطات الفضائية كلها تقوم بتقديم المعلومات والأخبار والأفكار بالصوت والصورة؛ وهذا يجعل الأفراد على اتصال مباشر بهذه المصادر، ويتسبب هذا الاتصال في تغيير الاتجاهات سلبا أو إيجابا(وحيد، ٢٠٠١).

– وللأحداث المهمة دور كبير في تغيير الاتجاهات، فمثلا: تغيرت نظرة المصريين لأنفسهم بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ من لوم النفس إلى الاعتداد بالذات؛ فقد تعدّل الاتجاهات طريقة التفكير عند الفرد(شحاته، ٢٠١٠).

٢ . ١ . ١٠ النظريات التي فسّرت الاتجاهات:

هناك مجموعة من النظريات حاولت تفسير الاتجاه، ولكل منها توجهه ورؤيته في تفسير الاتجاه؛ فنظرية التحليل النفسي: تؤكد أن لاتجاهات الفرد دورا حيويا في تكوين "أناه" "الأنا" وهذه "الأنا" تمر بمراحل مختلفة ومتغيرة من النمو منذ الطفولة إلى مرحلة البلوغ، متأثرة في ذلك بمحصلة الاتجاهات التي يكونها الفرد نتيجة لخفض أو عدم خفض توتراته، وأن اتجاه الفرد نحو الأشياء يحدده دور تلك الأشياء في خفض التوتر(بني جابر، ٢٠٠٤).

– النظرية السلوكية: استخدمت النظرية السلوكية وجهة نظر المبادئ المستمدة من نظرية التعلم سواء نظريات الارتباط الشرطي أو نظريات التعزيز. فالاتجاهات هي عادات متعلمة من البيئة على وفق قوانين الارتباط وإشباع الحاجات. ولقد استخلص "روزنو Rozno" من تجارب اشتراطية أن الاتجاه استجابة متوسطة متعلمة، ويمكن تكوينه وتعديله باستخدام التعزيز اللفظي، وأن استخدام صور من التعزيز الإيجابي اللفظي أو التعزيز اللفظي السلبي للحجج المؤيدة أو المعارضة للرأي يؤدي إلى تغيير في الرأي نحو الحجة التي كانت قريبة زمنيا من التعزيز الإيجابي وبعيدة عن التعزيز السلبي. وافترض "روزنو" أن تغيير الرأي يؤدي إلى تغيير الاتجاه(وحيد، ٢٠٠١).

– النظرية المعرفية: ويندرج في إطار هذه النظرية كل التصورات التي اهتمت أساسا بأثر المعلومات الملائمة للاتجاه في البناء المعرفي للفرد، فنظرية الاتساق المعرفي: "لروزينبرج وأبلسون Roznbrg and Ablison" تذهب إلى أن الاتجاه حالة وجدانية مع أو ضد موضوع أو فئة من الموضوعات، وأن هذه الوجدانات ترتبط عادة بمجموعة من المعارف أو المعتقدات، وأن الاتجاهات ذات بنية نفسية منطقية، وأنه إن حدث تغيير في أحد المكونات أو العناصر، فإن ذلك سيؤدي إلى

تغيير في الآخر؛ وعليه فإن أي تغيير في المكون الوجداني للاتجاه سيؤدي إلى تغيير في المكون المعرفي والعكس صحيح، لذا لا بد من وجود اتساق بين المكونين وهذا الاتساق في بنية الاتجاه هو الذي يسمح لنا التنبؤ بالسلوك. ويصف "روزنبرج" ديناميا اتزان الاتجاه فيقول: إذا كانت العناصر الوجدانية والمعرفية للاتجاه في حالة اتساق كان الاتجاه ثابتا أو مستقرا. أما إذا كانت هذه العناصر في حالة عدم اتساق بدرجة تفوق حدود احتمال الفرد، فإن الاتجاه يكون في حالة عدم استقرار؛ وفي هذه الحالة يحدث عادة تنظيم للاتجاه ينتج عنه؛ إما رفض للرسائل أو القوى الجديدة التي أوجدت عدم الاتساق بين المكونين الوجداني والمعرفي وعندها تستعاد حالة الاستقرار للاتجاه القديم، أو أن يحدث تقنين للاتجاه عن طريق عزل العناصر المعرفية والوجدانية غير المتسقة عن بعضها، أو يحدث تغيير بحيث يؤدي إلى تكوين اتجاه جديد(بني جابر، ٢٠٠٤).

نظرية التعلم الاجتماعي: يؤكد علماء هذه النظرية ومنهم "والترز بانادورا Banadora" على أن الاتجاهات متعلمة، وأن تعلمها يتم من خلال نموذج اجتماعي ومن المحاكاة للوالدين، وهما أوضح النتائج التي يحاكي الأطفال سلوكهما ويتوحدون معهما منذ مراحل العمر المبكرة، ثم يأتي دور الأقران في المدرسة، ثم وسائل الإعلام المختلفة(وحيد، ٢٠٠١).

٢ . ١ . ١١ قياس الاتجاهات:

عملية قياس الاتجاهات عملية صعبة، ومع ذلك فإنها عملية مهمة؛ وذلك لأن قياس الاتجاهات يتنبأ بسلوك الفرد ويتحقق من مدى صحة الدراسات النظرية، كما تزود الباحثين

بالميادين التجريبية المختلفة بالمعلومات ومعرفة العوامل التي تلابس الاتجاه واستقراره وثبوته وتحوله وتطوره وتغيره البطيء أو السريع(كمال، ٢٠٠٥ وأحمد، ٢٠٠١).

٢ . ١ . ١٢ طرق قياس الاتجاهات:

- طريقة بوجاردوس(Bogardus 1952) المسمى ((بمقياس البعد الاجتماعي Social distance)): ظهرت لقياس البعد الاجتماعي أو المسافة الاجتماعية بين الجماعات القومية أو العنصرية المختلفة، ويحتوي هذا المقياس على وحدات أو عبارات تمثل بعض مواقف الحياة الحقيقية للتعبير عن مدى البعد الاجتماعي أو المسافة الاجتماعية لقياس تسامح الفرد أو تعصبه وتقبله أو نفوره وقربه أو بعده بالنسبة لجماعة عنصرية أو جنس أو شعب معين وهو مقياس سهل التطبيق إلا أن المسافات بين درجاته ليست متساوية، وقد طبقه بوجاردوس (Bogardus, 1926) على عينة تقرب من ألفين من الأمريكيين ليقيس اتجاههم نحو (٣٩) جماعة قومية وعنصرية، وفي عام ١٩٣٦ أعاد القياس وقارن النتائج في المرتين لدراسة التغيير الذي طرأ على الاتجاهات(زهران، ٢٠٠٣).

- طريقة ثيرستون(Thurstone 1929) المسمى ((بمقياس الفترات المتساوية الظهور Equai Appearing Interval Scale)): اقترح لويس ثيرستون طريقته لقياس الاتجاهات نحو عدد من الموضوعات، وأنشأ عدة مقاييس وحداتها معروفة البعد عن بعضها أو متساوية البعد. ويتكون المقياس من عدد من الوحدات أو العبارات لكل منها وزن خاص وقيمة معبرة عن وضعها بالنسبة للمقياس ككل، ويستغرق هذا المقياس وقتا وجهدا في إعداده، وأوزانه قد تتأثر بالتحيزات الشخصية

للمحكمين خاصة المتطرفين في تحيزهم وقد تكون العبارات المتساوية البعد في نظر الحكام ليست كذلك في الواقع بالنسبة للمفحوصين وقد يقترب متوسط التقدير للفرد من متوسط التقدير لفرد آخر مع اختلاف دلالة كل من المتوسطين(أحمد، ٢٠٠١).

– طريقة ليكرت Likert المسماة بـ((التقديرات المجملة Summated ratings)): يستخدم مقياس ليكرت لقياس الاتجاهات نحو العديد من الموضوعات (جماعات، مؤسسات، أحداث...) وتكون من جزئين: مجموعة عبارات، ومقياس تقدير الرتب (Rating Scale)، وتكون هذه العبارات نتيجة لعملية جمع فيها العديد من العبارات وعرضت على محكمين للوثوق بصلتها بالموضوع وملاءمتها للمقياس واستبعاد ما هو غير مناسب، وتتراوح العبارات كما هو الحال في مقياس ثيرستون بين التأييد المطلق والمعارضة الشديدة. أما مقياس تقدير الرتب فدرجاته تتراوح بين (٥) إلى (١١) درجة أي يمكن أن يتكون من (٥) أو (٦) درجات أو (٧) درجات فحده الأدنى (٥) والأقصى (١١)، وتقاس كل عبارة من العبارات على المقياس أي على المفحوص أن يجيب عن جميع عبارات المقياس وتمثل الدرجة العالية الاتجاه الايجابي والمنخفضة الاتجاه السلبي(ساري وحسن، ٢٠١٠).

– طريقة جوتمان Guttman المسمى بـ((المقياس التجمعي المتدرج أو طريقة تحليل المقياس)): ويؤدي إلى ترتيب العبارات بحيث يحصل الأشخاص الذين يستجيبون بالتأييد بعبارة معينة على ترتيب أعلى من الأشخاص الذين يستجيبون لنفس العبارة بالمعارضة، ومعنى ذلك أن الشخص المفحوص إذا وافق على عبارة معينة في هذا المقياس، فلا بد أن يعني هذا أنه قد وافق على العبارات التي هي أدنى منها ولم يوافق على العبارات التي تعلوها، ويلاحظ أن هذا المقياس يصلح فقط لقياس الاتجاهات التي يمكن فيها وضع عبارات يمكن تدريجها(سلامة، ٢٠٠٧)

– طريقة أوسجود Osgood ((تمايز معاني المفاهيم The Semantic Differential)): وهو عبارة عن أداة موضوعية لقياس دلالة ومضمون معاني المفاهيم، وهو يرى أن لكل لفظ معنيين: مادي ومعنوي. فالمادي (الإشاري): هو المعنى اللغوي أو التعريف القاموسي، فمثلا: الأسرة هي التنظيم الاجتماعي الذي يضم الوالد والوالدة والأبناء. أما المعنى العاطفي (الدلالي): فيشير إلى الانفعالات الوجدانية التي ترتبط بالكلمة، فهي تمثل الدفء والحنان والعاطفية. والمعنى المادي واحد بالنسبة للجميع، ولكن المعنى العاطفي يختلف من فرد إلى آخر حسب خبراته وظروفه الشخصية فعند البعض يشير إلى الدفء والحنان، والبعض الآخر يشير إلى الإهمال والصراع، فالمعنى المادي من اختصاص علماء اللغة، والمعنى العاطفي من اختصاص علماء النفس، ويتكون من مكونين أساسيين: الأول: المفاهيم التي يتحدد على أساسها معنى ومضمون ودلالة كل من المفاهيم. والثاني: المقاييس التي يتحدد على أساسها معنى ومضمون ودلالة كل من المفاهيم(الجبالي، ٢٠٠٣).

– الاختبارات الإسقاطية (الطرائق التفسيرية في قياس الاتجاهات): وتعد الطرائق التفسيرية من أساليب قياس اتجاهات الفرد دون معرفته بهدف القياس، حيث تعد الاتجاهات اللاشعورية مؤشرا جيدا للحالة العقلية للفرد أي لحالته الإدراكية وبهذه الطريقة يسمح للمفحوص أن تكون استجاباته بنفسه على مثيرات أعدت لموضوع القياس ثم تعطى الدرجات لهذه الاستجابات. ومن مميزات هذا النوع من الاختبارات، أنه يكشف عن بعض جوانب شخصية المفحوص. وتنقسم الاختبارات الإسقاطية إلى قسمين: المنبهات الإسقاطية والسلوك التعبيري. أما المنبهات فتتضمن اختبارات الصور الغامضة والتداعي الحر، وطريقة السلوك التعبيري كأساليب اللعب التي تستخدم فيها الدمى وأسلوب تمثيل الأدوار الاجتماعية (السيكودراما والسوسيودراما)(أحمد، ٢٠٠١).

٢ . ٢ ثانيا: الإرشاد الأسري:

٢ . ٢ . ١ تعريف الأسرة:

الأسرة هي النواة التي يتكون منها المجتمع؛ فإذا صلحت صلح المجتمع كله، وهي الحضانة التي يتربى ويترعرع في أحضانها الأبناء، وهي صانعة الأجيال، وتتولى بناء شخصية الطفل منذ نعومة أظفاره بالرعاية والعناية والإشراف والتوجيه والتربية، وتتولى إشباع حاجاته المادية والاجتماعية والنفسية والروحية والأخلاقية، فهي النموذج الذي يحذوا الطفل حذوه ويقتفي أثره ويسير على هداه(العيسوي، ٢٠٠٤). وتعد الأسرة نظاما اجتماعيا، ومن أهم الجماعات التي يتكون منها المجتمع خاصة وقد أجمعت تجارب العلماء على أهمية الأسرة في رسم شخصية أطفال الغد(الكندري، ٢٠٠٥).

واختلف الباحثون في مجال العلوم الاجتماعية والنفسية في تعريفهم لمصطلح الأسرة، إلا أن هناك شبه اتفاق على مصطلح العائلة أو الأسرة؛ حيث يتضمن كل منهما الزوج والزوجة والأطفال(الضامن، ٢٠٠٨). وعرفت الأسرة بأنها هي جماعة اجتماعية نواتها امرأة ورجل بينهما زواج شرعي وأبناء، وقد تمتد أفقيا ورأسيا وتضم الأجداد والأحفاد والأقارب الذين يعيشون في معيشة مشتركة وتحت سقف واحد ويتفاعلون معا وجها لوجه ويسودها المودة والمحبة والرحمة، وتقوم الحياة فيها على التضحية والرعاية المتبادلة وتنشئة الأطفال(مرسي، ٢٠٠٣، ١٠). وقد عرف بوجاردوس Bogardus الأسرة بأنها جماعة اجتماعية صغيرة، تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكّنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم؛ ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية(جميلة،

٢٠٠٩)، وخلص الباحث من هذه التعريفات أن الأسرة تنشأ من أب وأم ثم طفل فأكثر، وتهتم بالتربية والتنشئة، وأن أفراد الأسرة تربطهم القرابة ويتبادلون الحب والمودة.

٢ .٢ . ٢ مراحل نمو الأسرة:

اختلفت نظرة الباحثين والدارسين في تقسيم مراحل نمو الأسرة؛ بسبب المتغيرات المتعددة التي تمر بها الأسرة أثناء دورة حياتها(العزة، ٢٠٠٠). فقد ذكر أبو حطب دورة حياة الأسرة والمراحل التي تمر بها، وبين أن أيفلين دوفال Doval أشارت إلى هذه المراحل في نموذجها المكون من ثمان مراحل وذكرت أن المدى الزمني يختلف لكل منها؛ فالمرحلة الأولى: تبدأ بالزوجين فقط من دون أطفال ومتوسط هذه المرحلة سنتان تقريبا وقد تمتد أكثر من سنتين. والمرحلة الثانية: أسرة ذات أطفال رضع، حيث أكبر الأطفال يمتد عمره من لحظة ولادته حتى سن(٣٠) شهرا من عمره. والمرحلة الثالثة: أسرة ذات أطفال من سن ما قبل المدرسة، حيث يمتد عمر أكبر الأطفال من سن (٣٠) شهرا حتى سن (٦) سنوات. والمرحلة الرابعة: أسرة ذات أطفال في سن المدرسة حيث أكبر الأطفال يمتد عمره من (٦) سنوات إلى (١٢) سنة. والمرحلة الخامسة: أسرة ذات أطفال مراهقين وشباب، حيث أكبر الأبناء يمتد عمره بين (١٢) سنة و (٢٠) سنة. والمرحلة السادسة: أسرة يتخرج منها راشدون صغار، حيث يبدأ الأبناء في الاستقلال. والمرحلة السابعة: زوجان في منتصف العمر الذي يسميه البعض طور العش الخالي حتى سن التقاعد من العمل، ثم المرحلة الثامنة والأخيرة: زوجان مسنان من سن التقاعد حتى وفاة أحد الزوجين وترمل الآخر(أبو حطب، ١٩٩٩)

وافترض بيري ووليمز Berry and Williams نموذجا تطوريا لمسار الزواج، حيث يبين هذا المسار فترات السعادة والإرهاق المفترضة؛ فأول مرحلة: تسمى بـ((المرحلة المبكرة)) وهي: مرحلة شهر العسل، ويكون الزواج في أقصى قوته، ويتشارك الزوجان في الاهتمامات ووقت الفراغ. والمرحلة الثانية: ((مرحلة قدوم الطفل الأول)): وهي تضعف القناعة الزوجية، ويدخل الزوجان في حالة روتين، وولادة الطفل تسبب نقص الوقت للزوجين معا. والمرحلة الثالثة: ((مرحلة منتصف العمر)): وفي هذه المرحلة تصل السعادة الزوجية إلى أدنى مستوياتها خلال منتصف العمر التي تتزامن مع مراهقة الأبناء بسبب الضغوط وتغير الأدوار. أما المرحلة الرابعة: والتي تسمى بـ((مرحلة العش الفارغ)): حيث تبدأ السعادة بالعودة مع خروج الأطفال، وحيث يمتلك الزوجان حريّة في الوقت ووفرا ماديا(أبو أسعد و الختاتنة، ٢٠١١).

وبعد عرض المراحل التي تمر بها الأسرة، يتضح أن التغيرات في دورة حياة الأسرة يترتب عليها تغيرات في النسق الأسري؛ وعليه فالأسرة السوية هي التي تجتاز هذه المراحل منذ بداية تكوينها، وتحقق مهام كل مرحلة بطريقة تشبع احتياجات أعضائها(أبو أسعد، ٢٠٠٨).

٢ .٢ . ٣ وظائف الأسرة:

كانت الأسرة في الماضي تقوم بكثير من الوظائف التي يقوم بها المجتمع حاليا؛ فقد كانت هيئة اقتصادية – تشريعية – سياسية – تنفيذية – قضائية – دينية فقد كانت وظائفها على هذا الشكل من الاتساع. أما اليوم فقد اختلفت وظائفها وفقدت بعض صلاحياتها ولم تعد كما كانت

عليه سابقا، ولكن هذا لا يعني أن الأسرة لم يصبح لها وظائف؛ فهي لا تزال تحتفظ بعدد كبير من الوظائف التي لا تقل أهمية عن الوظائف التي كانت تؤديها(قمر ومبروك، ٢٠٠٨).

فوظائف الأسرة تتناول مختلف جوانب شخصية الطفل وحياته؛ فالوظيفة البيولوجية: تشمل الإنجاب والتناسل وحفظ النوع البشري من الانقراض وتختلف هذه الوظيفة باختلاف نوع المجتمع الذي توجد فيه الأسرة ونوع الأسرة. والوظيفة النفسية: وتعنى بتوفير الدعم النفسي للأبناء كالإحساس بالأمن والقبول في الأسرة. والوظيفة الاجتماعية: التي تهتم بنقل العادات والتقاليد والقيم والعقائد السائدة في الأسرة إلى الأطفال وتزويدهم بأساليب التكيف، كما تتضمن توريث الملكات الخاصة، والوظيفة الاقتصادية: والممثلة في توفير المال الكافي واللازم لاستمرار حياة الأسرة وتوفير الحياة الكريمة(أبو مغلي وسلامة، ٢٠٠٢).

٢ . ٢ . ٤ المشكلات الأسرية:

لا تخلو الحياة الأسرية من مشكلات قد تتطور لتصبح اضطرابات نفسية تظهر عند بعض أفراد الأسرة خاصة، والحياة المنزلية فيها الكثير من التواصل بين أعضائها مما يؤدي إلى أن يتأثر ويؤثر كل عضو في الآخر وقد ينتج عن ذلك مشكلات مختلفة ومتنوعة(السفاسفة، ٢٠١٠).

وهذه المشكلات تختلف من أسرة إلى أخرى بحسب المجتمعات وما تحويه من اعتقادات وأفكار وثقافات وعادات وقيم؛ فما هو مشكلة في مجتمع قد لا يكون مشكلة في مجتمع آخر(الخالدي والعلمي، ٢٠٠٩).

وأهم المشكلات الأسرية التي يكثر حدوثها في المحيط الأسري، اضطراب العلاقات الأسرية، وتتضمن الخلافات بين الزوجين والمشكلات النفسية الاجتماعية وسوء التوافق النفسي والاجتماعي والجنسي والتنشئة الاجتماعية الخاطئة وهي التنشئة غير المتسقة التي ينقصها تعلم المعايير والأدوار الاجتماعية والتنشئة التي تقوم على التطرف في المعاملة: كالدلال والحماية الزائدة والتسامح واللين في التعامل أو القسوة والإهمال والنبذ أو العقاب والتمييز في المعاملة بين الأبناء وكل ذلك يؤدي إلى نشوء المشكلات الأسرية(السفاسفة، ٢٠١٠).

ولمرض الوالدين بمرض نفسي عصابي أو ذهاني أثره البعيد في سلامة البيئة الأسرية وعدم استطاعة الوالدين القيام بوظيفتهما في الأسرة، وأيضا التربية الفاسدة المقصودة من قبل الوالدين كتشجيع الأبناء على السرقة أو التشرد والإدمان أو الانحراف الجنائي، واضطراب العلاقات بين الإخوة كيفما كان مركزهم في نطاق الأسرة بدوافع الغيرة أو التفضيل أو الأثرة والأنانية وعقوق الأبناء للوالدين ولاسيما عندما يبلغ الوالدان أو أحدهما مرحلة الشيخوخة العاجزة التي تتطلب رد الجميل ودوام الإحسان، كل هذه الأمور لها آثارها على الأسرة واستقرارها(الهاشمي، ٢٠٠٨).

ومن ضمن المشكلات الأسرية الانفصال عن الأسرة مثلما نجد بعض الأفراد الذين اضطروا إلى الانفصال عن الوالدين نتيجة الزواج أو السفر للدراسة والالتحاق بالعمل(أبو أسعد، ٢٠٠٨)، ومشكلات الفقر والحروب والأمية حسب ما خرج به (١٣) عضوا من ممثلي الدول العربية المجتمعين بمناسبة الذكرى العاشرة للسنة الدولية للأسرة، حيث أعلنوا عن أهم المشاكل التي تواجه الأسرة العربية اليوم وطالبوا بإنشاء محاكم تعنى بشؤون الأسرة وقد أصبحت بعض الدول تقوم بتجهيز محاكم أسرية لحل الخلافات الزوجية(الخالدي والعلمي، ٢٠٠٩).

ومن المشكلات الأسرية خلف البنات أو إنجاب البنات؛ فكثيرا من المشكلات تنجم عن هذا السبب، وجذور هذه النظرة ممتدة إلى الجاهلية؛ حيث كانوا ينظرون إلى الرجل نظرة إيجابية، خلاف الأنثى ينظرون إليها نظرة سلبية؛ فقد كانوا يرون أن الرجل هو الذي يدافع عن القبيلة وكرامتها إن اعتدى عليها أحد. أما الأنثى ففي نظرهم هي مصدر فقر؛ لأنها عالة لا تعمل ومصدر عار إن وقعت أسيرة في يد الغزاة. ولا زالت هذه الرواسب الجاهلية موجودة عند بعض الناس ضعيفي الإيمان، فهذه النظرة تؤدي أحيانا إلى مشكلات وتهدد كيان الأسرة إما بتعدد الزوجات، وإما بالطلاق، وإما بعدم الرضا من الزوجة وذلك أضعف موقف يمكن للزوج أن يتخذه ضد زوجته(حواشين، ٢٠٠٧). ومن المشكلات الأسرية مشكلات ذوي القربى؛ فالأسرة في مجملها الواسع تشمل ذوي القربى وهم غير الأصول والفروع، وقد يحدث قطع الأرحام وحدوث الفجوة بينهم والبعد عنهم والتنكر لهم وفي هذا فقدان رباط اجتماعي متين وقد يحدث في حالة إقامة بعض الأقارب مع الأسرة لدواعي التعليم في الغربة بعض المشكلات التي قد تكون عواقبها وخيمة(عثمان، ٢٠٠١).

كما أن للتوقعات العالية أو المتدنية من قبل الآباء تجاه الأبناء دور كبير في حدوث المشكلات الأسرية؛ حيث يتوقع بعض الآباء التفوق والإبداع من الأبناء في حين أن قدراتهم لا تسمح لهم بذلك؛ مما ينعكس سلبا على علاقة الطفل بوالديه أو التوقعات المتدنية التي يتوقعها الآباء من الأبناء مما يؤدي إلى تشكيل مفاهيم متدنية عن أنفسهم فلا يحسون بقيمتهم ولا بقدرتهم على العطاء والإنجاز(مشاقبة، ٢٠٠٨).

ويمكن عن طريق الإرشاد الأسري والاستعانة بالمرشد الأسري التعرف على مواطن الخلل في الأسرة والمشكلات التي تعاني منها من خلال ملاحظة طريقة تفاعلهم مع بعضهم البعض، وكذلك كيفية تعامل الأسرة مع الأحداث والتغيرات التي تمر بها(الدرمكي، ٢٠٠٨).

٢ . ٢ . ٥ تعريف الإرشاد الأسري:

تعددت التعريفات واختلفت الآراء حول تعريف الإرشاد الأسري فقد عرفه الحياني(١٩٩٠، ١٨٥) بأنه عملية مساعدة أفراد الأسرة جميعا للوصول بالحالة النفسية والاجتماعية السائدة في محيط الأسرة متزنة ومتفاعلة، ويساعدها في حل مشكلاتها ومعرفة أسبابها مما يولد أسرة سعيدة.

وعرف زهران(٢٠٠٥، ٤٠٥) الإرشاد الأسري بأنه مساعدة الأسرة (الوالدين والأولاد) فرادى أو جماعات على فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها؛ لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري وحل المشكلات الأسرية.

كما عُرّف الإرشاد الأسري أيضا بأنه أسلوب من أساليب العلاج النفسي الجماعي، يتناول أعضاء الأسرة كجماعة وليس كأفراد، وهو علاج يعمل على كشف المشكلات والاضطرابات الناتجة عن التفاعل بين أعضاء الأسرة كنسق اجتماعي ومحاولة التغلب على هذه المشكلات عن طريق أعضاء الأسرة كمجموعة ومحاولة تغيير أنماط التفاعل المرضية داخل الأسرة(سري، ٢٠٠٠، ١٣٧)، وهذا التعريف ركز على الأسرة كجماعة وليس كأفراد. أما خضر(٢٠٠٨، ١٦) عرف الإرشاد الأسري بأنه عملية يقوم بها المرشد أو (فريق العمل الإرشادي) بمساعدة أفراد الأسرة على فهم إمكانياتهم وتنمية علاقاتهم الاجتماعية واستبصار الحلول السليمة لمشكلاتهم؛ لتحقيق الاستقرار الأسري والتوافق النفسي والصحة النفسية والسعادة للفرد والأسرة والمجتمع فهو يؤكد هنا أن الإرشاد قد يقوم به مرشد لوحده وقد يقوم به فريق عمل.

وأشار أبو أسعد(٢٠٠٨، ٤٣) إلى أن الإرشاد الأسري هو تقديم مساعدة متخصصة من قبل المعالج الأسري للزوجين؛ لكي يكونا متوافقين من الناحية الزواجية، حيث يدرس أسبابه من حيث العملية الجنسية واختلاف الثقافات والعادات والتقاليد بين الزوجين والسمات الشخصية وغيرها من

أسباب تؤدي إلى سوء التوافق ويقوم بتدريسها على وسائل الاتصال وطرق حل المشكلات، وغيرها من أساليب إرشادية تساعدهم على حدوث الانسجام والوئام بينهما لصالح الأسرة التي يعيشان فيها ولصالح أطفالهما ولتحقيق أهدافها المنشودة.

واعتبر عبدالعزيز(٢٠٠١، ١٨٥-١٨٦) الإرشاد الأسري بأنه أسلوب مهني منظم يهدف إلى تحقيق تغيرات فعالة في العلاقات الأسرية وذلك من خلال عمليات التفاعل الصحي بين أفراد الأسرة وتوفير الفرص المحققة له تحت توجيه المعالج النفسي. والهدف النهائي هو البحث عن الطرق المؤدية لتحقيق تعايش بين أفراد الأسرة بحيث تتحقق أفضل صور التفاعل الإيجابي.

والخلاصة أنه مهما اختلفت التعريفات إلا أنها كلها تتفق أن هدف الإرشاد الأسري الأساسي، تحقيق التوافق والانسجام بين أفراد الأسرة الواحدة، كما أن الملاحظ أيضا أنها تكمل بعضها البعض، فمثلا: زهران ركز على الفرد والجماعة في الأسرة الواحدة، وسري على الجماعة فقط، وأبو سعد على الزوجين لكونهما أساس تكوين الأسرة.

٢ . ٢ . ٦ أهمية الإرشاد الأسري:

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تقوم بعملية التنشئة للطفل؛ ولهذا فهي تلعب دورا محوريا في تشكيل شخصيته وخاصة أن خبرات الطفولة يمتد أثرها بصورة واضحة في المراحل الأخرى من نموه. وتتميز الأسرة عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية بأن العلاقات القائمة بين أفرادها تتسم بالترابط والحب والدفء والأطفال، يتأثرون بالجو النفسي والعلاقة القائمة بين الأم والأب؛ فإذا كانت علاقتهما قائمة على الاحترام المتبادل والحب، يشعر الأطفال بالأمن والاستقرار،

وإذا كانت قائمة على الخصومات والشجار، ينعكس بشكل سلبي في تكوين شخصيتهم(حسين، ٢٠٠٤).

لذا فإن الحاجة ملحة للإرشاد الأسري لمساعدة الأسرة على حل مشكلاتها المختلفة التي تواجهها والتي لا تستطيع حلها بمفردها، كما أنه يساعد على تحقيق التفاهم بين أفراد الأسرة، وحل الصراعات والخلافات التي تعكر صفو الحياة الأسرية، وإلى تدعيم العلاقات الأسرية، وإزالة أسباب الخلافات بين أفراد الأسرة؛ حتى يتحقق للأسرة التفاهم والتماسك والتوافق بين جميع أفرادها(الداهري، ٢٠٠٨).

٢ . ٢ . ٧ أهداف الإرشاد الأسري:

يسعى الإرشاد الأسري كأي مجال من مجالات الإرشاد والتوجيه إلى تحقيق مجموعة من الأهداف؛ سعيا لسلامة بناء الأسرة واستمرارها مستقرة وسعيدة، كما يعمل على تلافي المشكلات الأسرية قبل وقوعها وإصلاح الأسباب الداعية للاضطراب العائلي أو توتر العلاقات ويساعد على حل مشكلات قائمة أو منظورة، وعلى تحصين الأسرة من أي تفكك. فالغاية منه إقامة الصحة النفسية في الأسرة(العيسوي، ٢٠٠٦ والهاشمي، ٢٠٠٨). ويساعد الإرشاد الأسري أعضاء الأسرة الواحدة على النمو عن طريق تنمية علاقة كل فرد بالآخرين، وذلك من خلال بسط المعارف النفسية التي تحكم العلاقات بين الأقرباء والخصوصيات التي يتسم بها كل فرد(عثمان، ٢٠٠١).

وذكر صالح(١٩٨٩) أن الإرشاد الأسري يهدف إلى تعويد أفراد الأسرة أو العائلة على التكلم بوضوح وحرية فيما بينهم بحيث يتضمن هذا الحديث المبادئ الأساسية البناءة والعاطفية كما

يتضمن الصدق؛ لأن عدم التكلم بوضوح بين أفراد الأسرة، يؤدي إلى الفهم الخطأ؛ مما يؤدي في النهاية إلى إثارة المشاكل بين أفراد الأسرة. كما يحرص الإرشاد الأسري على أن يجعل نظرة أفراد العائلة لأنفسهم أنهم أفراد وأعضاء فاعلون في العائلة يمثلون وحدة اجتماعية بواسطتها يحقق الفرد انتماءه ويعرف نفسه. وكلما كان الفرد واقعيا ومتزنا وهادئا في تفكيره وانتمائه لأسرته، كلما كانت أسرته سعيدة ومترابطة أكثر ونظرتها للفرد أكثر إيجابية وواقعية؛ هذا ويحدث نفس الشيء بالنسبة للأكثرية ككل. كما يساعد الآباء في معرفة مدى حاجة الأبناء للمساعدة لمواجهة مطالب النمو وحالات الطوارئ والأزمات وظروف التغيير(سلامة، ١٩٩١).

ومن أهداف الإرشاد السري أنه يدرب الأسرة ويشجعها على ممارسة الديمقراطية في اتخاذ القرارات التي تتعلق بوظائف العائلة لتصبح القرارات جماعية، ويدربها على احترام وتقبل الفروق الفردية من خلال احترام نقاط الضعف ونقاط القوة بحيث تكتمل نقاط القوة لدى عنصر ما ونقاط الضعف لدى عنصر آخر خاصة تلك التي بين الزوجين ليصبح الزوجان مكملان لبعضهما(صالح، ١٩٨٩).

ويسعى الإرشاد الأسري إلى تحقيق الذات (Self Actualizaition)؛ حيث يسعى الآباء إلى الوصول لطريقة تمكنهم من مساعدة أبنائهم على تحقيق الذات لديهم حسب حاجتهم؛ سواء أكان عاديا أم متفوقا أم ضعيف العقل، ومساعدته إلى درجة أن ينظر لنفسه بعين الرضا، وغالبا ما يلجأون إلى المرشد النفسي كي يساعدهم في ذلك(أبو أسعد، ٢٠٠٨). ومن مهام الإرشاد الأسري تحقيق التكيف الأسري وتوفير جو من التعاون والاستقرار والسعادة(عبد المنعم، ١٩٩٦)، وذلك بتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومتطلباته البيئية، ومن أهم مجالات التكيف والتوافق الأسري التي يسعى لتحقيقها ويتم العمل بها التكيف الشخصي: أي السعادة مع النفس والرضا

عنها. والتكيف التربوي: وذلك عن طريق مساعدة أفراد الأسرة كل على حدة في اختيار أنسب المواد الدراسية في ضوء قدراته وميوله. والتكيف المهني: ويتضمن اختيار المهنة المناسبة، والاستعداد علميا، وتدريبيا عليها والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والشعور بالرضا والنجاح؛ أي وضع الشخص المناسب في المكان المناسب بالنسبة له وبالنسبة للمجتمع. والتكيف الاجتماعي: لأفراد الأسرة، ويتضمن إقامة علاقات سعيدة وسارة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والعمل لخير الجماعة. كما يسعى الإرشاد الأسري لتحقيق الصحة النفسية لأفراد الأسرة، ويرتبط تحقيق الصحة النفسية بحل مشكلات الأسرة ومساعدتها في حل مشكلاتها بنفسها، ويتضمن ذلك تعرّف أسباب المشكلات وأعراضها وإزالة الأعراض(أبو أسعد، ٢٠٠٨).

فهو يهدف في النهاية إلى تحقيق سعادة الأسرة، وعليه سعادة المجتمع واستقراره وذلك بنشر تعليم أصول الحياة الأسرية السليمة وأصول عملية التنشئة الاجتماعية للأولاد ووسائل تربيتهم ورعاية نموهم والمساعدة في حل وعلاج المشكلات والاضطرابات الأسرية(زهران، ٢٠٠٥ والزبادي والخطيب، ٢٠٠١).

٢ . ٢ . ٨ خدمات الإرشاد الأسري:

تقدم خدمات الإرشاد الأسري إلى من يحتاجها من أفراد الأسرة؛ في شكل إرشاد جمعي أو فردي فتتضمن إجراءات وقائية وعلاجية، لذلك يجب مراعاة بعض الأمور عند تقديم خدمات الإرشاد الأسري أهمها: تعامل المرشد أو المعالج الأسري مع مشكلات الأسرة لأن مشكلة الفرد في

الأسرة هي مشكلة الأسرة بأكملها؛ لذلك يجب أن يتجه الإرشاد إلى الأسرة بأكملها، وينبغي مراعاة العلاقة بين الزوجين عند تقديم خدمات الإرشاد الأسري فهما المحور الأساسي الذي تتكون حوله كل العلاقات داخل الأسرة فإذا كان بينهما توافق فإن العلاقة بين الأفراد ستكون كذلك والعكس، كما أن وجود فرد مريض نفسيا في الأسرة يؤثر بشكل كبير في العلاقات بين الأفراد، وكذلك إشراك الوالدين يعتبر أمرا ضروريا؛ فالبرامج الإرشادية وأساليبها يجب أن تتوفر وأن تقدم ضمن الإطار العام للبرامج التربوية وتستهدف أولياء الأمور بالدرجة الأولى فحدوث سوء التوافق الأسري بين أفراد الأسرة يتطلب مساعدة إرشادية أسرية متكاملة لإعادة الأسرة وأفرادها إلى حالة الاتزان(العيسوي، ٢٠٠٦).

والخدمات التي يقدمها الإرشاد الأسري لمن يحتاجها تكون بشكل فردي أو جماعي على النحو الآتي: التربية الأسرية: وتكون في الأسرة والمدرسة ودور العبادة ووسائل الإعلام لفهم الحياة الأسرية والترغيب فيها ورعايتها وتدعيمها في حسن القيادة والقدوة والوقاية(الفرخ وتيم، ١٩٩٩).

والخدمات النفسية: وتعمل على تحقيق التفاهم بين كل أعضاء الأسرة، والتخلص من التوتر الانفعالي الذي يسود الأسرة، وحل الصراعات والقلق الذي يعكر صفو الحياة الأسرية وخاصة المشكلات المشتركة بين أفراد الأسرة والعمل على تحسين المناخ الأسري، وعلى تدعيم العلاقات الأسرية، وتغيير ما يجب تغييره وإزالة أسباب الخلاف، كذلك تتضمن كل ما يتعلق بتربية الأولاد؛ بسبب معايير النمو النفسي وتوجه العناية إلى تغيير اتجاهات الوالدين في تنشئة الأطفال بحيث تكون سليمة وسوية وتتغير اتجاهات المحيطين والمخالطين في الأسرة مثل الأقارب والجيران(الزبادي والخطيب، ٢٠٠١).

والخدمات الاجتماعية: حيث يتم الاستفادة من الأخصائي الاجتماعي والنفسي عن طريق الزيارات والاستشارات، وربما يحدث هناك إرشادات جماعية للأسرة لتوضيح بعض المشكلات العامة التي يعاني منها الآباء أو الأبناء أو غير ذلك(سمارة ونمر، ١٩٩٩). ولتحقيق الخدمات الاجتماعية فقد وضعت برامج متعددة وبرامج موجهة للأزواج وبرامج موجهة لآباء الأطفال وبرامج موجهة لآباء المراهقين وبرامج موجهة لآباء البالغين الكبار وبرامج موجهة للمطلقين(الهادي والعزة، ٢٠٠٤).

وهناك خدمات أخرى يقدمها الإرشاد الأسرى، حيث ذكر حسين(٢٠٠٤) أن الإرشاد الأسري يسعى إلى تقديم برامج وقائية ونمائية تعمل على زيادة تماسك الأسرة من خلال الاستعانة بعرض نماذج حية للأسرة المتماسكة وعرض نماذج من السلوكيات غير السوية وكيفية معالجتها والتخلص منها وعرض نماذج لأساليب تربية الأطفال وكيفية التعامل معهم بشكل سوي وإيجابي، وكذلك عقد الندوات والمؤتمرات والمناقشات الجماعية حول مهام ومسؤولية الوالدين والأبناء ودور كل منهما تجاه الآخر، كما بين أن الإرشاد الأسري يدعو إلى ضرورة تخصيص بعض الوقت من كل أسبوع، يجتمع فيه أفراد الأسرة للتعبير عما لديهم من أفكار وآراء وما يعترض لهم من مشكلات تضايقهم على أن يتسم ذلك بالحرية والتلقائية في مناقشة الموضوعات والاهتمامات الخاصة بالأسرة، كما يدعم الاتصال بين المدرس وبين آباء وأمهات الأبناء وذلك للعمل على التفاوت في تنشئتهم وحل المشاكل النفسية التي تواجههم.

٢ . ٢ . ٩ نظريات الإرشاد الأسري:

إن نظريات الإرشاد الأسري لا تركز على الفرد في الأسرة؛ وإنما تركز على علاقاته وتفاعلاته معها وعلى موقعه فيها وعلى صراعاتها أي الأسرة وعلى طبيعة الاتصالات التي تحدث بين أفرادها وعلى نظمها وقوانينها(العزة، ٢٠٠٠). وذكر خضر(٢٠٠٨) أن الآراء تعددت واختلفت حول النظريات التي تهتم بالعلاج والإرشاد الأسري؛ فمنهم من جعلها أربع، ومنهم جعلها خمس، بل هناك من أوصلها إلى ست وأكثر، نذكر بعض هذه النظريات مع ضرب أمثلة عليها:

– نظرية الأنساق العامة (General System Theory): وتعرف أيضا هذه النظرية بـ(نظرية النظم العامة، الأسرة كنظام) للجشطالت وتعتبر هذه النظرية الأسرة نظاما يتكون من مجموعة من العناصر (الأفراد)، تربطها علاقات وظيفية تفاعلية، يدخلها الفرد عن طريق الزواج أو الولادة لتحقيق أهداف مشتركة وأخرى فردية(أبو أسعد والختاتنة، ٢٠١١).

والأمثلة والتطبيقات على نظرية النظم متنوعة ومختلفة، فمن الأمثلة في حدود الأسرة: يصدر في الأسرة قانون بأنه ممنوع التجول بعد الساعة العاشرة ليلا خارج المنزل، وممنوع النوم خارج المنزل للجميع، ويجب العمل في مهن محددة، ومثال على التأخر داخل الأسرة: تأخر الأب عن المنزل يؤثر على جميع أفراد الأسرة، ومن الأمثلة على السببية الرأسية: يأتي الشتاء ويزداد نوم أفراد الأسرة فالشتاء أثّر في النوم ولكن النوم لم يؤثر في الشتاء ففي السببية الرأسية تحدث الأمور من طرف لآخر ولا تعود لنفس الطرف السابق، ومن الأمثلة على السببية الدائرية: الأم قلقة على تأخر ابنها والابن قلق لأنه تأخر ويعرف أن هذا سيؤثر على والديه فالأسرة التي تسير حسب نظام السببية الدائرية يكون فيها أفراد الأسرة أكثر انسجاما واهتماما وتأثيرا ببعضهم(أبو أسعد، ٢٠٠٨).

– النظرية البنائية في إرشاد وعلاج الأسرة (Structral Family Theory of Counsilling and Therapy): ذكر البريثن بأنه ظهر نموذج العلاج الأسري البنائي بعد عقدين تقريبا من نشوء العلاج الأسري على يد سلفادور مينوشن Minuchin الذي اكتشف من خلال عمله مع الأطفال الجانحين أن البناء الأسري وعلاقته بالبيئة هو المحدد للعلاقات الأسرية؛ وعلى ذلك يقوم التدخل المهني على مساعدة الأسرة على فهم كيفية تطوير القواعد والأدوار الأسرية بينهم كأعضاء ثم بينهم كأسرة وبين الأسر الأخرى في المحيط الاجتماعي(البريثن، ٢٠٠٨).

ومن الأمثلة على العلاج البنائي العائلي: الزوجة تأخذ موعدا للمعالجة وذلك لوجود مشكلة شخصية مع الزوج وصعوبات كبيرة مع الأولاد. في الجلسة الأولى: المعالج يقابل الأزواج لوحدهم، الزوج يقول: إنني عضو في أسرة تعاني من مشكلة يصف نفسه بأنه عقلاني منطقي وكونه هكذا فهو متأكد أنه على صواب ولذلك فهو يميل إلى أن يكون مرجعا ذا سلطة، والمعالج يقاطع ليقول: إن الشخص الذي يركز على المنطقية والصح لا بد وأن يكون محبطا في حياته ولا يسمح لزوجته أن تشعر بالاكتئاب ويسمح لها بمساعدته. والمعالج هنا يضع يده ويبني فكرته على العلاقة المضطربة بمفهوم استشعار الواقع (Expanded Reality). في الجلسة الثانية: يحضر الأطفال، ويقوم الزوجان بالواجب المعين في الجلسة السابقة وهناك إحساس بأنهم أكثر قربا ويعتقد الزوج أن الزوجة داعمة له وأصبحت تشعر وبنوع من الفخر بقيمتها؛ حيث أصبحت تشعر مع الأطفال باتحاد وتحالف ويضيقون الخناق على الزوج، وهنا دور المعالج يكون في كسر وفك هذا الحصار ودعم الأب، وبالطبع هذا لا يتفق مع المتحدين وهم الأبناء والزوجة، ويضع المعالج مهارة تعين لجمع الأب والابن مستثنين الأم ويتوجه المعالج إلى الأب ويطلب منه مقابلة الابن ثلاث مرات في الأسبوع ساعة على الأقل كل مرة مستخدما ملاحظته ودراسته لابنه ليصف في المرة القادمة

بالتفصيل سلوك ابنه؛ وبهذه الطريقة يكون المعالج بعيدا وتصبح العلاقة بين الأب والابن أكثر منطقية ويتم تشجيعها من قبل المعالج كابحا لثورات اندفاعه والأم التي توترت لابتعادها في هذه المرحلة وهي لا تشعر بأنها غير داعمة بقدر شعورها بأن زوجها أصبح أبا جيدا(أبو أسعد، ٢٠٠٨).

– المدخل الاستراتيجي في إرشاد وعلاج الأسرة (Strategic Approach For Counseling and Family Therapy): يقوم العلاج الأسري الاستراتيجي على مبدأ مساعدة الأسرة على إيقاف تبادل العلاقات المسببة للأعراض السلوكية الواقعية؛ وعلى ذلك يقوم المعالج برسم تدخل مهني لحل مشكلات عدة على أن ذلك يتطلب من النظام الأسري تغيير جميع التفاعلات الأخرى، وقد أسهم في بلورة هذا النموذج العلاجي جي هيلي (J.Hley Barker 2003). ويرى الشناوي أن النظرية الإستراتيجية تشتمل على بعض المفاهيم الأساسية؛ وهي أن العرض المرضي موجود ويمثل المشكلة، ومثل هذه المشكلات (الأعراض) تنتج عن توقعات خاطئة في الحياة وخاصة في نقاط حرجة، مثل الميلاد والموت وتستمر المشكلات؛ لأن الحلول التي تجرب تزيدها عمقا على العكس من ذلك فإن الشفاء يوجد غالبا في العمل على تركيز المشكلة(الشناوي، ١٩٩٥).

ويشير كوري(Corey, 1996) إلى أن هيلي Helly أكد أن المعالج الاستراتيجي يمر بمراحل خلال المقابلة التمهيدية والعلاج الأسري، ومنها: المرحلة الاجتماعية (Cocial Stage): وهي تهدف إلى جعل أفراد الأسرة يشعرون بالراحة لاشتراكهم في الجلسة العلاجية. ومرحلة المشكلة (Problem stage): بهدف اكتشاف الأسباب التي تكمن خلف طلب الأسرة المساعدة وطلب جميع الأفراد تغيير إدراكهم للمشكلة. ومرحلة التفاعل الأسري:(Family Interaciton stage)

فيها يعطي المرشد أو المعالج اهتماما عظيما بكيفية تحدث أفراد الأسرة فيما بينهم عن المشكلة الحالية. ومرحلة وضع الهدف (Goal-setting stage): فيها يعمل المرشد والأسرة معا لتحديد طبيعة المشكلة بغية صياغة العقد (Contract) الذي يحدد أهداف وطرق التدخل التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف(خضر، ٢٠٠٨).

– نظرية التواصل لساتير (Communicative Theory): تعد فريجينا ساتير (Satir.V,1983) رائدة هذه النظرية في العلاج الأسري ومؤكدة على أهمية الترابط في نموذج أطلقت عليه العلاج الأسري المشترك (Conjoint Family Counseling). وتؤكد هذه النظرية التواصل ومهارات التواصل لمساعدة أعضاء الأسرة ليصبحوا أكثر وعيا؛ لذلك ترى ساتير أن الإستراتيجية الجوهرية لفهم كيفية تفاعل أعضاء الأسرة تتم من خلال تحليل عملية التواصل بين أعضاء الأسرة(أبو أسعد والختاتنة، ٢٠١١).

وطبقا لهذه النظرية فإنه يتم في الجلسة الإرشادية أو العلاجية مساعدة كل فرد من أفراد الأسرة لفهم آراء وأفكار الآخرين مع الأمل والاعتقاد بأن هذا الفهم سوف يؤدي للتغيير؛ إذ إن إدراك الفرد لآرائه يتأثر بالتواصل مع الآخرين وبخاصة أعضاء الأسرة، ففي بعض الأوقات قد يكون الفهم والتواصل الجيد كافيين لاستثارة التعبير في نفس الوقت، وفي أوقات أخرى قد تكون الفنيات الأكثر قوة وفاعلية هي الأكثر نفعا(خضر، ٢٠٠٨). وأشكال التواصل من وجهة نظر هذه النظرية يكون لفظي ويتم بواسطة اللغة (Verbal)، وغير لفظي ويتم بواسطة لغة الجسم (Non verbal)، ومباشرة وجها لوجه (Visayis)، والشفافيات والنشرات والمعارف وبرامج الإذاعة والتلفاز والكراكاتير والمطبوعات(العزة، ٢٠٠٠).

– نظرية الإرشاد والعلاج الأسري متعدد الأجيال لبوين (Maltigenerational Family Counelling and Therapy Thery): تنسب هذه النظرية إلى ميري بوين ,Bowen M الذي يعد أحد الرواد الذين أسهموا في تطور حركة الإرشاد الأسري؛ حيث ينظر إلى نظريته في النسق الأسري التي تعد بمثابة نموذج نظري إكلينيكي (Theoretical/clinical)؛ تضم مبادئ التحليل النفسي وتطبيقاته على أنها إرشاد أسري متعدد الأجيال يقوم على الافتراض القائل بإمكانية فهم الأسرة عبر تحليلها طبقا لمنظور أجيال ثلاثة؛ وبذلك يتضح أن هذه النظرية تمتد بجذورها إلى التحليل النفسي(أبو أسعد، ٢٠١١).

تتكون نظرية بوين من ثمانية مفاهيم نعرضها بشيء من الاختصار؛ المفهوم الأول: المثلثات (Triangles): عندما تصبح إحدى العلاقات الثنائية غير مستقرة، وعندما يحدث القلق والتوتر عند مستوى معين من الشدة الانفعالية، فإن الفردين اللذين توجد بينهما هذه العلاقة يحاولان أن يسحبا طرفا ثالثا ساعيا للخير أو مصالحا ليكوّنا معه ثالوثا أو مثلثا ويستخدم صديقا أو أحد أعضاء الأسرة أو أحد زملاء المهنة ليكون هذا الطرف الثالث عندما تحدث الصراعات بين الوالدين. المفهوم الثاني: العمليات الانفعالية في الأسرة (Nuclear Family Emotional Processes): عندما ينشأ في النسق الأسري، فهناك أربع طرق محتملة يشكلها الأسرة لخفض التوتر. والمفهوم الثالث: عملية إسقاط الأسرة (Family Projection Process): هذه الوسيلة التي يمر بها عدم التمايز من الوالد إلى الطفل، وغالبا ما يحدث ذلك من قبل الأم، فالأم قد تسقط مخاوفها على الطفل، فالعنصر الأساسي في عملية الإسقاط الأسرية هو المدى الذي يمكن أن يسقط فيه الوالدان صراعاتهما العاطفية على الأطفال ثم بعد ذلك خلق مثلثات داخل النسق الأسري(كفافي، ١٩٩٩ و سميث، ٢٠٠٦).

والمفهوم الرابع: عملية النقل عبر أجيال متعددة (Multigeneratinal Transmission Process): وكيفية انتقال الأمراض عبر الأجيال. ورأى بوين أن الفصام عملية تحتاج إلى ثلاثة أجيال لكي يفصح عن نفسه أي أنها تبدأ من جيل الأجداد إلى الآباء ليصاب أحد الأبناء بالمرض؛ وهو في هذا يخالف بعض المنظرين الذين يرون أن الأم هي المولدة للمرض والسبب الخطي المباشر للذهان عند الطفل. والمفهوم الخامس: وضع الذرية أو الأخوة (Sibling Position): لتحديد كيف ينظر كل واحد منهم إلى العالم، أي تتشكل شخصية الطفل متأثرة بوصفه وترتيبه بين إخوته الآخرين وهناك صفات ترتبط بكل ترتيب. والمفهوم السادس: عمليات انفعالية مجتمعية (Societal Emotional Process): هذا المفهوم امتداد للمستوى المجتمعي الأوسع لبعض الآراء السائدة حول أداء الوظائف الانفعالية في الأسرة(كفافي، ١٩٩٩).

والمفهوم السابع: تمايز الذات (Differentaion of self): فطبقا لهذا المفهوم ينمو الأطفال وقد حصلوا على مستويات مختلفة من التمايز للذات عن الأسرة، والبعض منهم يستطيع أن يفضل نفسه بنجاح لكي يصل إلى النضج مع أداء مستقل لوظائف الذات، بينما يبقى البعض أسير كتلة الأسرة غير المتمايزة ويكون أكثر عرضة لأن يصبح فصاميا ومفهوم تمايز الذات يتضمن اختلاف الذات عن الآخرين في النسيج الأسري إضافة إلى القدرة على تمايز عملية مشاعر الواحد منا عن العملية الفكرية(كفافي،١٩٩٩ وسميث، ٢٠٠٦).

والمفهوم الثامن: البتر الانفعالي (Emotional Cut off): فهم في هذا المفهوم يحاولون تخفيض القلق الناتج عن المعية الشديدة بالذهاب إلى أقصى الطرف الآخر ويفصلون أنفسهم بالكامل عن النسق الأسري الأصلي، وفي الحقيقة هذا لا يحقق شيئا؛ لأن الفرد الذي يستخدم البتر عن الوالدين

سوف يبقى حاملا معه في العلاقات المستقبلية نفس درجة الخوف الشديدة من فقدان الذات(كفافي، ١٩٩٩).

– نظرية الاتزان (Homeostasis theory): تفترض نظرية النظم أن كل نظام يميل للاتزان؛ ولذلك تلجأ عناصر النظام الوجداني خلق اتحادات وتحالفات لتصبح القوة الناتجة عن الاتحاد (bond) مكافئة وموازنة لقوى أخرى في الأسرة. ويرى هالي Haley أن فعاليات هذه الاتحادات تبرز بشكل واضح في الأنظمة الأسرية التي تسودها علاقات سالبة، وتأخذ ثلاثة أنماط: الاتحاد الثابت (Static bond): ويكون في الأسرة التي تسودها علاقات زواجية سالبة ويلجأ كلا الزوجين إلى خلق اتحادات وتحالفات مع الطفل وذلك في محاولة لخلق علاقة إيجابية معه. والاتحاد المعكوس (Diversed bond): وتنتشر في الأسرة التي يكون فيها أحد الوالدين سلطويا ويقمع حاجات الزوج الآخر لذلك يتحد الطرف الضعيف مع عنصر ثالث ليخلق حالة من التوازن كأن تلجأ الأم للاتحاد مع ابنتها ضد زوجها، فإذا وجد طفل مخالف من حيث الجنس للطفل الأول، فإن الأب عادة يلجأ إلى الاتحاد مع الذكر؛ فيصبح النظام متزنا فالأب متحالف مع الابن والأم مع الابنة إلى أن يكبر الأطفال ويرحلوا عن المنزل وتعود الخلافات الزوجية بين الزوجين. وتكون أحيانا العلاقات الزوجية موجبة بين الزوجين ولكن يفشل الآباء في تطوير علاقات إيجابية مع الطفل خاصة إذا كان غير مرغوب فيه(العزة، ٢٠٠٠).

وذكر العلماء نظريات أخرى تستخدم في الإرشاد الأسري: كنظرية أدلر Alfer Adler والنظرية الاستراتيجية لهيلي Haley J.Madanes ونظرية العلاج التجريبي Experiential Family Therapy لوتيكر Carl Whitaker والعلاج الأسري النفسي الدينامي Psychooty namic family therapy وهذه النظرية ترتبط بنظرية العلاقات الدافعة وبعلم النفس التحليلي، والعلاج

الأسري النفسي التربوي Psychoeducational family therapy وهذا يقوم على الممارسة الخاصة مع الأوضاع الأسرية والعلاج الأسري السلوكي(البريثن، ٢٠٠٨).

٢ . ٢ . ١٠ فنيات الإرشاد الأسري:

تستخدم الفنيات الإرشادية في الغالب بواسطة المرشدين والمعالجين الممارسين للعلاج والإرشاد الزواجي والأسري، وهي لا تقدم (كحقيبة من الخدع) أو بأسلوب كتب الطبخ، بل تم اختيارها بالتحديد؛ لأن المؤلفين يرون أنها تمثل الأنشطة والفعاليات التي يقوم بها المرشدون والمعالجون الأسريون والزواجيون بطريقة نظامية ونسقية مع الأسر(سميث، ٢٠٠٦). واستخدم في الإرشاد الأسري عدد من الفنيات التي يمكن من خلالها تقديم المساعدة للأسرة التي تجد صعوبة في التكيف أو الأسرة التي وصلت إلى درجة كبيرة من الاضطراب النفسي(الزعبي، ٢٠٠٢).

ومن هذه الأساليب والفنيات – إعادة التمثيل (Reuacthuent): أي إعادة تمثيل المشكلة من قبل أفرادها أمام المعالج بدل من الاستماع فقط. والهدف التحقق لما يدور بينهم من علاقات. ومن الفنيات – الواجبات المنزلية (Home works): لاختيار مدى استعادة الأفراد ما تعلموه أثناء الجلسات، وأيضا– تصوير الأسرة (Family Sculpting) يعتبر من فنيات الإرشاد الأسري وهو عبارة عن وصف أفراد الأسرة لبعضهم البعض حيث يطلب منهم بعضهم في فراغ ليعكسوا مشاعرهم اتجاه بعضهم البعض. ومن الفنيات – التخطيط الوراثي (Genagram): وهو أفضل طريقة لتعرّف الحدود داخل الأسرة وبين الأسرة والعالم الخارجي وانتماء الأفراد للأسرة. وتستخدم

كذلك – فنية تعديل السلوك (Behaviour modification) في الإرشاد الأسري وذلك باستخدام أساليب تعديل السلوك كالتقرير والنمذجة وعرض أفلام الفيديو وغيرها من الأساليب(العزة، ٢٠٠٠).

– وفنية المحاضرة: يتم فيها تقديم معلومات لأعضاء الأسرة عن طريق تعامل الزوجين وتربيتهم لأبنائهم وطرق الوقاية من المشكلات وتصحيح الأفكار الخاطئة. وللحوار دور فاعل حيث يستخدم هذا الأسلوب في المناقشة الجماعية كمنهج ملائم يمكن أن يخدم لتبادل الرأي وتغيير المعرفة بشكل دينامي؛ بهدف إعادة البناء المعرفي لأعضاء الجلسة وتعديل الأفكار الخاطئة وتعزيز التواصل بين أعضاء الجلسة من خلال تشجيعهم على الحوار والمناقشة والتعرف على آداب الحديث. – وفنية إعادة الصياغة (Ref-rming): من الفنيات التي تقوم بإعادة تشكيل المواقف التي تواجه عضو الأسرة وسبل حلها من زوايا مختلفة ويتمثل الهدف التطبيقي لهذه الفنية في إعادة صياغة الأفكار اللاعقلانية لعضو النسق الأسري اتجاه الطفل وسلوكه وتبني رؤية جديدة تجاهه(أبو أسعد، ٢٠٠٨).

ومن الفنيات – الإرشاد الجماعي للأسرة: ويتم وفقا لهذا الأسلوب الجمع بين الأطراف المعنية في الأسرة (الوالدان، أو الوالدان والأولاد....) وفريق الإرشاد الذي يضم عادة المرشد النفسي الأسري من زاوية اختصاصه، وقد تضم جلسة الإرشاد الجماعي أكثر من أسرة (ثلاث أو أربع أسر)، ويمكن استخدام أساليب لعب الأدوار والتبادل العكسي للأدوار والتغذية الراجعة، وفي مثل هذه الجلسات يشجع المسترشدون على مناقشة مشكلاتهم العقلية وأنماط سلوكهم المحيطة لذاتهم، كما يشجعون على تحديد نوع السلوك المرغوب فيه الذي يمكن أن يتبعوه لمواجهة المشكلة(الزعبي، ٢٠٠٢)، هذه بعض الفنيات وهناك فنيات أخرى لم نتطرق إليها.

٢ . ٣ . ثالثا: الإرشاد الزواجي:

٢ . ٣ . ١ تعريف الإرشاد الزواجي:

اختلفت الآراء حول تعريف الزواج والأسرة؛ فهناك من يرى أن الزواج يقتصر على الزوج والزوجة، بينما الأسرة أعم؛ فتشمل الزوج والزوجة والأطفال ويرى آخرون أن الزواج الذي لا ينتج عنه أطفالا لا يكوّن أسرة. والواقع أن هناك ارتباطا كبيرا بينهما؛ فالزواج شرط لقيام الأسرة والأسرة ما هي إلا نتاج التفاعل الزواجي؛ ومن هذا المنطلق يرى العلماء أن الإرشاد الزواجي يختص بالزوجين فقط على خلاف الإرشاد الأسري الذي يشمل جميع أعضاء الأسرة(حسين، ٢٠٠٤).

واختلفت تعريفات الإرشاد الزواجي؛ فعرفه زهران(٢٠٠٥، ٣٩٠) على أنه عملية مساعدة الفرد في اختيار زوجه والاستعداد للحياة الزواجية والدخول فيها والاستقرار والسعادة وتحقيق التوافق الزواجي وحل ما قد يطرأ من مشكلات زواجية قبل الزواج وأثناءه وبعده؛ لذا فالإرشاد الزواجي يقوم على مساعدة الزوج والزوجة لاختيار شريك الحياة ضمن اعتبارات متعددة: (اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، عقائدية) لتحقيق الانسجام بينهما لصالح الأسرة وأطفالها ولتحقيق أهدافها المنشودة، مثل: تحسين مستوى تقبل الفرد لنفسه، التفتح وتقبل الآخرين، الوعي بالحاجات الذاتية وحاجات الآخرين ومراعاتها والعمل على إشباعها بشكل تكاملي تعاوني ضمانا لاستمرار الحياة الزوجية(السفاسفة، ٢٠١٠).

وعرفه عبد السلام وآخرون(١٩٩٧، ٣٧) بأنه تقديم المشورة للأزواج لمساعدتهم في تخطي المشكلات الناجمة عن الزواج أو في مساعدة الأفراد على الاختيار الأمثل لشريك الحياة، ويعرف الإرشاد الزواجي بأنه مجموع الخدمات الإرشادية التي تقدم للأزواج؛ بهدف اختيار الشريك المناسب

وتحقيق الاستقرار وحل المشكلات التي قد تعصف بالحياة الزوجية(حسين، ٢٠٠٠، ٤٣). ويعرفه مرسي(١٩٩١، ٢٦٥) بأنه أسلوب حديث في مساعدة الزوجين على علاج الشقاق بينهما(النشوز المتبادل والتنافس غير الشريف والصراع). وعرفه منسي، حسن ومنسي، إيمان(٢٠٠٤، ١٧) أنه مساعدة الفرد البالغ العاقل القادر المؤهل للزواج عند اختياره للزوجة الصالحة.

ومهما اختلفت التعريفات حول الإرشاد الزواجي إلا أنها بمجموعها تركز على الزوجين؛ لكونهما الأساس في تكوين الأسرة، كما أنه من خلال التعريفات يتضح سعي الإرشاد الزواجي لمساعدة الزوجين وحل مشاكلهما وتحقيق الاستقرار والسعادة لهما.

٢ . ٣ . ٢ أهمية الإرشاد الزواجي:

يتفق الإسلام وعلم النفس حول أهمية الزواج قال الله ﷻ:﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الروم:٢١] وقال الرسول ﷺ: ﴿ النكاح من سنتي فمن لم يعمل بسنتي فليس مني، وتزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم .....الحديث ﴾ [ابن ماجة : ١٨٤٦].

فالزواج يعد واحدا من المراحل الأساسية الانتقالية في حياة الفرد، وهو عبارة عن علاقة اجتماعية مستمرة ودائمة بين زوج وزوجة ويختلف كل منهما عن الآخر في خصائص شخصيته وظروفه الاقتصادية والاجتماعية وأساليب التنشئة، والحياة الزوجية لا تسير على وتيرة واحدة بل تشهد العديد من التغيرات والتحولات التي تطرأ على العلاقات الزوجية؛ فتارة تكون الحياة الزوجية هادئة ومستقرة وتارة ثائرة متغيرة، ويتغير تبعا لذلك أنماط التفاعل الزواجي؛ ومن هنا كان الزواج

مهمة صعبة على الزوجين فقد يكون عرضة للخلافات التي قد تعصف به، وإذا تمكن الزوجان في بداية الحياة الزوجية من مواجهة المشكلات وتذليلها وإيجاد الحلول الملائمة لها، فإن فرص استمرار الحياة الزوجية تتزايد(حسين، ٢٠٠٤)؛ ومن هنا تأتي ضرورة الحاجة إلى الإرشاد الزواجي؛ لإيجاد الحلول المناسبة لهذه الخلافات وحتى لا تتطور وتؤدي إلى الانفصال وإنهاء الحياة الزوجية.

٢ . ٣ . ٣ أهداف الإرشاد الزواجي:

يهدف الإرشاد الزواجي إلى تحقيق سعادة الأسرة الصغيرة والمجتمع الكبير وذلك بتعليم الشباب أصول الحياة الزواجية السعيدة، والعمل على الجمع بين أنسب زوجين وذلك بهدف وقائي والمساعدة في حل وعلاج ما قد يطرأ من مشكلات أو اضطرابات زواجيه(زهران، ٢٠٠٥)، كما يهدف إلى تقوية العلاقة الزوجية عن طريق تحديد معايير جديدة لعلاقتهما وتفهم الزوجين لبعضهما(عثمان، ٢٠٠١). وذكر حسين(٢٠٠٤) أنه من الأهداف التي يسعى الإرشاد الزواجي لتحقيقها، توعية الراغبين في الزواج من الجنسين بالثقافة الجنسية من منظور قيمي وأخلاقي؛ وذلك ضمانا لاستمرار الحياة الزوجية في المستقبل.

ويرى العزة(٢٠٠٠) أن الإرشاد الزواجي يساعد الأزواج على تبني طرقا جديدة في الاتصال والتواصل والتفاعل فيما بينهم على أساس من الفهم والتقدير والاحترام وتقبل مختلف أنواع المشاعر الناتجة عن تلك العلاقة، ويساعد على تقبل العلاقة الزوجية بشكل واقعي؛ فالزوجان محرومان في العصر الحاضر من فرص المشاركة في مناقشة وفحص ودراسة المشكلات الخاصة لدرجة تجعلهما غالبا ما ينظران إلى المشكلات العامة على أنها مشكلات خاصة شخصية؛ فيتجه كل من

الزوجين إلى صرف معظم طاقاته النفسية في تخيل شريك حياته مثاليا مما يبعدهما عن بعضهما ويعمق الفجوة بينهما فتحدث المشكلات.

أما مرسي(١٩٩١) فيحدد أهداف الإرشاد الزواجي في عدة نقاط وهي: تخفيف التوتر والقلق عند الزوجين ووقف ردود أفعالهما العدائية في التفاعل الزواجي والتعرف على أسباب الصراع وتبصير الزوجين بها ومساعدتهما على توفيق آرائهما المختلفة والوصول إلى حلول وسط لتسوية الخلاف وتشجيع الزوجين على التعبير عن همومهما في البيت والعمل ومساعدتهما على تحسين ظروفهما الأسرية التي لها علاقة بالخلافات ومساعدة كل منهما على تعديل مفهوم الذات ومفهوم الزوج الآخر عنده؛ مما يجعله يحسن الظن به ويتفاعل معه تفاعلا إيجابيا، كما يحقق التوافق الزواجي بين الزوجين في صوره المختلفة عاطفيا واقتصاديا وانفعاليا وجسديا(حسين، ٢٠٠٠).

٢ . ٣ . ٤ المشكلات الزواجية:

لا تخلو الحياة الزوجية من مشاكل وخلافات، وإذا بقيت هذه المشكلات دون العمل على حلها، قد تصبح عرضة للانهيار ولاسيما إذا كانت في السنوات الأولى من الزواج. ويمكن القول: إن التصدع والانهيار في الحياة الزوجية يمكن أن يوجد حتى ولو لم يكن هناك طلاق(حسين، ٢٠٠٤). وذكر الهاشمي(٢٠٠٨) أنه يستحسن أن تصنف المشكلات الزوجية حسب مراحل الحياة الزوجية؛ مرحلة الإعداد للزواج، ومرحلة الحياة الزوجية أي أثناء قيامها، ومرحلة انقضاء الحياة الزوجية. أولا: المشكلات التي قبل الزواج أي في مرحلة الإعداد للزواج، فمن هذه المشكلات: مشكلة اختيار الزوج؛ فقد يحدث اختيار الزوج عن طريق الصدفة التي كثيرا ما تخطئ؛ نتيجة

الحب من أول نظرة، وقد يحدث كاستجابة لأول طارق نتيجة لتأخر الزواج وتكدس العذارى أو السيدات غير المتزوجات.

ومن المشكلات: الإحجام والإضراب عن الزواج، وهذا السلوك غير مرغوب فيه وضار للفرد والمجتمع وبعيد عن طريق الفطرة، قال ﷺ: ﴿ النكاح سنتي، فمن لم يعمل بسنتي، فليس مني... الحديث﴾ [ابن ماجه: ١٨٤٦]، وأسباب الإحجام: وجود عيب أو عجز أو خبرة أليمة أو غيرها من الأسباب. ويعتبر التفاوت بين الزوجين من المشكلات الزواجية، وهذا التفاوت قد يكون في الشخصية أو البنية الجسمية أو العمر أو المستوى المادي والثقافي، فالتفاوت بين الزوجين غير مرغوب عادة، كذلك الاختلاط الزائد والتجارب قبل الزواج من تجارب اجتماعية وعاطفية قد تصل إلى خبرات جنسية قبل الزواج أمر غير شرعي ومحرم؛ وهذا يؤدي إلى الشك المتبادل في السلوك الأخلاقي والأمانة(زهران، ٢٠٠٥).

ثانيا: مشكلات أثناء الزواج أي خلال الحياة الزوجية: كمشكلات العقم وتدخل الأقارب في كل شيء من الخلافات الزوجية لاسيما عند قيام بعض الخلافات التي يجب على الزوجين أن يقوما وحدهما بحل الخلاف وإنهاء الخصومات، ومشكلات عدم القدرة على التكيف الإيجابي مع مسؤوليات الحياة الزوجية وواجباتها اليومية ومشكلة كثرة الإنجاب وتزاحم المسؤوليات والفتور العاطفي المتبادل بعد مرور سنوات من الحياة الزوجية ومشكلة كثرة خروج الزوج من البيت وكثرة الأسفار وكذلك مشكلة العاملة التي تهمل وظائفها المنزلية الزوجية والتربوية فإما أن تستمر في العمل وهذا له مطالب وفيه مشكلات وأعباء وإما أن تتركه وتقصر في رعاية البيت(الهاشمي، ٢٠٠٨).

ثالثا: مشكلات بعد انتهاء الحياة الزوجية، حيث تنتهي الحياة الزوجية لأسباب معينة: كالطلاق والترمل فالطلاق وسيلة لإنها العلاقة الزوجية، وإيقاف الحياة الزوجية بين الزوجين لأسباب معينة يؤدي إلى مشاعر نفسية سلبية كالإحباط والصراع وتدني مفهوم الذات لكل من الزوجين وحرمان الأطفال من أحد الوالدين وتعرضهم لسوء التربية؛ مما يخلق منهم أناسا غير راضين أو غير راغبين في الحياة أو رافضين للآخرين فلا يمكن أن يكونوا بأي حال من الأحوال أسوياء في المجتمع ويساهموا في تقدمه وتنميته؛ لأنهم لم يحصلوا على حقوقهم ولم يحققوا أهدافهم(الزعبي، ٢٠٠٢).

رابعا: مشكلات عامة في الزواج: كالزواج غير الناضج وهو زواج المراهقين ممن لم تنضج شخصياتهم اجتماعيا وانفعاليا، والزواج المتسرع نتيجة تهور أو إغراء أو نزوة أو للتخلص من خطر العنوسة، وزواج الشوارع الذي يتم على أساس تعارف خارج البيوت بعيدا عن الأهل، والزواج الجبري بالإكراه والقصر، والزواج بالمبادلة ويتم هذا الزواج بأن يتزوج فتى من فتاة يتزوج أخوها من أخته، وزواج الغرض وهو زواج تجاري له هدف غير أهداف الزواج المعروفة اجتماعيا وشرعيا، فقد يتم زواج لغرض الوصول إلى مركز عال أو جاه أو مال، والزواج القائم على الغش كزواج امرأة على أنها بكر بإجراء عملية الغش برتق الغشاء، وزواج رجل له أولاد على أنه لم يسبق له الزواج مطلقا، والزواج العرفي وهو غير الرسمي وغير المسجل رسميا، والأم غير المتزوجة والأب غير المتزوج وذلك حين تتم علاقات جنسية غير شرعية خارج نطاق الزواج فينتج عنه طفل غير شرعي. ومن المشكلات العامة لدى الشباب: وجود اتجاهات سالبة نحو الزواج كمثل اعتبار الزواج مسؤولية شاملة وتقييد حرية وسجنا والعكس بالاعتقاد أن الزواج عسل دائما وليس هناك منغصات ثم يجد العكس، ومن المشكلات العامة أيضا: نقص التربية الجنسية بسبب الخوف

والتردد لنشر الثقافة الجنسية منذ سن مبكرة بما يتناسب مع العمر وفي إطار التقاليد والقيم والأخلاق والتعاليم الدينية(زهران، ٢٠٠٥).

٢ . ٣ . ٥ خدمات الإرشاد الزواجي:

يقدم الإرشاد الزواجي خدمات مختلفة ومتنوعة للمسترشدين، وقد بيّن حسين(٢٠٠٠) أنه من الخدمات التي يقدمها الإرشاد الزواجي مساعدة الزوجين في اتخاذ القرارات الزوجية المختلفة: كاتخاذ قرار الانفصال وقرار الزواج من جديد والمساعدة في تخفيف الآثار النفسية المترتبة على هذا القرار، كما وضح أيضا أن الإرشاد الزواجي يساعد على خدمة وصيانة الحياة الزوجية، وتشمل كافة البرامج الوقائية والعلاجية المخططة سواء كان ذلك عبر وسائل الإعلام أو في أماكن الإرشاد التي تعرض نماذج ناجحة للعلاقة الزوجية وأساليب حل الخلافات بين الزوجين وأساليب التفاعل مع الأطفال.

أما (زهران، ٢٠٠٥ والهاشمي، ٢٠٠٨) فقد فصّلا في الخدمات التي يقدمها الإرشاد الزواجي حيث بينا أن هناك خدمات الإرشاد قبل الزواج أي للمقبلين على الزواج وهؤلاء تقدم لهم خدمات متعددة ابتداء من حدوث التعارف وخلفية الطرفين تربويا وأسريا واجتماعيا وأخلاقيا ودينيا والحالة الصحية والنفسية والجنسية ومخططاتهم بخصوص السكن والإعداد للزفاف، وخدمات الإرشاد أثناء الزواج لأغراض الوقاية والعلاج كالحث على أهمية الصدق والصراحة والإخلاص والحب والاحترام والثقة المتبادلة وحسن العشرة، وخدمات بعد انتهاء الزواج بالطلاق أو الترمل للتخفيف قدر الإمكان من الآثار المترتبة على الطلاق على الرجل والمرأة وللتخفيف من الآثار العصبية التي تنزل بالزوج

أو الزوجة بعد وفاة شريك الحياة وكذلك أيضا إرشاد الأطفال الذين فقدوا أحد والديهم سواء بالطلاق أو الوفاة.

وزاد زهران(٢٠٠٥) حالة رابعة وهي الخدمات الإرشادية الزوجية العامة النفسية والتي تشمل كل أنماط السلوك السوي والمنحرف فيما يتعلق بالحياة الزواجية والخدمات الاجتماعية وتتناول كل ما يتعلق بالزوجين من جهة الأسرتين والعلاقات الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية، والخدمات الطبية كإجراء الفحوصات الشاملة قبل الزواج للتبين من الأمراض الوراثية لاتخاذ قرارات مهمة للطرفين، وذكر(أوزيباو و بروس، ٢٠٠٤) أن الإرشاد الزواجي يشمل في الحقيقة ميادين عديدة منها الطب والوراثة وعلم النفس والدين والعمل الاجتماعي والقانوني والاقتصادي المنزلي بل وتتراوح اختصاصات المستشار الزواجي أي الأخصائي النفسي الإرشادي من تخطيط ميزانية الأسرة إلى تحليل انتقال الصفات الوراثية .

٢ . ٣ . ٦ فنيات الإرشاد الزواجي:

كثير من الفنيات في الإرشاد الزواجي تتشابه مع الفنيات المستخدمة في الإرشاد الأسري ونذكر بعض هذه الفنيات مع شيء من التوضيح البسيط: التعزيز الايجابي للسلوك: تدريب الزوجين على مهارات ضبط النفس بحيث يمكنهم مواجهة التوترات التي كثيرا ما تصاحب الحياة الزوجية ولهذا يمكن تدريب الزوجين على تعزيز سلوكهما بأنفسهم حتى يستطيعا التغلب على المشكلة، ومن الفنيات الإرشاد الزواجي الجماعي: ويكون على شكل جماعات تتكون من (٣) إلى أربع أسر (زوج وزوجة) فقط في هذا الإرشاد يتعلم كل طرف كيف ينصت للطرف الآخر وكيف

يعبر عن أفكاره وآرائه ويشارك الآخر تلقائيا؛ وهذا من شأنه يزيد التواصل بين الطرفين ويبعد الخلافات التي يمكن أن تنشأ في المستقبل(سلامة،١٩٩١).

ومن الفنيات عقد الاتفاق (Contingency Contrating): وتقوم فنية الاتفاق بين الزوجين عادة في الأسرة التي تعاني الصراع والتوتر على أساس أن يحترم كل طرف حق الآخر في التصرف بل وفي أن يجد التقبل أيضا وتسجل بنود الاتفاق تحريرا على أن يلتزم كل زوج بالبنود مقابل أن يلتزم الطرف الآخر أيضا، وعندما يجد كل طرف أن الطرف الآخر يلتزم بالعقد، يطيب نفسا ويقبل الالتزام وتقدم تدعيمات مناسبة، وحتى ينجح العقد يجب أن يتوفر منه الوصف التفصيلي والواضح للسلوك المطلوب أداؤه من كل فرد وأن يحدد زمن أداء الأعمال، ويجب أن توضع شروط أو بنود العقد كما يجب أن يتضمن العقد فقرة أو بندا ينصّ على منح مكافأة إضافية كتدعيم إضافي للطرف الذي يظهر روح الالتزام الكاملة عند التنفيذ، ويجب الاستفادة من عملية التدعيم الفوري بمعنى أن يتبع التدعيم السلوك المطلوب بأسرع ما يمكن(كفافي، ١٩٩٩).

٢ . ٤ رابعا: الدراسات السابقة:

استخدمت العديد من الدراسات الإرشاد الأسري والزواجي لحل كثير من المشكلات الأسرية والزواجية، وفي هذه الدراسة يريد الباحث معرفة اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي، ولم يتسن له في حدود علمه الحصول على دراسات بنفس عنوان دراسته وخاصة الدراسات العربية، ووجد بعض الدراسات الأجنبية القريبة من عنوان دراسته، وسيقوم بعرض مجموعة من الدراسات التي لها علاقة بموضوع دراسته، وقسّمها حسب المحاور الآتية:

أولا: الدراسات التي تناولت الاتجاهات نحو الإرشاد الأسري والزواجي.

ثانيا: الدراسات التي تناولت استخدام العلاج الأسري والزواجي لعلاج بعض المشكلات الأسرية.

ثالثا: الدراسات التي تناولت بعض المشاكل الأسرية والزواجية وأوصت نتائجها بضرورة الاستعانة بالإرشاد الأسري والزواجي لحلها.

٢ . ٤ . ١ أولا: الدراسات التي تناولت الاتجاهات نحو الإرشاد الأسري والزواجي.

١- دراسة روبين جودوين(Robin Goodwin(1998: هدفت الدراسة إلى وصف موقف المجتمع البريطاني الآسيوي اتجاه خدمات الإرشاد المنهجية واللامنهجية في مراحل وأوقات الأزمات الزوجية ونظرتهم إلى وجود القانون الجديد للأسرة. وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من (٧٠) متزوجا من الهندوس من ولاية (الغوجارات)، وتوصلت الدراسة إلى أن أغلب المشتركين في الدراسة يرغبون

في استخدام خدمات الإرشاد للمحافظة على الزواج من الفشل ولكنها كحل أخير بعد استشارة الأهل والأصدقاء، وأن هناك اختلافا في المعلومات والنظرة اتجاه مهنة الإرشاد باختلاف الأعمار والوظائف والطوائف، وأوصت الدراسة بإقامة مخيمات توعية للمجتمع تعرفهم عن خدمات الإرشاد، ويمكن أن يتم بهذا التخلص من الحواجز التي تمنع الناس من الذهاب إلى الإرشاد.

٢- دراسة المالكية(٢٠٠٣): هدفت الدراسة إلى تعرّف اتجاهات المواطنين القطريين نحو الإرشاد الزواجي والأسري، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية من المواطنين القطريين ذوي الأعمار(٢٤) سنة فأكثر، وطبقت على (٢٤٧) مواطنا، وتلخصت نتائج الدراسة أن هناك اتجاها إيجابيا ضعيفا عن الإرشاد الزواجي والأسري بوجه عام، أما على مستوى كل بعد من الأبعاد السبعة التي شملها المقياس، فقد خلصت الدراسة إلى أن الاتجاه نحو المرشد النفسي هو البعد الوحيد الذي عبر المفحوصون عن اتجاه سلبي بشأنه، أما الأبعاد الستة الأخرى فقد عبر المفحوصون عن اتجاه إيجابي ضعيف بشأنها.

وعن مجمل الاتجاه نحو الإرشاد الزواجي والأسري خلصت الدراسة إلى أن المفحوصين قد عبروا عن اتجاه إيجابي ضعيف بدرجة (٤٢.٧%) من إجمالي الدرجة الكلية للمقياس، وتبين أن متوسط قيمة الاستجابات يختلف حسب متغيرين فقط هما: متغير منطقة الإقامة، ومتغير التعليم. فالمقيمون بالعاصمة حققوا متوسطا مرتفعا بدلالة إحصائية مقارنة بالمقيمين خارج العاصمة، كما أن الأكثر تعليما حققوا متوسطا مرتفعا بدلالة إحصائية مقارنة بالأقل تعليما، وفيما عدا متغير محل الإقامة ومتغير التعليم فإن بقية المتغيرات بمفردها لم يختلف وفقا لها اتجاه المفحوصين نحو الإرشاد الزواجي والأسري؛ لكن التفاعل بين بعض المتغيرات قد أحدث اختلافات دالة إحصائيا في

القيمة الكمية المعبرة عن الاتجاه نحو الإرشاد الزواجي والأسري.

٣- دراسة كريستين Christine E.Murray(2004): هدفت هذه الدراسة التجريبية إلى معرفة أهمية خصائص الفرد والمواضيع المهمة في الاستشارات قبل الزواج، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٠) فردا من المرشدين المختصين في الإرشاد قبل الزواج في فلوريدا من ظمنهم (٨٦.٧٦%) ذكورا والذين من بينهم (٨٠.١%) قوقازيين و(٨١.٤٦%) كليرجي، أي من رجال الدين، واستخدم الباحث مقياسا للتعرف على اعتقادات المشتركين عن أثر خصائص العميل والمواضيع عن الاستشارات قبل الزواج.

وأثبتت نتائج الدراسة أن هناك كثيرا من صفات العميل تؤثر في درجة الاستفادة من الإرشاد قبل الزواج، وأن قوة درجة التأثر تتحدد بالعوامل الآتية على التوالي: (عملية الاتصال بين الزوجين – أصل الأسرة – صفات العميل – الدافعية اتجاه الإرشاد قبل الزواج – المجتمع)، وأضافت الدراسة إلى ضرورة طرح بعض المواضيع للمقبلين على الزواج، وهذه المواضيع حسب درجة أهميتها: (التزامات الزواج – مهارات الاتصال – الموقف اتجاه الزواج – حل الخلافات الزوجية – إعطاء جزء من الوقت لأداء الوظيفة)، وتوصي الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بخصائص العميل عند تطبيق وتطوير وبحث البرامج الإرشادية قبل الزواج.

٤- دراسة ريلا Rila Jane Boellaard(2005): هدفت الدراسة إلى بحث مدى تأثير الأسرة على تقبّل المراهقين لتعلم ما يتعلق بالزواج والأسرة، تكونت عينة الدراسة من (٤٧٤) من تلاميذ المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم ما بين (١٣-١٩) سنة وهم من المناطق الحضرية والمناطق النائية من ولاية كالافونيا جنوب دوكتا .

وقد بحثت الدراسة مجموعة من المتغيرات: (دخل الأسرة السنوي – التدين والترابط، التكيف، الاتصال بين الأبناء والآباء، احترام الذات لدى المراهقين، تركيبة الأسرة)، فقد قام الباحث بجمع معلومات حول المواضيع السابقة؛ ليعرف موقفهم اتجاه الطلاق والزواج والإرشاد والتعايش الأسري واستراتيجيات حل الخلافات، وكانت نتائج الدراسة أن للأسرة دورا وأثرا في تحديد سلوكيات ومواقف وقيم المراهقين اتجاه هذا النوع من التعليم، ولاحظ الباحث أن الأشخاص الذين حققوا درجات عالية فيما يتعلق بالتواصل بين الآباء والأبناء لا يحبذون الطلاق، والمراهقون الذين جاءوا من عائلات يسودها التعايش والتكيف والتواصل بين الآباء والأبناء أقل احتمالية لاستخدام العنف اللفظي، والدخل المتدني في الأسرة يزيد من احتمالية وجود العنف في العلاقات الأسرية.

وأوصت الدراسة بضرورة تضمين الآباء في الدراسة؛ لاحتمالية عدم مصداقية ما يقوله الأبناء خاصة فيما يتعلق بدخل الأسرة، كما أوصى الباحث باستخدام دراسة نوعية للحصول على معلومات أوسع، وإدخال العرق والجنس في متغيرات الدراسة لما لها من أثر في استجابة المشتركين، كما أوصت بضرورة التركيز على مهارات الاتصال لمساعدة المراهقين وأسرهم في التعامل مع العنف اللفظي، ودراسة أثر المنهج في علاقات المراهقين وقياس تأثيره على علاقاتهم المستقبلية.

٥- دراسة شاونري Shawnery L.Mathis(2005): هدفت الدراسة إلى بحث الاستقرار الزوجي للأبوين وموقف الآباء والأبناء اتجاه الزواج والطلاق والاستشارة الزوجية، وأجريت الدراسة على عينة من الأزواج وأبنائهم وعددهم (٨٦) فردا، وتتراوح أعمار الآباء ما بين (٣٦ – ٨٠) سنة أما الأبناء فتتراوح أعمارهم بين (١٦ – ٢٥) سنة، واستخدم الباحث في دراسته معامل الارتباط (T.) test لإيجاد الفروق.

وكانت النتائج كالآتي: يختلف موقف الأبناء عن موقف الآباء اتجاه الزواج والطلاق، وهذا يعود إلى عوامل أخرى غير الأسرة كالمجتمع العصري والأصدقاء واتخاذ القدوة التي يحددها الأبناء بأنفسهم، ويتشابه موقف الأبناء مع موقف الآباء اتجاه الاستشارة الزواجية، ولم تستطع الدراسة تحديد سبب وجود هذا التشابه.

والمحدد الأساسي لموقف الأبناء اتجاه الزواج هو موقف الآباء اتجاه الطلاق، بمعنى إذا كان الآباء يشجعون على الطلاق فإن الأبناء لا يحبذون الزواج، وموقف الآباء اتجاه الاستشارة لا يتشابه مع موقف الأبناء اتجاه الطلاق كما أن موقف كل من الآباء والأبناء اتجاه الاستشارة موقف سلبي، وأوصت الدراسة بإعادة الدراسة على مناطق خارج الجامعة؛ لأن العينة لا يمكن تعميمها وأغلبها من النساء، وأوصى الباحث باستخدام مقياس أكثر دقة لبحث الموقف اتجاه الاستشارة الزواجية، وأوصت الدراسة كذلك بالقيام بدراسات أخرى لبحث أثر المواقف على السلوكيات اتجاه الاستشارة الزواجية.

٦- دراسة فيرونيكا Veronica Ida Johnson(2009): هدفت الدراسة إلى تقييم أثر التعليم على العلاقات الزوجية وعلى التفاؤل والمواقف اتجاه الزواج لدى الطلبة الجامعيين، وكذلك مدى تأثير التعليم على الأشخاص الذين جاءوا من عائلات مطلقة والذين لم يأتوا من عائلات مطلقة.

أجريت الدراسة على (٢٩٥) شخصا كمجموعة تجريبية و(٢٦٠) شخصا كمجموعة ضابطة، والذين سلموا الاستبانة (١٠٨) أشخاص، وطبقت الدراسة على مجموعتين، أفراد المجموعة الأولى التحقوا بالدروس الصفية التي تتحدث عن العلاقة الأسرية والحميمية، والمجموعة الثانية لم تلتحق بالدروس، ثم أجريت عملية تقييم قبل الالتحاق التجريبي بالبرنامج لجميع المشتركين وفي بداية

فصل الخريف ٢٠٠٨ أعيد التقييم، ثم أعيد في نهاية الفصل، ثم طبق البرنامج على المجموعة الثانية فقط، وفي نهاية الفصل تم تقييم المجموعتين باستخدام ثلاثة مقاييس:

الأول: للتعرف على موقف الطلبة وتفاؤلهم اتجاه الزواج والعلاقة الزوجية. والثاني: لقياس ما إذا كانت العائلة سببا في وجود هذه المواقف وهذا التفاؤل. والثالث: لقياس نظرتهم إلى الزواج بصفة عامة. وبينت نتائج الدراسة أنه من الصعب تغيير موقف وتفاؤل المشتركين في الدراسة اتجاه الزواج عن طريق التعليم، بمعنى آخر أن الاعتقاد والفكرة اتجاه العلاقة الزوجية ثابت ويصعب تغييره. وذكر الباحث أنه قد يعود هذا إلى عدم دقة المقياس الذي استخدمه الباحث.

٢ . ٤ . ٢ ثانيا: الدراسات التي استخدمت الإرشاد الأسري والزواجي لحل المشاكل الأسرية:

٧- دراسة السيد تفاحة(٢٠٠٧): سعت الدراسة إلى التعرف على طبيعة البناء النفسي لكل من الطفل المساء إليه ووالديه وأثر العلاج النفسي الأسري في خفض مستوى الإساءة والإهمال الموجه نحو الأبناء، واقتصرت العينة النهائية للدراسة على خمسة من الأطفال الذكور المساء إليهم تم اختيارهم من بين (٢٨٣) طفلا بالصف الخامس الابتدائي بإدارة العريش التعليمية.

أسفرت النتائج على أن البناء النفسي للطفل المساء إليه يتسم بالتصدع والخلل والاضطراب، وأن البناء النفسي لوالدي الطفل المساء إليه يتسم بسيطرة مشاعر الضيق والقلق والنظرة المتناقضة للوالدين والعجز عن المبادأة في حل المشكلات، وأن هناك تشابها بين البناء النفسي للطفل المساء إليه والبناء النفسي لوالديه، وأن العلاج النفسي للأسرة له فاعلية في تعديل سلوك التعامل من الآباء والأبناء مما كان له بالغ الأثر في خفض مستوى الإساءة الواقعة على الأبناء.

٨- دراسة بطرس(٢٠٠٧): سعت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين أشكال العنف وتقدير الذات لأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة، ثم يلي ذلك السعي للتحقق من مدى فاعلية برنامج إرشادي تدريبي في خفض أشكال العنف لدى مجموعة من الأطفال الأكثر عنفا باستخدام فنيات الإرشاد الأسري وأساليبه المختلفة والكشف عن تأثيرات ذلك في تخفيف أشكال العنف على تحسين تقدير الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية ومدى استمرارية تأثير البرنامج المستخدم من خلال القياس التتبعي بعد مضي عشرة أسابيع من القياس البعدي.

بلغت عينة الدراسة (٦٠) طفلا مكونة من مجموعتين إحداهما: تجريبية، والأخرى: ضابطة قوام كل منهما (٣٠) طفلا تشمل (١٥) من الذكور و (١٥) من الإناث وتتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة من أطفال مدرسة العقاد الابتدائية بمحافظة الجيزة، وتم اختيار عينة الدراسة على أساس ارتفاع درجات الأطفال على مقياس أشكال العنف الأسري وانخفاض درجات الأطفال على مقياس تقدير الذات، واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية T.Test ومعادلة بيرسون وتحليل التباين للتصميم العاملي ٢ ×٢ واختبار توكي Tukey Test .

وأظهرت النتائج أن العنف وتوتر العلاقة بين الوالدين يؤثران في سلوك الأبناء؛ وعليه فإن ما يصدر عن الأبناء من أشكال عنف هي ردود أفعال لما يمارسه الوالدان، وأشارت نتائج الدراسة إلى أثر البرنامج الإرشادي في الحد من أشكال واستراتيجيات العنف الأسري الذي يواجهه الأبناء؛ فكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي، فقد تعامل الأبناء مع العنف المتبادل بين الوالدين واستطاعوا مواجهته بحجم أثر قوي، وعليه أشارت النتائج إلى أثر البرنامج الإرشادي في الحد من

أشكال واستراتيجيات العنف الأسري الذي يواجهه الأبناء، ومن هنا يمكن القول: إن البرنامج الإرشادي قد نجح في تخفيف أشكال العنف الأسرى لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وأوصت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بتدريس التربية الأسرية داخل المدارس لتدريب الآباء والأمهات على التعامل والتفاعل الأسري السوي، وضرورة الاستعانة بالمرشدين النفسيين المدربين على الإرشاد النفسي، كما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتعميم مراكز وعيادات الإرشاد النفسي داخل الجامعات وخارجها وتدريب المرشدين النفسيين على ممارسة الإرشاد الأسري بطريقة علمية موضوعية، وكذلك أوصت وسائل الإعلام بالاهتمام بإلقاء الضوء على أهمية الإرشاد الأسري وحث من يحتاج لطلب المساعدة أو الخدمات من المختصين عند مواجهة أي مشاكل أسرية، والتوسع في نشر الخدمات الإرشادية الموجهة للأسرة.

٩- دراسة تايمر وكلفر Timmer,s,Zebell N. and Culver M(2010): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كفاءة العلاج الأسري لتحسين المهارات الاجتماعية للطفل. وتكونت عينة الدراسة من (٧٣) طفلا، وأثبتت نتائج الدراسة أن زيادة جرعة التدريب وتفاعل الطفل في البيت يحسّن ويزيد من المهارات الاجتماعية كما يحسّن من سلوك الأطفال، وأثبتت أيضا استمرار كفاءة العلاج الأسري لتحسين المهارات الاجتماعية للطفل، وأوصت الدراسة بزيادة فعالية البيئة العائلية وزيادة الدعم للأسرة والطفل لتحسين المهارات الاجتماعية للطفل.

٢ . ٤ . ٣ ثالثا: الدراسات التي تناولت بعض المشاكل الأسرية والزواجية والتي أوصت نتائجها بضرورة الإرشاد الأسري والزواجي.

١٠- دراسة ديزي Daisy I Dimpka and Lydia A. Wikox(2010): أجريت الدراسة لبحث مفهوم الضغوطات الأسرية لدى الشريكين في ولاية كوارا (Kwarra) في نيجيريا، واختار الباحثان في دراسة (٢٠٠) شخصا من بينهم (١٠٠) امرأة و(١٠٠) رجل، وقد اعتبر الباحث أن كلا من الجنس والوظيفة المهنية عاملا محددا لهذا المفهوم لديهم.

وبناء على ذلك يوجد محوران للتساؤلات: الأول: هل هناك فرق في إدراك ضغوطات الدراسة لدى كل من الذكور والإناث؟ والثاني: هل هناك اختلاف في إدراك كل من الموظف وغير الموظف للضغوطات الأسرية؟ واستخدم الباحث استبانة لقياس هذا الادراك، واستعان بأربعة من الباحثين لجمع المعلومات، وللتحقق من دقة المقياس بدراسة تجريبية مسبقة على (٢٠) فردا .

وجاءت نتائج الدراسة كالآتي:

يرى معظم المتزوجين أن الحياة الأسرية كثيرة الضغوطات، وأن هناك ضغوطات تعانيها المرأة أكثر مما يعانيه الرجل؛ نظرا لما تتحمله من مسؤوليات تترك على عاتقها كمراعاة رب البيت والأسرة وكل مشاق منزلية، كما أن الأشخاص أصحاب المهن يعانون من ضغوطات أقل مقارنة بالذين ليس لديهم مهنة.

وبناء على هذه الدراسة أوصى الباحثان بضرورة وجود مرشدين يقومون بدورات وورش عمل من خلالها يساعدون المتزوجين على تحديد مصادر هذه الضغوطات وإرشادهم وتوجيههم لكيفية

مواجهة هذه الضغوطات وحلها، وأنه على الحكومة النيجيرية أن تعطي جزءا من الاهتمام لخطورة هذه الضغوطات وضرورة إيجاد منهج يدرس للطلاب في المدارس لإعدادهم للحياة الزوجية المقبلة.

١١- دراسة الحبسي(٢٠١٠): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ملامح النزاعات الأسرية في الأسرة العمانية من خلال المتنازعين المترددين لدى محكمة مسقط الابتدائية؛ لمعرفة الخصائص الاجتماعية وأهم الأسباب التي تقف وراء حدوث تلك النزاعات والآثار المترتبة عليها والتعرف على وجهة نظر المتنازعين في دور الباحث الاجتماعي بالمحاكم ووجهة نظر المتنازعين حول أهم المعوقات التي تعوق الباحث والمقترحات لتفعيل هذا الدور.

وكانت عينة الدراسة من المتنازعين بمحكمة مسقط الابتدائية حيث بلغ عددهم (١٠٠) فردا ذكورا وإناثا وهم مجتمع الدراسة، وتبنت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدمت الباحثة الاستبانة واستمارة دراسة الحالة ودليل المقابلة أدوات لجمع البيانات ولتحليل البيانات ثم استخراج التكرار والنسب المئوية وتحليل التباين الأحادي Anova واختبار T.test.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن معظم المتنازعين تم زواجهم عن طريق اختيارهم الشخصي وقد استمرت حياتهم الزوجية أكثر من خمس سنوات بالرغم أن النزاعات حدثت بينهم منذ بداية الزواج، كما أكدت النتائج الدور السلبي للأسرة في التدخل لحل النزاعات بين الزوجين. وأكدت الدراسة أن هناك مجموعة من الأسباب تؤدي إلى النزاعات الأسرية، وكشفت الدراسة عن أهم الآثار المترتبة على النزاعات الأسرية، وأكدت الدراسة تباين آراء المتنازعين حول تقييم دور الباحث الاجتماعي في تلك النزاعات.

وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة مجموعة من المقترحات تركز على طرق مواجهة النزاعات الأسرية، وتفعيل دور الباحث الاجتماعي في التأمل مع قضايا الأحوال الشخصية، وعقد دورات تثقيفية وتأهيلية للمقبلبين على الزواج توضح الأدوار والمسئوليات المطالب بها كل فرد في الأسرة، وضرورة توفير خدمات استشارية للأسرة لمواجهة المشكلات التي تهدد استقرارها عن طريق توفير الخدمات الاجتماعية للأسر التي تعجز عن أداء مسئولياتها، وتفعيل دور مكاتب الاستشارات الأسرية الأهلية في توعية المجتمع بأهمية المحافظة على أسرة سعيدة وتوضيح أهم الآثار المترتبة على الخلافات الأسرية.

١٢- دراسة سمكري(١٤٢٩- ١٤٣٠): هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الرضا الزواجي بكل من الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب لدى عينة من الإناث المتزوجات بمنطقة مكة المكرمة في ضوء عدد من المتغيرات (العمر – التعليم – الدخل – العمل) وبلغ عدد أفراد العينة (٤٩٧)، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطبيق مقياس الرضا الزواجي (البلاوي، ١٩٨٧) ومقياس الضغوط النفسية (الباحثة) ومقياس القلق (الدليم وآخرون، ١٤١٣) ومقياس الاكتئاب (الدليم وآخرون، ١٤١٤) على عينة البحث ثم قامت بتحليل البيانات، وكانت النتائج كالآتي:

– العلاقة بين متغيرات الدراسة: توجد علاقة إيجابية دالة بين كل من الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب، وعلاقة سلبية دالة بين هذه المتغيرات من جانب وبين الرضا الزواجي من جانب آخر.

– أثر العمر على متغيرات الدراسة: أظهرت الفئة العمرية الأولى درجات أعلى في الرضا الزواجي، في حين أظهرت الفئة الثانية درجات أعلى في الضغوط النفسية إلا أنها لم تظهر فروقا بين الفئات العمرية المختلفة في القلق والاكتئاب، كما لم تظهر النتائج أثرا لعمر الزوج وللتفاعل بين عمر الزوج والزوجة على كل المتغيرات.

– أثر المستوى التعليمي على متغيرات الدراسة: لم تظهر النتائج فروقا دالة بين الفئات التعليمية المختلفة في كل من الرضا الزواجي والضغوط النفسية، وتبين أن الزوجين الأقل تعليما أكبر عرضة للقلق والاكتئاب وعلى الرغم من عدم تأثير تعليم الزوجة على الرضا الزواجي، كما تبين من النتائج أن ارتفاع المستوى التعليمي للزوج يؤدي إلى درجات أعلى من الرضا الزواجي، في حين يؤدي انخفاض تعليمه إلى درجات أعلى من الضغوط النفسية، وكما هو الحال في متغير العمر لم تظهر النتائج أثرا لتعليم الزوج على كل من القلق والاكتئاب، كما لم تبين وجود أثر للتفاعل بين المستوى التعليمي لكل من الزوج والزوجة على كل المتغيرات.

– أثر مستوى الدخل على متغيرات الدراسة: أظهرت النتائج عدم وجود تأثير لدخل الزوجة على أي من متغيرات الدراسة، في حين تبين وجود أثر لدخل الزوج؛ حيث أظهرت زوجات ذوي الدخل المرتفع درجات أعلى من الرضا الزواجي في حين زوجات الأقل دخلا درجات أعلى من الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب، ولم تظهر النتائج أثرا للتفاعل بين دخل الزوج والزوجة على كل المتغيرات.

– أثر العمل على متغيرات الدراسة: تبين من النتائج أن المتزوجات من الطالبات كنّ أكثر تحقيقا للرضا الزواجي مقارنة بالعاملات وغير العاملات؛ وربما يرجع ذلك إلى حداثة السن والزواج، كما تبين أن العاملات أكثر تعرضا للضغوط النفسية إلا أن هذا لا يعود بالضرورة إلى القلق والاكتئاب التي لم تبين وجود فروق بين المجموعات منها، كما تبين من النتائج وجود أثر لعمل الزوج؛ حيث تبين أن عمل الزوج يؤدي إلى ارتفاع درجة الرضا الزواجي في حين يؤدي عدم عمل الزوج إلى درجات أعلى من الضغوط النفسية والاكتئاب وكذلك القلق (وإن لم يصل إلى حد الدلالة) ولم يكن

هناك أثر دال للتفاعل بين عمل كل من الزوج والزوجة على الرضا الزواجي، في حين تبين وجود أثر دال للتفاعل مع بقية المتغيرات.

وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بتكاتف مؤسسات المجتمع التربوية والتعليمية والإعلامية للاهتمام بإعداد الناشئة لتحمل مسؤوليات الزواج وإدارة شؤون الأسرة والأبناء، كما أوصت بإنشاء مراكز للإرشاد الزواجي تهدف إلى تقديم خدماتها الوقائية والإنمائية والعلاجية للمقدمين على الزواج والمتزوجين. كما توصي بالمزيد من الدراسات في هذا المجال والاستفادة مما تنتهي إليه هذه الدراسات لحماية الأسرة من أسباب الصراع المؤثر سلبا على الزوجين والأبناء.

١٣- دراسة العمودي(٢٠٠١): هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين التوافق الزواجي وتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٤٠) زوجا وزوجة من مدينة مكة المكرمة وجدة والطائف. وكانت النتائج:

أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف النوع (الجنس) لصالح الذكور، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توكيد الذات باختلاف النوع (الجنس)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف المستوى التعليمي، ولا توجد فروق ذات دلالة في التوافق الزواجي باختلاف الدخل الشهري.

وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف عدد الأطفال، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف مدة الزواج، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف العمر عند الزواج ولا توجد فروق دالة بين التوافق الزواجي وتوكيد الذات لدى عينة الدراسة.

وأوصت الدراسة بالاهتمام بتوعية وإرشاد الشباب في المرحلة الثانوية والجامعية للاختيار في الزواج وكيفية التعامل على أسس دينية ونفسية واجتماعية صحيحة، وكذلك أوصت بالاهتمام بالإرشاد الزواجي قبل الزواج وبعد الزواج من خلال جميع القنوات المتاحة في المجتمع للحد من نسبة الطلاق.

٢ . ٤ . ٤ التعقيب على الدراسات السابقة:

التعقيب على الدراسات السابقة من عدة جوانب:

الأول: العينة:

الملاحظ أن مجتمع الدراسة متنوع في مختلف الدراسات وكان على النحو الآتي: مجتمع طلاب كدراسة Veronica(2009)، ومجتمع أزواج كدراسة Robin(1998) ودراسة العمودي(٢٠٠١)، ومواطنين كدراسة المالكية(٢٠٠٣)، ومرشدين كدراسة Chiristine(2004)، وطلاب مدارس كدراسة Rila(2005)، وأسر أي أزواج وأولادهم كدراسة Shawnery(2005)، وأطفال كدراسة Timmer(2010) وتفاحة(٢٠٠٨) ودراسة بطرس(٢٠٠٧)، وإناث فقط سواء متزوجات أو غير متزوجات كدراسة سمكري(١٤٣٠)، ومتنازعين كدراسة الحبسية(٢٠١٠).

الثاني: الأداة:

أغلب الدراسات استخدمت أداة واحدة وهي المقياس أو الاستبانة، إلا أن هناك دراسات استخدمت أكثر من أداة حيث استخدمت الملاحظة كدراسة (Timmer(2010، والملاحظة والمقياس كدراسة تفاحة(٢٠٠٨)، والمقياس واستمارة دراسة حالة والمقابلة كدراسة الحبسية(٢٠١٠،، واستمارة بحث الأسرة ومقابلات والملاحظة وتحليل المضمون كدراسة المسلمي ومنال، ٢٠٠٧.

الثالث: أوجه اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

المجتمع في هذه الدراسة أكبر وهذا يصعّب الأمر على الباحث؛ حيث شمل العمانيين في (١١) محافظة على خلاف الدراسات السابقة فإنها اعتمدت على فئات معينة، كما أن العينة لم تؤخذ بالنسبة بسبب ارتفاع حجم العينة.

الرابع: أوجه اتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي مثل أغلب الدراسات السابقة، كما أنها استخدمت المقياس كأداة.

أغلب الدراسات تطرقت إلى الإرشاد الأسري والزواجي سواء الاتجاهات نحوه أو المشكلات التي عالجها أو التوصيات التي أوصت إلى استخدامه كحل لعلاجها.

٢ . ٤ . ٥ استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في عدة أمور:

- تحديد أسئلة الدراسة والعينة.
- تحديد أداة الدراسة.
- السير على خطوات المنهج الوصفي.
- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وطريقة تحليل النتائج وتفسيرها.
- معرفة الاتجاهات المختلفة لتقبل الإرشاد الأسري والزواجي لحل المشكلات سواء قبل الزواج أو أثناء الزواج أو بعد انتهاء الزواج.
- معرفة دور الإرشاد الأسري في حل المشكلات الأسرية والزوجية وآثاره الايجابية.
- التعرف على وجود المشكلات الأسرية والزوجية فعلا في المجتمع العماني والمجتمع العربي والمجتمع الغربي.
- التوصيات التي دعت إلى ضرورة اللجوء إلى الإرشاد الأسري والزواجي لحل المشكلات الأسرية والوقاية منها.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

- منهجية الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أداة الدراسة
- متغيرات الدراسة
- إجراءات الدراسة
- أساليب المعالجة الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والاجراءات

في هذا الفصل يتم تناول وصف مفصل للمنهجية التي اتبعها الباحث في إجراءات الدراسة، وهي التعريف بمنهج الدراسة، ووصف لمجتمعها وتحديد لعينتها، وبيان إجراءاتها، والمراحل التي اتبعها الباحث في بناء الأداة، ثم التأكد من صدقها وثباتها، وبعد ذلك ذكر الأساليب الإحصائية والمعالجات التي استخدمها في تحليل البيانات ومعالجتها، وذلك كالآتي:

منهجية الدراسة:

بما أن الدراسة الحالية تهدف إلى تعرّف اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي في ضوء بعض المتغيرات، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي؛ لأنه يتناسب وطبيعة الدراسة، حيث إن المنهج الوصفي "يمثل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية، كما هي قائمة فعلا، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى"(طعيمة، ٢٠٠٤، ١١٢).

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة العمانيين الذين تتراوح أعمارهم من (٢٤ سنة فما فوق) من جميع محافظات السلطنة والبالغ عددها (١١) محافظة (مسقط – شمال الباطنة – جنوب الباطنة – مسندم – البريمي – الظاهرة – الداخلية – الوسطى – شمال الشرقية – جنوب الشرقية – ظفار)، وحسب إحصائيات تعداد ٢٠١٠ يصل إلى (٦٤٠٩٢١)(وزارة الاقتصاد الوطني، سلطنة عمان، ٢٠١٠).

عينة الدراسة:

وفقا لعدد أفراد المجتمع السالف الذكر، وجد الباحث أنه من الصعب الوصول إلى نسبة (٥%)، لذا اقتصرت الدراسة على (٩٨٦) عمانيا وهي مجمل العينة النهائية التي انتهى إليها الباحث بعد استبعاد بعض أفراد العينة غير مكتملة بياناتهم، إضافة إلى الذين لم يسلموا نسخة المقياس من مجمل الذين وزعت إليهم والبالغ عددهم (١٥٠٠)، وتبين الجداول الآتية وصفا لأفراد العينة حسب (النوع والمحافظة و العمر والمستوى التعليمي ومستوى الدخل والحالة الاجتماعية):

جدول (١)

توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٥٢٥	%٥٣.٢
أنثى	٤٦١	%٤٦.٨
المجموع	**٩٨٦**	**%١٠٠.٠**

يتضح من الجدول (١) أن فئة الذكور والإناث متقاربة؛ حيث بلغ عدد الذكور (٥٢٥) بنسبة (٣٥.٢%) وبلغ عدد الإناث (٤٦١) بنسبة (٤٦.٨%) ويبين الجدول (٢) وصفا لأفراد العينة حسب المحافظات:

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة حسب المحافظة

المحافظة	العدد	النسبة المئوية %
مسقط	٢٨٥	%٢٨.٩
شمال الشرقية	٧٣	%٧.٤
جنوب الشرقية	٦٩	%٧.٠
شمال الباطنة	٦٩	%٧.٠
جنوب الباطنة	١١٧	%١١.٩
البريمي	٤٧	%٤.٨
مسندم	٤٤	%٤.٥
الظاهرة	٨٣	%٨.٤
الداخلية	١١٧	%١١.٩
ظفار	٤٠	%٤.١
الوسطى	٤٢	%٤.٣
المجموع	**٩٨٦**	**%١٠٠.٠**

و يتضح من الجدول (٢) أن مجتمع الدراسة من محافظات السلطنة كلها (١١) محافظة وتختلف الأعداد والنسب فيما بينها؛ حيث بلغ عدد العينة من محافظة مسقط، وهي الأعلى (٢٨٥)، بنسبة (٢٨.٩%) ومحافظة شمال الشرقية (٧٣) بنسبة (٧.٤%) ومحافظة جنوب الشرقية

(٦٩) بنسبة (٧.٠%) ومحافظة شمال الباطنة (٦٩.٠) بنسبة (٧.٠%) ومحافظة جنوب الباطنة (١١٧) بنسبة (١١.٩%) ومحافظة البريمي (٤٧) بنسبة (٤.٨%) ومحافظة مسندم (٤٤) بنسبة (٤.٥%) ومحافظة الظاهرة (٨٣) بنسبة (٨.٤%) ومحافظة الداخلية (١١٧) بنسبة (١١.٩%) ومحافظة ظفار (٤٠) وهي الأقل بنسبة (٤.١%) ومحافظة الوسطى (٤٢) بنسبة(٤.٣%)، ويبين الجدول (٣) وصفا لأفراد العينة حسب العمر:

جدول (٣)

توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية%
من ٢٤ – ٣٠	٤٨٥	%٤٩.٢
من ٣١ – ٣٧	٣٢٦	%٣٣.١
٣٨ فأكثر	١٧٥	%١٧.٧
المجموع	**٩٨٦**	**%١٠٠.٠**

يتضح من الجدول (٣) أن عمر أفراد العينة مقسم إلى ثلاث فئات الفئة الأولى من (٢٤-٣٠) حيث بلغ عدد أفرادها (٤٨٥) بنسبة (٤٩.٢%) وهي الفئة الأعلى ثم تليها فئة (٣١-٣٧) وبلغ عدد أفرادها (٣٢٦) بنسبة (٣٣.١%) ثم فئة (٣٨ – فما فوق) وبلغ عدد أفرادها (١٧٥) بنسبة (١٧.٧%) ويبين الجدول (٤) وصفا لأفراد العينة حسب المستوى التعليم:

جدول (٤)

توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية%
أقل من بكالوريوس	٤٧٢	%٤٧.٩
بكالوريوس	٤٤٢	%٤٤.٨
دراسات عليا	٧٢	%٧.٣
المجموع	**٩٨٦**	**%١٠٠.٠**

ويبين الجدول (٥) وصفا لأفراد العينة حسب الدخل:

جدول (٥)

توزيع أفراد العينة حسب الدخل

الدخل	العدد	النسبة المئوية%
أقل من ٥٠٠	٢٢٢	%٢٢.٥
٥٠٠ – أقل من١٠٠٠	٥٦٤	%٥٧.٢
١٠٠٠ فأكثر	١٤٣	%١٤.٥
غير محدد	٥٧	%٥.٨
المجموع	**٩٨٦**	**%١٠٠.٠**

يتضح من الجدول (٥) أن عدد أفراد العينة حسب مستوى الدخل ينقسمون إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول، وهو الأعلى، من كان دخلهم من (٥٠٠– أقل من١٠٠٠) فقد بلغ عددهم (٥٦٤)

بنسبة (٥٧.٢%)، ويليه الثاني: من كان دخلهم (أقل من ٥٠٠) وبلغ عددهم (٢٢٢) بنسبة (٢٢.٥%)، ثم الثالث: من كان دخلهم (أكثر من ١٠٠٠) وبلغ عددهم (١٤٣) بنسبة (١٤.٥%)، ورابعا وأخيرا: من كان دخلهم (غير محدد) وبلغ عددهم (٥٧) بنسبة (٥.٨%)، ويبين الجدول (٦) وصفا لأفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية:

جدول (٦)

توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
أعزب	١٨٩	%١٩.٢
متزوج	٧٨٠	%٧٩.١
مطلق	١١	%١.١
أرمل	٦	%٦
المجموع	**٩٨٦**	**%١٠٠.٠**

ويتضح من الجدول (٦) أن أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية مقسمون إلى أربع فئات الأولى والأعلى: (متزوج) وعددهم (٧٨٠) بنسبة (٧٩.١%)، والثانية (أعزب): وعددهم (١٨٩) بنسبة (١٩.٢%)، والثالثة (مطلق): وعددهم (١١) بنسبة (١.١%)، والرابعة والأقل: (أرمل) وعددهم (٦) بنسبة (٦.٠%).

أداة الدراسة:

قام الباحث بالخطوات الآتية لتحديد أداة الدراسة:

- مراجعة الأدبيات النظرية المتعلقة بالإرشاد الأسري والزواجي.
- الاستفادة من الأبحاث والدراسات التي تناولت موضوع الاتجاهات كدراسة الاسماعيلي(٢٠١٢)، ودراسة البوسعيدي(٢٠٠٧)، ودراسة كاظم والمعمري(٢٠٠٤).
- الاطلاع على بعض المقاييس القريبة من موضوع الدراسة ومنها مقياس المالكي(٢٠٠٣).
- استقر الباحث على أن يقوم بتطوير مقياس المالكي(٢٠٠٣) بعد أن أدخل عليه الكثير من التعديلات سيذكرها في حينها.
- تكوّن المقياس من ثلاثة محاور الأول: الإرشاد قبل الزواج، والثاني: الإرشاد أثناء الزواج، والثالث: الإرشاد بعد انتهاء الزواج بالطلاق أو الترمل. والجدول (٧) يوضح التوزيع النهائي لعبارات الاستبانة على المحاور الثلاثة:

جدول(٧)

توزيع عبارات المقياس على المحاور الثلاثة

م	المحاور	عدد العبارات	النسبة المئوية%
١	الإرشاد قبل الزواج	٧	%٣٣
٢	الإرشاد أثناء الزواج	٨	%٣٨
٣	الإرشاد بعد انتهاء الزواج	٦	%٢٩
	المجموع	**٢١**	%١٠٠.٠

صدق أداة الدراسة:

١- صدق المحكمين:

تم عرض الأداة على اثني عشر محكما؛ للتحقق من صدق محتواها من ذوي الخبرة والكفاءة في الإرشاد النفسي، وعلم النفس، والقياس والتقويم من جامعة السلطان قابوس وجامعة نزوى وملحق (١) يبين أسماء المحكمين، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم أخذ الباحث بآراء المحكمين بنسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وتم تعديل المحاور وحذف بعضها، كما تم أيضا حذف بعض المفردات وتعديل البعض الآخر، وإضافة مفردات، كما هو مبين في الملحقين (٥ و٦)، وتلخص ملاحظاتهم على النحو الآتي:

- اقترح المحكمون تقليص عدد المحاور من سبعة إلى ثلاثة؛ حتى توائم الدراسة الحالية فحذفت (١و٢و٣ و٤)؛ وذلك لأن هذه المحاور لا تتفق مع الدراسة الحالية حيث كان

المحور الأول عن الإرشاد النفسي بوجه عام، والثاني عن التحديات التي تواجه الإرشاد النفسي، والثالث عن المرشد النفسي، والرابع عن دور الإرشاد، وأبقي على (٥ و٦ و٧).

- كما أشار بعضهم إلى نقل بعض العبارات من المحاور المحذوفة إلى المحاور التي أبقي عليها، وحذف بعض العبارات، وأضاف بعضهم عبارات، والملحقان (٤ و٥) يبينان كل هذه التعديلات.

وخرج المقياس بشكله النهائي مكونا من ثلاثة محاور و(٢١) مفردة، كما هي موزعة في الجدول (٧) السابق.

٢- صدق البناء:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة؛ تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (٨):

جدول (٨)

معاملات ارتباط فقرات كل محور بالدرجة الكلية له

المحور	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
الإرشاد قبل الزواج	١	**٠.٧٠٢	٥	**٠.٧٣١
	٢	**٠.٦٦٤	٦	**٠.٧٣٩
	٣	**٠.٧٥٢	٧	**٠.٦٨٥
	٤	**٠.٧٧١		
الإرشاد أثناء الزواج	١	**٠.٧٠٨	٥	**٠.٧٢٧
	٢	**٠.٧٠٢	٦	**٠.٧٥٨
	٣	**٠.٧٥٨	٧	**٠.٧٥٠
	٤	**٠.٧١٦	٨	**٠.٧٢٠
الإرشاد بعد انتهاء الزواج	١	**٠.٨١٠	٤	**٠.٨١٥
	٢	**٠.٨١٢	٥	**٠.٨١٦
	٣	**٠.٧٥٥	٦	**٠.٦٣٩

** دالة عند أقل من ٠.٠١

يتضح من الجدول (٨) أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة والمحور الذي تنتمي إليه، كانت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى أقل من (٠.٠١).

جدول (٩)

معاملات ارتباط كل محور بالدرجة الكلية

المحور	معامل الارتباط
الإرشاد قبل الزواج	**٠.٨٨٤
الإرشاد أثناء الزواج	**٠.٩٢٠
الإرشاد بعد انتهاء الزواج	**٠.٨٥٤

يتضح من الجدول (٩) أن جميع معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية، كانت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى أقل من (٠.٠١)؛ وهذا يدل على أن جميع فقرات الأداة كانت صادقة وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة؛ تم إيجاد معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لمحاور المقياس والمقياس ككل من عينة عشوائية لا تدخل في عينة الدراسة، وبلغ عددها (٥٠) استبانة وبلغ معامل ثباتها (٠.٩٥)، والنتائج يوضحها الجدول (١٠):

جدول (١٠)

قيم معامل الثبات لمحاور الأداة والأداة ككل

المحور	قيمة معامل ألفا كرونباخ
الإرشاد قبل الزواج	٠.٨٥٨
الإرشاد أثناء الزواج	٠.٩٢٢
الإرشاد بعد انتهاء الزواج	٠.٨٨٣
الاستبانة ككل	**٠.٩٥٢**

ويبين الجدول(١٠) قيم معاملات (ألفا كرونباخ) لمحاور الأداة والأداة ككل، وهي قيم مرتفعة، مما يطمئن إلى أن الأداة تتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

تصحيح المقياس:

للإجابة عن فقرات المقياس تم تخصيص الأوزان (١،٢،٣،٤،٥) التي تأتي في شكل الاستجابات التالية : (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وقد استخدم الباحث التوزيع الخماسي لمقياس ليكرت جدول(١١) للتحقق من مستوى اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو الإرشاد الأسري والزواجي.

جدول (١١)

توزيع ليكرت الخماسي لمستوى الأوزان

م	المتوسط الحسابي		المستوى
	من	إلى	
١	١	١.٨٠	ضعيف جدا
٢	١.٨١	٢.٦٠	ضعيف
٣	٢.٦١	٣.٤٠	متوسط
٤	٣.٤١	٤.٢٠	كبير
٥	٤.٢١	٥.٠٠	كبير جدا

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: بعض المتغيرات التي تشمل(النوع، العمر، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، الحالة الاجتماعية).
- المتغير التابع: اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي.

إجراءات الدراسة:

مرت إجراءات الدراسة بعدة خطوات وهي:

- الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة وذات الصلة سواء كانت عربية أو أجنبية.
- إعداد الإطار النظري للدراسة بعد الاطلاع على المراجع والدراسات السابقة.
- الاطلاع على مجموعة من المقاييس التي تعنى بالاتجاهات والإرشاد الأسري.
- اختيار مقياس المالكي(٢٠٠٤)؛ لمناسبته للدراسة وترجمته إلى اللغة العربية والتعديل في صياغة عباراته.
- صياغة المقياس بعد الاستفادة من مجموعة من الدراسات السابقة وبلورته قبل عرضه على المحكمين.
- عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والاستفادة من ملاحظاتهم والأخذ بها وإخراجه بالصورة النهائية.
- نسخ المقياس ثم توزيعه على محافظات السلطنة (١١) حيث تم توزيع (١٥٠٠) نسخة واسترجع منها (١٠٣٦) ما نسبته (٦٩%)؛ وذلك لعدم إرجاع النسخ من قبل بعض الذين وزعت عليهم وتم استبعاد (٥٠) نسخة وهي العينة الاستطلاعية.
- إدخال النتائج في البرنامج (SPSS) بعد استبعاد عينة الثبات والنسخ غير الصالحة للتحليل.
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها وتقديم التوصيات والاقتراحات في ضوئها.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج كما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية؛ لوصف خصائص أفراد العينة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ للتعرف على استجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس.
- معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation)؛ لقياس صدق الاتساق الداخلي للمقياس.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ للتحقق من ثبات المقياس.
- اختبار ت (T test)؛ لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين.
- تحليل التباين الأحادي(One-way ANOVA)؛ لحساب الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس
- النتائج المتعلقة بالسؤال السادس

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تناول هذا الفصل من الدراسة عرضا لنتائج التحليل الاحصائي للبيانات التي تم عرضها حسب تسلسل الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي؟

أولا: الإرشاد قبل الزواج:

للإجابة عن السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب للفقرات المتعلقة باتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي قبل الزواج، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب

للفقرات المتعلقة باتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي قبل الزواج

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٢	أفضّل أن يكون هناك مرشدون متخصصون؛ لتعريف الشباب بخطورة عزوفهم عن الزواج.	٤.٤٦	٠.٧٢	كبيرة جدا	١
٦	أحث على وجود برامج إرشادية قبل الزواج؛ لتعريف الشباب بأسس التعامل مع شريك المستقبل واحتياجات كل منهما.	٤.٤١	٠.٧١	كبيرة جدا	٢
١	أرغب في وجود برامج إرشادية؛ لتعريف المقبلين على الزواج بقدرات بعضهم البعض فيما يتعلق بالتواصل الاجتماعي.	٤.٤١	٠.٧٢	كبيرة جدا	٣
٥	أدعم وجود برامج إرشادية؛ لتعريف الشباب بكيفية الاختيار السليم للزوج.	٤.٣٤	٠.٧٥	كبيرة جدا	٤
٤	أشجع وجود أخصائيين يعرّفون المقبلين على الزواج بجميع العوامل التي تعوق حل المشكلات الزوجية.	٤.٣٠	٠.٧٢	كبيرة جدا	٥
٣	أدعو الشباب المقبلين على الزواج بالذهاب إلى أخصائيين؛ للتعرف على خصائص وميول بعضهم البعض.	٣.٩٥	٠.٩٣	كبيرة	٦
٧	أتقبل الالتحاق ببرامج إرشادية متخصصة قبل الزواج؛ للتعرف على أخلاقيات الاتصال الجنسي.	٣.٨٠	١.٠٢	كبيرة	٧
المجموع		**٤.٢٤**	**٠.٥٧**	**كبيرة جدا**	

ويبين الجدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة للفقرات المتعلقة باتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي قبل الزواج مرتبة تنازليا، حيث تراوحت قيم المتوسطات ما بين (٣.٨٠ – ٤.٤٦) وجميعها بدرجة موافقة كبيرة أو كبيرة جدا.

حيث حصلت الفقرة (٢) (أفضّل أن يكون هناك مرشدون متخصصون لتعريف الشباب بخطورة عزوفهم عن الزواج) على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٤.٤٦) ودرجة موافقة كبيرة جدا، بينما حصلت الفقرة (٧) (أتقبل الالتحاق ببرامج إرشادية متخصصة قبل الزواج للتعرف على أخلاقيات الاتصال الجنسي) على أقل متوسط حسابي وقيمته (٣.٨٠) ودرجة موافقة كبيرة.

كما يبين الجدول (١٢) أن إجمالي الفقرات المتعلقة باتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي قبل الزواج حصلت على متوسط حسابي قيمته (٤.٢٤) وبدرجة موافقة كبيرة جدا؛ وهذا يدل على موافقة العمانيين على الإرشاد الأسري والزواجي قبل الزواج بدرجة كبيرة جدا.

ثانيا: الإرشاد أثناء الزواج:

للإجابة عن السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب للفقرات المتعلقة باتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي أثناء الزواج، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب

للفقرات المتعلقة باتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي أثناء الزواج

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٤	أعتقد أن الوضع الحالي للمجتمع يتطلب وجود برامج إرشادية لتعليم الآباء كيفية تربية الأبناء.	٤.٤٢	٠.٧٦	كبيرة جدا	١
٥	أنصح الآباء بالذهاب إلى الأخصائيين؛ لتعلم كيفية التعامل مع أبنائهم المراهقين.	٤.٣٤	٠.٧٨	كبيرة جدا	٢
١	أظن أن البرامج الإرشادية ضرورية؛ لأنها تثير اهتمام الأزواج بأهمية الحياة الزوجية.	٤.٢٨	٠.٧٤	كبيرة جدا	٣
٧	يسعدني وجود مكاتب لإرشاد الآباء على كيفية التعامل مع الأزمات العرضية غير المتوقعة التي قد تواجهها الأسرة.	٤.٢٦	٠.٧٥	كبيرة جدا	٤
٨	أرى أنه من المهم وجود أخصائيين؛ لتوجيه أفراد الأسرة إلى التعامل بطريقة مثالية مع الأقارب.	٤.١٤	٠.٧٦	كبيرة	٥
٦	أرغب في الالتحاق ببرامج الإرشاد؛ للتعرف على طريقة الحوار والتفاعل بين أفراد الأسرة.	٤.١٢	٠.٨٥	كبيرة	٦
٣	أوجه المتزوجين بالذهاب إلى المرشدين لتوجيههم في كيفية التعامل مع الخلافات الزوجية.	٤.٠٣	٠.٨٨	كبيرة	٧
٢	أحرص على الالتحاق بالبرامج الإرشادية؛ لتجنب سوء التفاهم بيني وبين شريك حياتي.	٣.٨٦	٠.٩٢	كبيرة	٨
المجموع		**٤.١٨**	**٠.٥٩**	**كبيرة**	

ويبين الجدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة للفقرات المتعلقة باتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي أثناء الزواج مرتبة تنازليا، حيث تراوحت قيم المتوسطات ما بين (٣.٨٦ – ٤.٤٢) وجميعها بدرجة موافقة كبيرة أو كبيرة جدا.

حيث حصلت الفقرة (٤) (أعتقد أن الوضع الحالي للمجتمع يتطلب وجود برامج إرشادية لتعليم الآباء كيفية تربية الأبناء) على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٤.٤٢) ودرجة موافقة كبيرة جدا، بينما حصلت الفقرة (٢) (أحرص على الالتحاق بالبرامج الإرشادية لتجنب سوء التفاهم بيني وبين شريك حياتي) على أقل متوسط حسابي وقيمته (٣.٨٦) ودرجة موافقة كبيرة.

كما يبين الجدول أن إجمالي الفقرات المتعلقة باتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي أثناء الزواج حصلت على متوسط حسابي قيمته (٤.١٨) وبدرجة موافقة كبيرة، وهذا يدل على موافقة العمانيين على الإرشاد الأسري والزواجي أثناء الزواج بدرجة كبيرة.

ثالثا: الإرشاد بعد انتهاء الزواج بالطلاق أو الترمل:

للإجابة عن السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب للفقرات المتعلقة باتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي بعد انتهاء الزواج بالطلاق أو الترمل، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب

للفقرات المتعلقة باتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي بعد انتهاء الزواج بالطلاق أو الترمل

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٦	أرى من الضروري توعية المجتمع؛ للوقاية من المشكلات التي قد تنتج عن الطلاق والترمل.	٤.٤٦	٠.٧٢	كبيرة جدا	١
٣	أميل إلى حاجة الأطفال بعد انفصال الأبوين إلى إرشاد متخصص.	٤.٢٤	٠.٨٥	كبيرة جدا	٢
٤	أدعم وجود مكاتب إرشادية؛ لإقامة جلسات إرشادية لحالات الطلاق والترمل.	٤.١٦	٠.٨٥	كبيرة	٣
٥	أعتقد أن الإرشاد المتخصص يمكن أن يساعد الأرامل والمطلقين على إعادة التكيف.	٤.١٢	٠.٨٠	كبيرة	٤
٢	أشعر أنه من المفيد للمطلقين من الرجال والنساء الذهاب إلى الأخصائيين؛ لتلقي الإرشاد في كيفية إدارة حياتهم بعد الطلاق.	٣.٩٤	٠.٩١	كبيرة	٥
١	أرى من الضروري ذهاب الأرامل إلى أخصائيين؛ لتلقي الإرشاد في كيفية التعامل مع المشاكل الناتجة بعد موت الزوج.	٣.٨٤	٠.٩٥	كبيرة	٦
المجموع		**٤.١٣**	**٠.٦٦**	**كبيرة**	

ويبين الجدول (١٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة للفقرات المتعلقة باتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي بعد انتهاء الزواج بالطلاق أو الترمل

مرتبة تنازليا، حيث تراوحت قيم المتوسطات ما بين (٣.٨٤ – ٤.٤٦) وجميعها بدرجة موافقة كبيرة أو كبيرة جدا.

حيث حصلت الفقرة (٦) (أرى من الضروري توعية المجتمع للوقاية من المشكلات التي قد تنتج عن الطلاق والترمل) على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٤.٤٦) ودرجة موافقة كبيرة جدا، بينما حصلت الفقرة (١) (أرى من الضروري ذهاب الأرامل إلى أخصائيين لتلقي الإرشاد في كيفية التعامل مع المشاكل الناتجة بعد موت الزوج) على أقل متوسط حسابي وقيمته (٣.٨٤) ودرجة موافقة كبيرة.

كما يبين الجدول أن إجمالي الفقرات المتعلقة باتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي بعد انتهاء الزواج بالطلاق أو الترمل حصلت على متوسط حسابي قيمته (٤.١٣) وبدرجة موافقة كبيرة؛ وهذا يدل على موافقة العمانيين على الإرشاد الأسري والزواجي بعد انتهاء الزواج بالطلاق أو الترمل بدرجة كبيرة.

والجدول (١٥) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لمحاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي:

جدول (١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب

لمحاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
الإرشاد قبل الزواج	٤.٢٤	٠.٥٧	كبيرة جدا	١
الإرشاد أثناء الزواج	٤.١٨	٠.٥٩	كبيرة	٢
الإرشاد بعد انتهاء الزواج	٤.١٣	٠.٦٦	كبيرة	٣
المجموع	**٤.١٩**	**٠.٥٤**	**كبيرة**	

ويبين الجدول (١٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لمحاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي، حيث حصل محور الإرشاد قبل الزواج على الترتيب الأول بمتوسط حسابي قيمته (٤.٢٤) ودرجة موافقة كبيرة جدا، تلاه الإرشاد أثناء الزواج بمتوسط حسابي قيمته (٤.١٨) ودرجة موافقة كبيرة، بينما حصل محور الإرشاد بعد انتهاء الزواج على متوسط حسابي قيمته (٤.١٣) ودرجة موافقة كبيرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي باختلاف النوع؟

وللإجابة عن السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي، واستخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٦)

نتائج اختبار ت (T-test) لدلالة الفروق في متوسطات محاور اتجاهات العمانيين نحو الارشاد الأسري والزواجي تبعا لمتغير النوع

المحور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الإرشاد قبل الزواج	ذكر	٤.٢٤	٠.٦٠	٤.٢٤	٠.٢٠٢	٩٨٣	٠.٨٤٠
	أنثى	٤.٢٣	٠.٥٣	٤.٢٣			
الإرشاد أثناء الزواج	ذكر	٤.١٧	٠.٦٢	٤.١٧	-٠.٩٦٥	٩٨٤	٠.٣٣٥
	أنثى	٤.٢٠	٠.٥٥	٤.٢٠			
الإرشاد بعد انتهاء الزواج	ذكر	٤.١٤	٠.٦٨	٤.١٤	٠.٥٨٢	٩٨٤	٠.٥٦١
	أنثى	٤.١١	٠.٦٣	٤.١١			
المجموع	**ذكر**	**٤.١٨**	**٠.٥٧**	**٤.١٨**	**-٠.١٢٨**	**٩٨٣**	**٠.٨٩٨**
	أنثى	**٤.١٩**	**٠.٤٩**	**٤.١٩**			

ويتضح من الجدول (١٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠.٠٥) في المتوسطات الحسابية لأي من محاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي تعزى لمتغير النوع؛ وهذا يدل على تشابه اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي مهما كان نوعهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي باختلاف المستوى التعليمي؟

وللإجابة عن السؤال تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لمحاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي تبعا لمتغير المستوى التعليمي، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٧)

نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق في محاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي تبعا لمتغير المستوى التعليمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
الإرشاد قبل الزواج	بين المجموعات	٠.٢٨٣	٢	٠.١٤٢	٠.٤٣٥	٠.٦٤٨
	داخل المجموعات	٣٢٠.٤١٥	٩٨٣	٠.٣٢٦		
الإرشاد أثناء الزواج	بين المجموعات	٠.٣٧٢	٢	٠.١٨٦	٠.٥٣٧	٠.٥٨٥
	داخل المجموعات	٣٤٠.٧٩٨	٩٨٣	٠.٣٤٧		
الإرشاد بعد انتهاء الزواج	بين المجموعات	٠.٥٧١	٢	٠.٢٨٥	٠.٦٥٦	٠.٥١٩
	داخل المجموعات	٤٢٧.٩١٥	٩٨٣	٠.٤٣٥		
المجموع	بين المجموعات	٠.٢٠٠	٢	٠.١٠٠	٠.٣٤٩	٠.٧٠٥
	داخل المجموعات	٢٨٢.٠٠١	٩٨٣	٠.٢٨٧		

يتضح من الجدول (١٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠.٠٥) في المتوسطات الحسابية لأي من محاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي تعزى لمتغير المستوى التعليمي؛ وهذا يدل على تشابه اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي مهما كان مستواهم التعليمي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي باختلاف العمر؟

وللإجابة عن السؤال تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي؛ لمعرفة دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لمحاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي تبعا لمتغير العمر، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٨)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في محاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي تبعا لمتغير العمر

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
الإرشاد قبل الزواج	بين المجموعات	٠.٣٣٤	٢	٠.١٦٧	٠.٥١٢	٠.٥٩٩
	داخل المجموعات	٣٢٠.٣٦٥	٩٨٣	٠.٣٢٦		
الإرشاد أثناء الزواج	بين المجموعات	٠.٧٦١	٢	٠.٣٨١	١.٠٩٩	٠.٣٣٣
	داخل المجموعات	٣٤٠.٤٠٨	٩٨٣	٠.٣٤٦		
الإرشاد بعد انتهاء الزواج	بين المجموعات	٠.٠٠٣	٢	٠.٠٠٢	٠.٠٠٤	٠.٩٩٦
	داخل المجموعات	٤٢٨.٤٨٣	٩٨٣	٠.٤٣٦		
المجموع	**بين المجموعات**	٠.٠١٨	**٢**	٠.٠٠٩	٠.٠٣١	٠.٩٧٠
	داخل المجموعات	٢٨٢.١٨٤	**٩٨٣**	٠.٢٨٧		

يتضح من الجدول (١٨) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من (٠.٠٥) في المتوسطات الحسابية لأي من محاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي تعزى لمتغير العمر؛ وهذا يدل على تشابه اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي مهما كانت أعمارهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي باختلاف مستوى الدخل؟

وللإجابة عن السؤال تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي؛ لمعرفة دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لمحاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي تبعا لمتغير مستوى الدخل، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٩)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في محاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي تبعا لمتغير مستوى الدخل

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
الإرشاد قبل الزواج	بين المجموعات	٠.٣٣٦	٢	٠.١٦٨	٠.٥١٢	٠.٥٩٩
	داخل المجموعات	٣٠٣.٩٤٧	٩٢٦	٠.٣٢٨		
الإرشاد أثناء الزواج	بين المجموعات	١.١٨٤	٢	٠.٥٩٢	١.٧٠٦	٠.١٨٢
	داخل المجموعات	٣٢١.٤١١	٩٢٦	٠.٣٤٧		
الإرشاد بعد انتهاء الزواج	بين المجموعات	١.٧٤٥	٢	٠.٨٧٣	٢.٠٨٤	٠.١٢٥
	داخل المجموعات	٣٨٧.٨٥٥	٩٢٦	٠.٤١٩		
المجموع	**بين المجموعات**	**٠.٩٥١**	**٢**	**٠.٤٧٥**	**١.٦٥٣**	**٠.١٩٢**
	داخل المجموعات	**٢٦٦.٣٧٠**	**٩٢٦**	**٠.٢٨٨**		

يتضح من الجدول (١٩) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من (٠.٠٥) في المتوسطات الحسابية لأي من محاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي تعزى لمتغير مستوى الدخل؛ وهذا يدل على تشابه اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي مهما كانت مستويات دخلهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: هل توجد فروقا دالة إحصائيا في اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي باختلاف الحالة الاجتماعية؟

وللإجابة عن السؤال تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي؛ لمعرفة دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لمحاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٢٠)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في محاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
الإرشاد قبل الزواج	بين المجموعات	١.٣٠٧	٣	٠.٤٣٦	١.٣٣٩	٠.٢٦٠
	داخل المجموعات	٣١٩.٣٩٢	٩٨٢	٠.٣٢٥		
الإرشاد أثناء الزواج	بين المجموعات	٠.٨٠٥	٣	٠.٢٦٨	٠.٧٧٤	٠.٥٠٩
	داخل المجموعات	٣٤٠.٣٦٥	٩٨٢	٠.٣٤٧		
الإرشاد بعد انتهاء الزواج	بين المجموعات	١.٤٤٣	٣	٠.٤٨١	١.١٠٦	٠.٣٤٦
	داخل المجموعات	٤٢٧.٠٤٣	٩٨٢	٠.٤٣٥		
المجموع	**بين المجموعات**	**٠.٩٤٦**	**٣**	**٠.٣١٥**	**١.١٠١**	**٠.٣٤٨**
	داخل المجموعات	**٢٨١.٢٥٥**	**٩٨٢**	**٠.٢٨٦**		

يتضح من الجدول (٢٠) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من (٠.٠٥) في المتوسطات الحسابية لأي من محاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؛ وهذا يدل على تشابه اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي مهما كانت حالتهم الاجتماعية.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس
- التوصيات
- الدراسات والبحوث المقترحة

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة، وتفسيرها في ضوء الأهداف التي سعت الدراسة إلى تحقيقها.

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي (قبل الزواج، وأثناء الزواج، وبعد انتهاء الزواج بالطلاق أو الترمل)؟

أشارت نتائج الدراسة في الجدول (١٤) إلى أن محور الإرشاد قبل الزواج قد حصل على أعلى المتوسطات الحسابية من بين محاور الدراسة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن محور الإرشاد أثناء الزواج يأتي في المرتبة الثانية، ويأتي في المرتبة الثالثة محور الإرشاد بعد انتهاء الزواج بالطلاق أو الترمل.

وهذا يدل أن المتوسطات الحسابية للمحاور الثلاثة (قبل الزواج وأثناء الزواج وبعد انتهاء الزواج بالطلاق أو الترمل) متقاربة بصورة كبيرة؛ مما يفسر أن اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي بشكل عام إيجابية بدرجة كبيرة جدا، ولعل هذه النتائج تفسر إدراك العمانيين لأهمية الإرشاد الأسري والزواجي، وأنهم على علم بالتغيرات التي تطرأ على المجتمع في جميع المجالات، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة المالكي(٢٠٠٣) التي خلصت أن اتجاه المفحوصين نحو الإرشاد الزواجي والأسري إيجابي ولكنه ضعيف بدرجة (٤٢.٧%) من إجمالي الدرجة الكلية،

وتختلف مع دراسة Shawnery(2005) التي بينت أن موقف كل من الأبناء والآباء سلبي اتجاه الاستشارة الزواجية، والرسم البياني (١) يبين المتوسطات الحسابية لمحاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي:

الرسم(١)

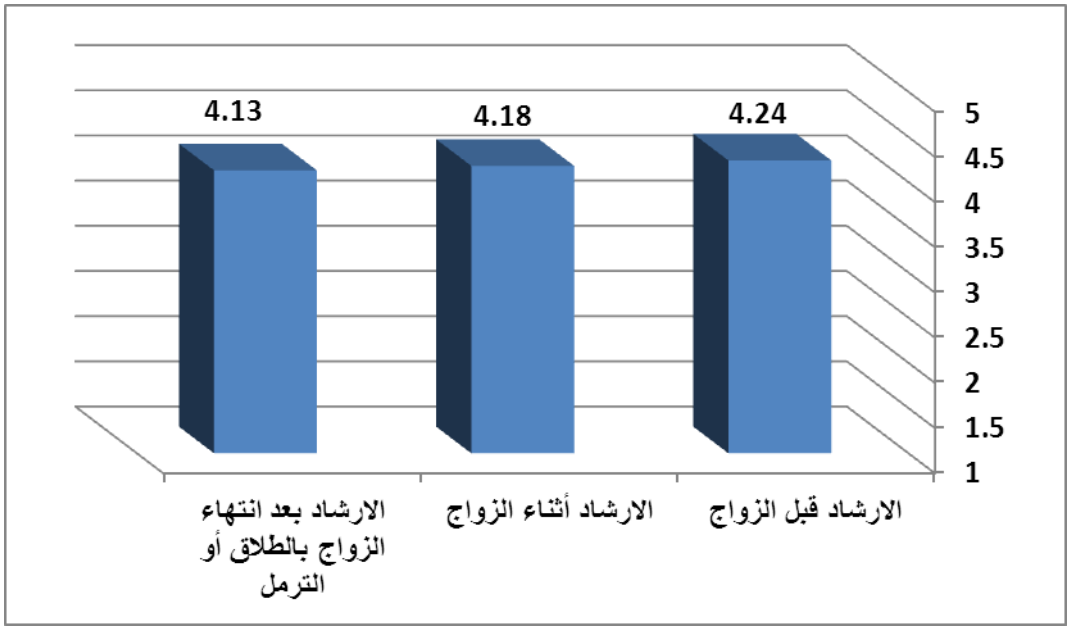

مناقشة نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي باختلاف النوع؟

أشارت النتائج في الجدول (١٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠.٠٥) في المتوسطات الحسابية لأي من محاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي؛ وهذا يعزى لمتغير النوع، ويدل على تشابه اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي مهما كان نوعهم، ولعل هذه النتيجة ترجع إلى أفراد عينة الدراسة ذكورا وإناثا وأنهم يخضعون لنفس الظروف البيئية والاجتماعية، وأن بيئتهم متشابهة وأفكارهم ورؤاهم متقاربة، وأن

حاجاتهم لتطوير العلاقة الزوجية واحدة؛ مما انعكس ذلك على اتجاهاتهم، وهذه النتائج تختلف مع دراسة Robin(1998) التي بينت أن هناك اختلافا في النظرة اتجاه الإرشاد باختلاف الأعمار والوظائف والطوائف، وتتفق مع دراسة المالكي(٢٠٠٣) التي بينت أن المفحوصين قد عبروا عن اتجاههم بإيجابية ضعيفة. والرسم البياني (٢) يبين المتوسطات الحسابية لمحاور اتجاهات العمانيين نحوى الإرشاد الأسري والزواجي حسب متغير النوع:

الرسم(٢)

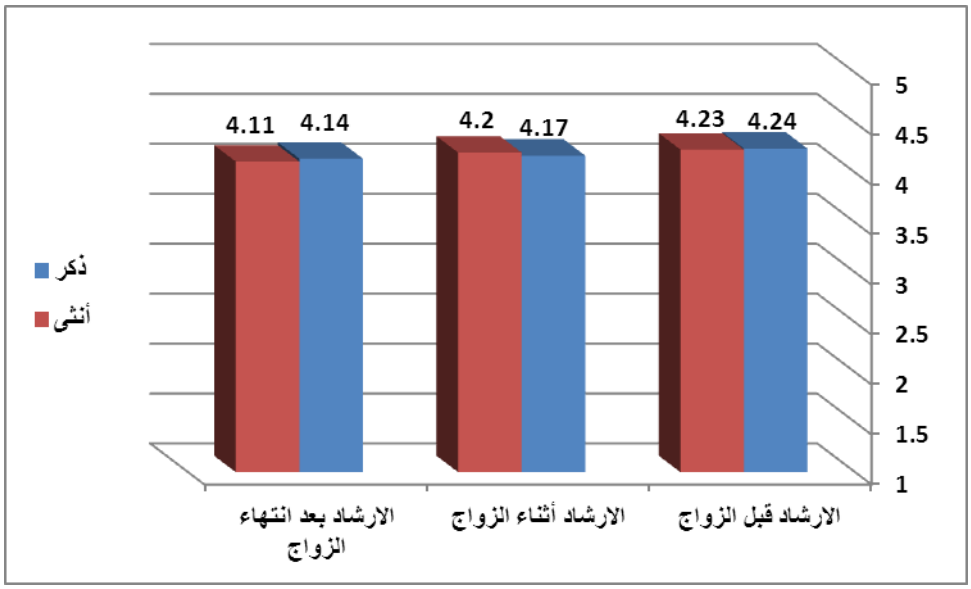

مناقشة نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي باختلاف المستوى التعليمي؟

يتضح من الجدول (١٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠.٠٥) في المتوسطات الحسابية لأي من محاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي تعزى لمتغير المستوى التعليمي؛ حيث جاءت قيمة (ف) في الإرشاد قبل الزواج وفي الإرشاد أثناء الزواج وفي الإرشاد بعد انتهاء الزواج بالطلاق أو الترمل غير دالة إحصائيا؛ وهذا يدل على تشابه اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي مهما كان مستواهم التعليمي (أقل من بكالوريوس أو بكالوريوس أو دراسات عليا)؛ ولعل ذلك يعود إلى أن وعي الناس بأهمية الإرشاد واحد بغض النظر عن اختلاف مستواهم التعليمي؛ لأنه قد تساعد جهات أخرى على زيادة الجانب التوعوي أو أن المشكلات الأسرية والزواجية الموجودة في المجتمع تدفع الناس إلى ضرورة البحث عن بدائل لإيجاد الحل المناسب لمشكلاتهم. وهذا النتائج تختلف مع دراسة المالكي(٢٠٠٣) التي بينت أن قيمة الاستجابات تختلف باختلاف منطقة الإقامة ومتغير التعليم حيث وجدت أنه كلما زاد المستوى التعليمي زادت النظرة الإيجابية اتجاه الإرشاد الزواجي والأسري في المحاور الثلاثة: (قبل الزواج وأثناء الزواج وبعد الزواج بالطلاق أو الترمل). والرسم البياني (٣) يبين المتوسطات الحسابية لمحاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الزواجي والأسري حسب متغير المستوى التعليمي:

الرسم (٣)

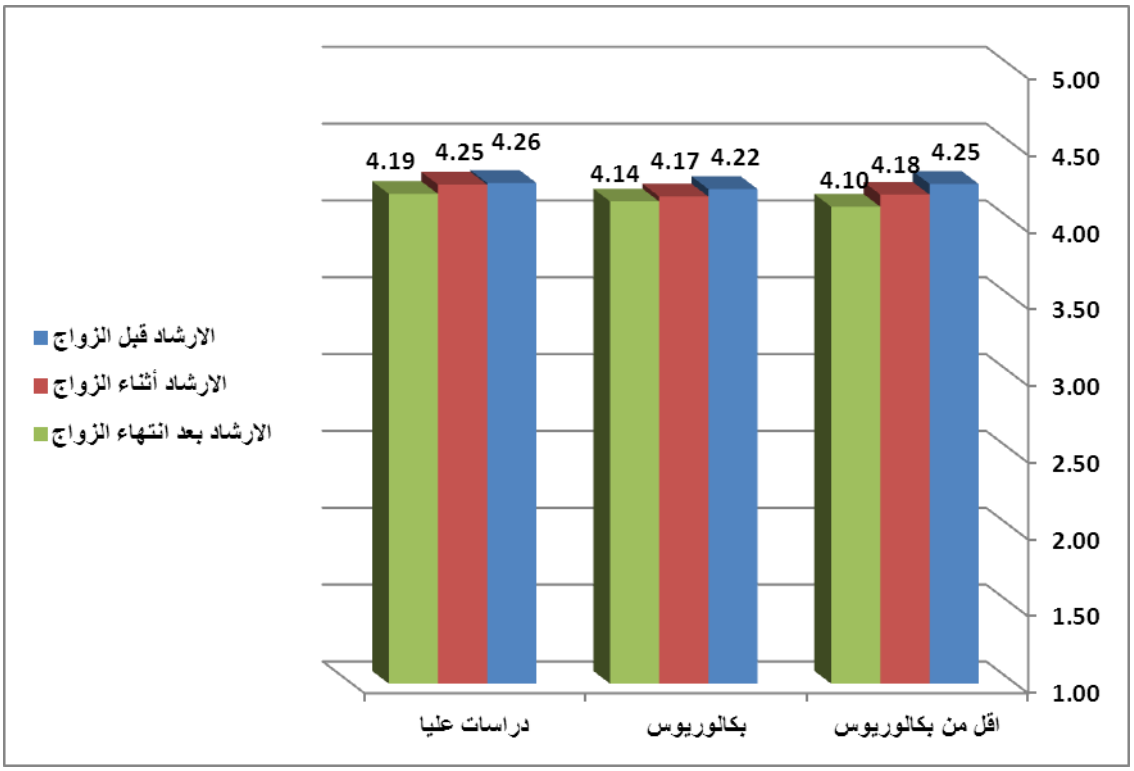

مناقشة نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي باختلاف العمر؟

يتضح من الجدول (١٧) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من (٠.٠٥) في المتوسطات الحسابية لأي من محاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي تعزى لمتغير العمر؛ حيث جاءت قيمة (ف) في الإرشاد قبل الزواج وفي الإرشاد أثناء الزواج وفي الإرشاد بعد انتهاء الزواج بالطلاق أو الترمل غير دالة إحصائيا؛ وهذا يدل على تشابه اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي مهما كانت أعمارهم((٢٤- ٣٠) أو

(٣١- ٣٧) أو (٣٨ فما فوق))؛ لعل ذلك يعود إلى وجود تبادل خبرات ما بين الفئات العمرية المختلفة مما أثر على تشابه الاتجاهات.

وهذه النتائج تختلف مع دراسة Robin(1998) التي بينت أن النظرة اتجاه الإرشاد تختلف باختلاف الأعمار، ودراسة المالكي(٢٠٠٣) في محور واحد فقط وهو الإرشاد بعد انتهاء الزواج بالطلاق أو الترمل؛ حيث وجدت أنه كلما زاد العمر كانت النظرة أكثر إيجابية، وتتفق مع دراسة المالكي(٢٠٠٣) التي توصلت أنه لا يؤثر متغير العمر على الاتجاه نحو الإرشاد الزواجي والأسري في محورين فقط قبل الزواج وأثناء الزواج.

والرسم البياني(٤) يبين المتوسطات الحسابية لمحاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري حسب متغير العمر :

الرسم(٤)

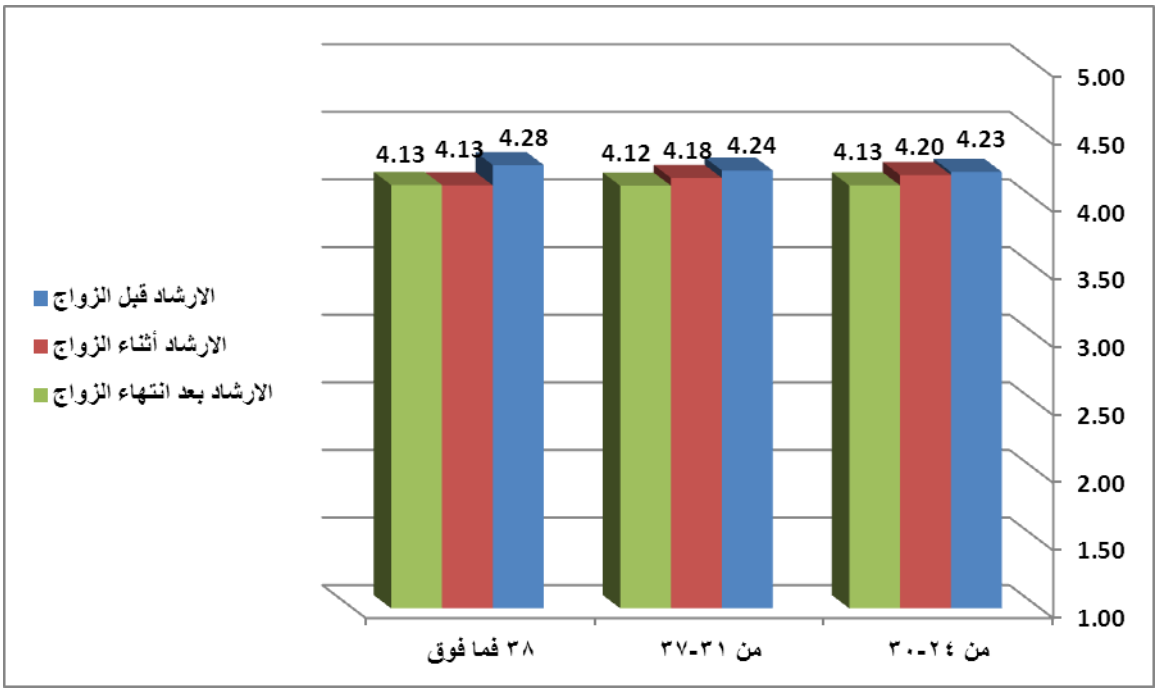

مناقشة نتائج السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي باختلاف مستوى الدخل:

يتضح من الجدول (١٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠.٠٥) في المتوسطات الحسابية لأي من محاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي تعزى لمتغير الدخل؛ حيث جاءت قيمة (ف) في الإرشاد قبل الزواج وفي الإرشاد أثناء الزواج وفي الإرشاد بعد انتهاء الزواج بالطلاق أو الترمل غير دالة إحصائيا؛ وهذا يدل على تشابه اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي مهما كان دخلهم ((أقل من ٥٠٠) أو (٥٠٠ – أقل من ١٠٠٠) أو (١٠٠٠ فأكثر))؛ ولعل هذا يعود إلى تقارب مستوى الدخل في أفراد عينة الدراسة، ويمكن أن ينطبق هذا لو أجريت الدراسة على عينة أخرى في المجتمع العماني.

فهي تختلف مع دراسة (Rila(2005 التي بينت أن الدخل المتدني في الأسرة يزيد من احتمالية وجود العنف في العلاقات الأسرية ويسبب اختلافا، وتتفق مع دراسة المالكي(٢٠٠٣) التي بينت أنه لا يؤثر متغير الدخل على الاتجاه نحو الإرشاد الأسري والزواجي مع المحاور الثلاثة،

والرسم البياني (٥) يبين المتوسطات الحسابية لمحاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري حسب متغير مستوى الدخل :

الرسم(٥)

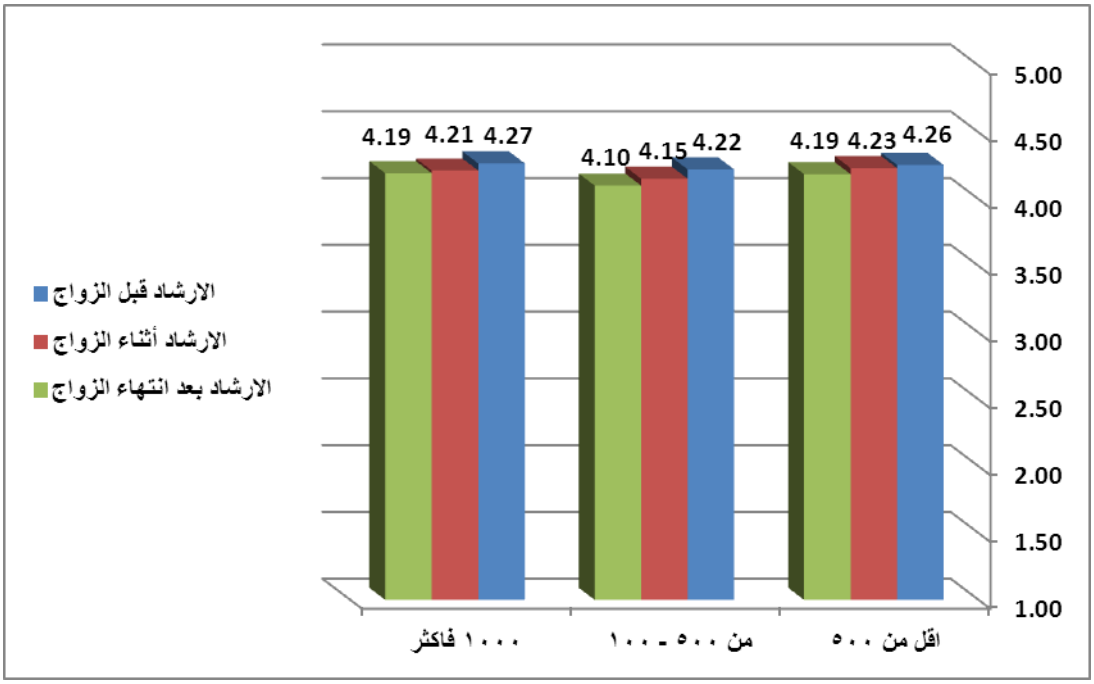

مناقشة نتائج السؤال السادس: هل توجد فروقا دالة إحصائيا في اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي باختلاف الحالة الاجتماعية:

يتضح من الجدول (١٩) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من (٠.٠٥) في المتوسطات الحسابية لأي من محاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي تعزى لمتغير الدخل؛ حيث جاءت قيمة (ف) في الإرشاد قبل الزواج وفي الإرشاد أثناء الزواج وفي الإرشاد بعد انتهاء الزواج بالطلاق أو الترمل غير دالة إحصائيا؛ وهذا يدل على تشابه اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي مهما كانت حالتهم الاجتماعية ((أعزب) أو (متزوج) أو (مطلق) أو (أرمل))؛ ولعل هذا يعود إلى تقارب مستوى الوعي بأهمية الإرشاد

ووجود أسباب اجتماعية ملحة تدفع الناس إلى الإرشاد. والرسم البياني (٦) يبين المتوسطات الحسابية لمحاور اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري حسب متغير الحالة الاجتماعية :

الرسم(٦)

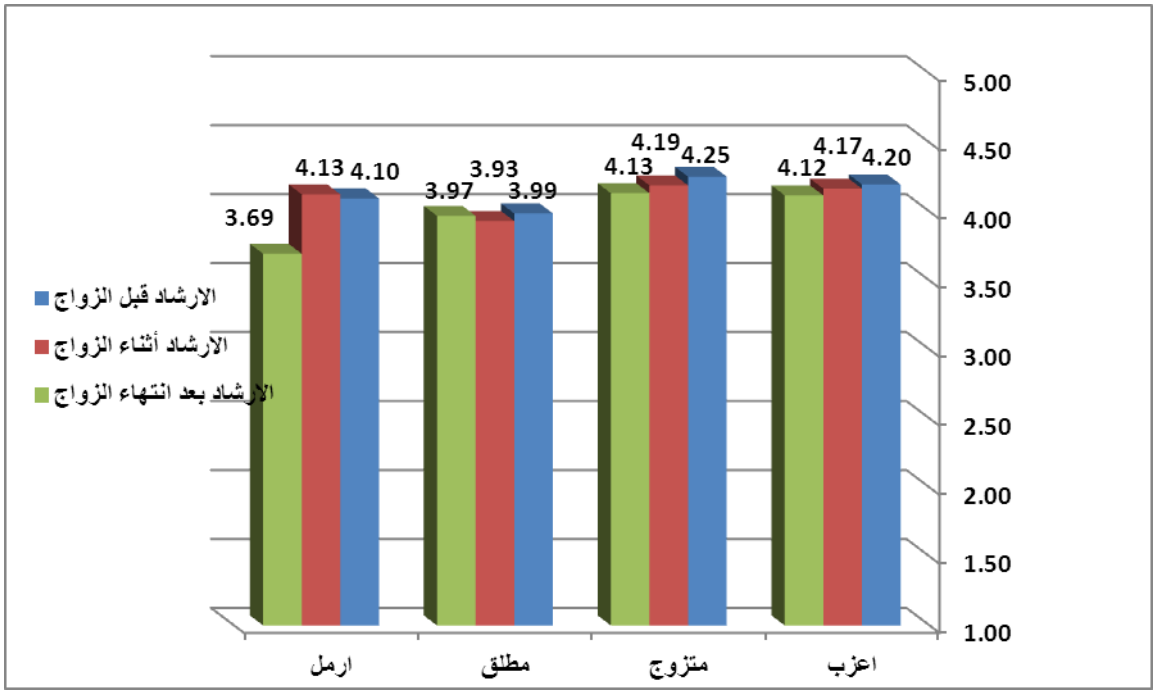

التوصيات:

بما أن نتائج الدراسة الحالية بينت أن الناس في المجتمع العماني لديهم نظرة إيجابية اتجاه الإرشاد الأسري والزواجي، فهذا يدل عن مدى إدراكهم بأهمية الإرشاد وحاجة المجتمع العماني إليه في مراحله الثلاث: (قبل الزواج وأثناء الزواج وبعد الزواج بالطلاق أو الترمل)، ومن هنا فإن مثل هذا الإقبال في مختلف طبقات المجتمع على اختلاف أحوالهم الاجتماعية وجنسهم ودخلهم ستحد من وجود عوائق أو عقبات اتجاه الإرشاد؛ وعليه فإن الباحث يوصي بالآتي:

- إعطاء الإرشاد الأسري والزواجي مزيدا من الاهتمام وذلك من خلال عقد دورات تعريفية عن أساليبه وطرقه ومصادره.
- تعريف الناس بمراكز الإرشاد الموجودة في المجتمع سواء كانت حكومية أو خاصة، وإبرازها بشكل واضح لدى مختلف الفئات.
- اهتمام وسائل الإعلام المختلفة، والقيام بدورها الفاعل من خلال البرامج المختلفة عن الإرشاد الأسري والزواجي.
- إلحاق المحاكم التي تعنى بالمشاكل الأسرية والزواجية كالطلاق والخلع وغيرها من المشكلات بمراكز إرشادية.
- دعوة الجهات المختصة بموضوع الإرشاد الأسري والزواجي؛ لاختيار المرشدين الذين يجمعون بين التخصص الأكاديمي والسمات الشخصية اللازمة لمن يقوم بمهنة الإرشاد؛ لزرع الثقة في الناس وتعزيز الاتجاه الإيجابي.

- تعدد مراكز الإرشاد في مختلف المحافظات.

مقترحات:

- إجراء دراسة تكشف مدى تردد الأشخاص إلى مراكز الإرشاد؛ لحل مشكلاتهم الأسرية والزواجية.
- إجراء دراسة مسحية لعدد المرشدين في المجال الأسري والزواجي، وعدد المراكز الإرشادية الموجودة في المجتمع، ومعرفة النشاط الذي تقوم به، ومدى فاعليتها، وحصر القضايا التي ترد إليها.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

القرآن الكريم.

أبو أسعد، أحمد. (٢٠٠٨). ***الإرشاد الزواجي والأسري***. عمّان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

أبو أسعد، أحمد. (٢٠١١). ***علم النفس الإرشادي***. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو أسعد، أحمد و الختاتنة، سامي. (٢٠١١). ***سيكولوجية المشكلات الأسرية***. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال. (١٩٩٩). ***نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين***. القاهرة: الأنجلو المصرية.

أبو مغلي، سميح وسلامة، عبد الحافظ. (٢٠٠٢). ***التنشئة الاجتماعية للطفل***. عمّان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

أبو النيل، محمود. (٢٠٠٩). ***علم النفس الاجتماعي عربية وعالمية***. بيروت: دار النهضة العربية.

أحمد، سهير. (٢٠٠١). ***علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق***. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتب.

أرجايل، ميشيل. (١٩٨٥). ***علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية،*** (ترجمة عبد الستار إبراهيم). الكويت: دار القلم.

الإسماعيلي، ناصر. (٢٠١٢). ***درجة تمثل طلبة الصف الحادي عشر للقيم المتضمنة في كتاب الثقافة الإسلامية واتجاهاتهم نحو الثقافة الإسلامية بسلطنة عمان.*** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، مؤتة.

أوزيباو، صمويل ووالش، بروس. (٢٠٠٤). ***استراتيجيات الإرشاد النفسي لتعديل السلوك الإنساني*** ، (وترجمة عباس عوض). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

البراشدي، صالح. (٢٠٠٠). ***التفكك الأسري وأثره في انحرافات الشباب***. روي: المطبعة الذهبية.

البريثن، عبد العزيز. (٢٠٠٨). ***الإرشاد الأسري***. عمّان: دار الشوق للنشر والتوزيع.

بطرس، حافظ. (٢٠٠٧). ***فعالية برنامج إرشادي لتخفيف أشكال العنف الأسري لدى الأبناء وعلاقته بتقدير ذواتهم.*** مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس. (٢١)، ١-٦٢.

بني جابر، جودة. (٢٠٠٤). ***علم النفس الاجتماعي.*** عمّان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

البوسعيدي، راشد. (٢٠٠٧). ***اتجاهات المواطنين العمانيين نحو المسنين: دراسة اجتماعية ميدانية،*** مجلة العلوم الاجتماعية، ٣٥ (٣)، ٦٥ – ١٠١.

الجبالي، حسني. (٢٠٠٣). ***علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق.*** القاهرة: مكتبة الأنجلو

المصرية.

جميلة. (٢٠٠٩). ***مفهوم الأسرة***. استرجع من الشبكة بتاريخ ٢٥/ ١٢/ ٢٠١٢ من الموقع

.www.johina.net

الحبسي، مياء. (٢٠١٠). ***ملامح النزاعات الأسرية كما يعكسها قضايا الأحوال الشخصية***. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس، مسقط.

حبيب، أحمد. (٢٠١٠). ***علم النفس الاجتماعي***. القاهرة: طيبة للنشر والتوزيع.

حسين، طه. (٢٠٠٤). ***الإرشاد النفسي النظرية-التطبيق- التكنولوجيا***. عمّان: دار الفكر للنشر.

حسين، عقل(٢٠٠٠). ***الإرشاد النفسي والتربوي(المدخل-النظرية-الواقع- الممارسة)***. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

حواشين، مفيد وحواشين، زيدان.(٢٠٠٧). ***إرشاد الطفل وتوجيهه***. عمان: دار الفكر.

الحياني، عاصم. (١٩٩٠). ***الإرشاد التربوي والنفسي***، الموصل: مديرية دار الكتب للطباعة والنشر.

الخالدي، عطا الله والعلمي، دلال. (٢٠٠٩). ***الإرشاد الأسري والزواجي***، عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

خضر، عبد الباسط. (٢٠٠٨). ***الإرشاد الأسري في عصر القلق والتفكك***. القاهرة: دار الكتاب

الحديث.

الخولي، سناء(١٩٩٠). ***الزواج والعلاقات الأسرية. الإسكندرية***: دار المعرفة الجامعية.

الداهري، صالح. (٢٠٠٨). ***أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري***. عمّان: صفاء للنشر والتوزيع.

الدرمكي، فاطمة. (٢٠٠٨). ***علم النفس الإرشادي***. العين: جامعة الإمارات العربية المتحدة.

ربيع، محمد. (٢٠١١). ***علم النفس الاجتماعي***. دار المسيرة: عمّان.

الزبادي، أحمد والخطيب، هشام. (٢٠٠١). ***مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي***. عمّان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الزعبي، أحمد. (٢٠٠١). ***أسس علم النفس الاجتماعي***. عمّان: دار زهران للنشر والتوزيع.

الزعبي، أحمد. (٢٠٠٢). **الإرشاد النفسي نظرياته، اتجاهاته، مجالاته**. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

زهران، حامد. (٢٠٠٣). ***علم النفس الاجتماعي***. القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد. (٢٠٠٥). ***علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة***. القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد. (٢٠٠٥). ***التوجيه والإرشاد النفسي***. القاهرة: عالم الكتب.

ساري، حلمي وحسن، محمد. (٢٠١٠). ***علم النفس الاجتماعي***. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

سري، إجلال. (٢٠٠٠). ***علم النفس العلاجي***. القاهرة: عالم الكتب.

السفاسفة، محمد. (٢٠١٠). ***أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي***. دبي: مكتبة الفلاح.

سلامة، عبد الحافظ. (٢٠٠٧). ***علم النفس الاجتماعي***. عمّان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

سلامة، ممدوحة. (١٩٩١). ***الإرشاد النفسي منظور إنمائي***. مصر: مطابع جامعة الزقازيق.

سمارة، عزيز ونمر، عصام(١٩٩٩). ***محاضرات في التوجيه والإرشاد***. عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

سمكري، أزهار. (١٤٢٩– ١٤٣٠). ***الرضا الزواجي وأثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية لدى عينة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة***. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

سميث، روبرت وسميث، باتريشا(٢٠٠٦). ***الإرشاد النفسي الأسري موضوعات وقضايا أساسية***. (ترجمة فهد الدليم). الرياض: النشر العلمي والمطابع.

السيد تفاحة، جمال. (٢٠٠٧). ***البناء النفسي للطفل المساء إليه ووالديه ودور العلاج النفسي الأسري في تعديل سلوك التعامل بينهم***. المؤتمر الإقليمي لعلم النفس. ١٩ – ٧١.

السيّد، فؤاد وعبد الرحمن، سعد.(٢٠٠٦). ***علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة.*** القاهرة: دار الفكر العربي.

شحاته، محمد. (٢٠١٠). ***علم النفس الاجتماعي.*** عمّان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

الشناوي، محمد. (١٩٩٥). ***نظريات الإرشاد والعلاج النفسي.*** القاهرة: دار غريب.

صالح، محمود. (١٩٨٩). ***أساسيات في الإرشاد التربوي.*** الرياض: دار المريخ.

الضامن، منذر. (٢٠٠٨). ***الإرشاد النفسي في الطفولة والمراهقة.*** القاهرة: مطالع الدار الهندسية.

طعيمة، رشدي. (٢٠٠٤). ***تحليل المحتوى في العلوم الانسانية.*** القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد السلام، فاروق وطاهر، ميسرة ومهني، يحيى. (١٩٩٧). ***مدخل إلى الإرشاد التربوي والنفسي.*** مكة المكرمة: دار الهدى للنشر والتوزيع.

عبد العزيز، مفتاح. (٢٠٠١). ***علم النفس العلاجي اتجاهات حديثة***. بيروت: دار قباء للنشر.

عبد المنعم، عبد الله. (١٩٩٦). ***التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي والتربوي.*** غزة: مطابع منصور.

عثمان، عبد الرحمن. (٢٠٠١). ***الإرشاد النفسي والتربوي.*** جوبا: دار جامعة جوبا للنشر.

العزة، سعيد. (٢٠٠٠). ***الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية***. عمّان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العزة، سعيد. (٢٠٠١). ***الإرشاد النفسي أساليبه وفنياته***. عمّان: دار الثقافة والنشر والتوزيع.

العمودي، ياسر. (٢٠٠١). ***التوافق الزواجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات لدى***

عوض، عباس. (٢٠٠٣). ***علم النفس الاجتماعي***. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

العيسوي، عبد الرحمن. (٢٠٠٤). ***علم النفس الأسري***. عمّان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

العيسوي، عبد الرحمن. (٢٠٠٦). ***الإرشاد والعلاج النفسي***. الإسكندرية: الدار الجامعية.

المتزوجين بمنطقة مكة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

فتاحي، ضحى. (٢٠١٠). ***الاتجاهات وتعلمها***. استرجعت من الشبكة بتاريخ ٢٣/ ٢٠١٢/٩.

من الموقع www.edutrapedia.illaf.net .

الفرخ، كاملة وتيم، عبد الحميد. (١٩٩٩). ***مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي***. عمّان: دار صفاء

للنشر والتوزيع.

القذافي، رمضان. (٢٠١١). ***الإرشاد والتوجيه النفسي***. الإسكندرية: المكتب الجامعي.

القزويني، محمد بن يزيد. (٢٠٠٠). ***سنن الحافظ ابن ماجة***. ج (١)، بيروت: المكتبة العلمية.

قمر، عصام؛ مبروك، سحر (٢٠٠٨). ***الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة***. المنصورة: المكتبة

العصرية للنشر والتوزيع.

كاظم، علي والمعمري، خوله. (٢٠٠٤). ***اتجاهات طلبة السلطان قابوس نحو علم النفس***.

مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥، (١)، ٩-٣٥.

كفافي، علاء الدين. (١٩٩٩). ***الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالي.*** القاهرة: دار الفكر العربي.

كمال، طارق(٢٠٠٥). ***أساسيات في علم النفس الاجتماعي.*** الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

الكندري، أحمد. (٢٠٠٥). ***علم النفس الأسري.*** الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الكندري، أحمد. (٢٠٠٩). ***علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة.*** دبي: مكتبة الفلاح.

اللقاني، أحمد والجمل، علي. (٢٠٠٣). ***معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس.*** القاهرة: عالم الكتاب.

المالكي، موزة. (٢٠٠٣). ***اتجاهات المواطنين القطريين نحو الإرشاد الأسري والزواجي.*** مجلة العلوم التربوية، (٣)، ٢١٢ – ٢١٤.

مرسي، كمال. (١٩٩١). ***العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس.*** الكويت: دار القلم .

مرسي، كمال. (٢٠٠٣). ***الأسرة التعريف والوظائف والأشكال.*** الكويت: دار القلم.

المسلمي، شيخة وفاروق، منال. (٢٠٠٧). ***العنف الأسري دراسة ميدانية على الأسرة العمانية.***

رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

مشاقبة، محمد. (٢٠٠٨). ***مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين والأخصائيين النفسيين***. عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

المعايطة، خليل. (٢٠٠٠). ***علم النفس الاجتماعي***. عمّان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

منسي، حسن ومنسي، إيمان. (٢٠٠٤). ***التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته***. الأردن: دار الكندي.

مؤمن، داليا. (٢٠٠٤). ***الأسرة والعلاج الأسري***. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

ميهوب، هدى وآخرون(١٩٩٦). ***التفكك الأسري وآثاره النفسية***. مركز البحوث والتكنلوجيا. عدن: جامعة عدن.

وحيد، أحمد. (٢٠٠١). ***علم النفس الاجتماعي***. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

وزارة الاقتصاد الوطني. ***مشروع التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت***. (٢٠١٠). تم استرجاعه من الموقع. بتاريخ ٢٤/ ١٢/ ٢٠١٢. من الموقع.

.www.moneoman.gov

وزارة التنمية الاجتماعية. (١٩٩١). ***دراسة استطلاعية حول الطلاق***. دائرة الدراسات والإحصاء، مسقط.

وزارة التنمية الاجتماعية. (مطوية بدون سنة). ***المديرية العامة للتنمية الأسرية، دائرة الإرشاد والاستشارات الأسرية***. مسقط: سلطنة عمان.

وزارة العدل. (٢٠٠٦-٢٠٠٧). ***الكتاب السنوي لإحصاءات العدل***. مسقط.

وزارة العدل. (٢٠٠٩). ***الكتاب السنوي لإحصاءات العدل***. مسقط.

و.لامبرت، وليم وإ.لامبرت، وولاس. (١٩٨٩).***علم النفس الاجتماعي***. (ترجمة سلوى الملا). القاهرة: دار الشروق.

الوهيبي، خولة. (٢٠٠٩). ***العنف ضد الزوجة***. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

الهادي، جودت والعزة، سعيد. (٢٠٠٤). ***مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي***. عمّان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الهاشمي، عبد الحميد. (٢٠٠٨). ***التوجيه والإرشاد النفسي(الصحة النفسية الوقائية)***. جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

AL- Malki, M. (2002). ***Attitudes of Qatari Citizens Towards Marriage and Family Counselling.*** Available from unpublished Dissertation: University of Arbertay Dundee.

Christine, E. M. (2004*). **Empirical Investigation of the Relative Importance of Client Characteristics and Topics in Premarital Counselling*.** Available from ProQuest Dissertation & Theses Database. (UMI No. 3145955)

Daisy ,I. D., & Lyida, A. W. (2010*). M**arried Couples' Perception of Family stress,*** Asian Social Science, 6(12), 62- 66.

Goodwin, R. (1998). ***Attitudes Towards Marital Counselling and the Family Low Act(1996) in British Asian Community,*** Counselling psychology Quarterly, 11(4), 417-425.

Kaballa, T. R. (1988). ***Attitude and related Concepts In Science Education.*** Journal of Science Education, 72 (2), 115-126. O'Keefe, D. (2002). ***Persuasion: Theory and Researc (2nd Ed) ,Thousand Oake: CA: Sage Publications Inc.***

Rila, J. B. (2005). Family and Marriage Education Receptivity. Available from ProQues Dissertation & Theses Database. (UMI No. 1430540)

Shawnery, L. M. (2005).***The Relationship between parental Attitudes and behaviors and their adult children attitudes toward Marriage, Divorce and Marital Counseling .*** Available from ProQues Dissertation & Theses Database. (UMI No. 1427484)

Sternberg, R. (2001). ***In Search of The Human Mind*** (3rd Ed.). New York, Harcourt Brace College Publishers.

Timmer, S. G., Zebell, N. M., & Michelle, C. (2010). ***Efficacy Of Adjunct In-Home Coaching to Improve Qutcomes in Parent-Child Interaction Therapy***, Research on Social Work Practice, 20 (1), 36-45.

Veronica, I. J. (2009***). The Effects of Intimate Relationship Education on Relationship Optimism And Attitudes Toward Marriage*.** Available from ProQues Dissertation & Theses Database. (UMI No. 3352612)

الملاحق

الملحق (١)

قائمة بأسماء الأفاضل المحكمين المتخصصين في علم نفس وإرشاد

م	الاسم	المؤهل العلمي	التخصص	المسمى الوظيفي	جهة العمل
١	آمال محمد بدوي	دكتوراه	علم نفس الطفل	أستاذ مساعد	جامعة نزوى
٢	عائشة محمد محمود عجوة	دكتوراه	الإرشاد النفسي والتربوي	أخصائية إرشاد وتوجيه	جامعة السلطان قابوس
٣	عبد الفتاح محمد الخواجة	دكتوراه	الإرشاد النفسي والتربوي	أخصائي إرشاد وتوجيه	جامعة السلطان قابوس
٤	علي الزاملي	دكتوراه	علم النفس	أستاذ مشارك	جامعة السلطان قابوس
٥	علي محمد إبراهيم	دكتوراه	مناهج بحث وتقويم	أستاذ مشارك	جامعة السلطان قابوس
٦	عواطف عبد المجيد السامرائي	دكتوراه	علم النفس	أستاذ مساعد	جامعة نزوى
٧	عيسى بن محمد الدفاعي	دكتوراه	مناهج وطرق	عضو مناهج	وزارة التربية

م	الاسم	المؤهل العلمي	التخصص	المسمى الوظيفي	جهة العمل
			تدريس	تعليمية	والتعليم
٨	محفوظ سليمان الشيادي	دكتواره	علم النفس	عضو فني امتحانات	وزارة التربية والتعليم

الملحق (٢)

قائمة بأسماء الأفاضل المحكمين الذين درسوا إرشاد نفسي وتخصصات أخرى

م	الاسم	المؤهل العلمي	التخصص	المسمى الوظيفي	جهة العمل
٩	زينة بنت سعود العبرية	ماجستير	إرشاد نفسي	عضوة مناهج مهارات حياتية	وزارة التربية والتعليم
١٠	عادل بن محمد الكندي	ماجستير	إرشاد نفسي	عضو مناهج مهارات حياتية	وزارة التربية والتعليم
١١	عليّة بنت خليفة الهاشمية	ماجستير	مناهج وطرق تدريس	عضوة مناهج تعليمية	وزارة التربية والتعليم
١٢	فايزة بنت علي الشندودي	ماجستير	إرشاد نفسي	مدرب مساعد	وزارة التربية والتعليم
١٣	محفوظة بنت حمد الوهيبية	ماجستير	مناهج وطرق تدريس	عضوة مناهج تعليمية	وزارة التربية والتعليم

الملحق (٣)

المقياس في صورته الأولية

سلطنة عمان

جامعة نزوى

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

الدراسات العليا

الفاضل | الدكتور.....المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،،،،

الموضوع : طلب تحكيم مقياس

يود الباحث إجراء دراسة بعنوان **(اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي في ضوء بعض المتغيرات)** وذلك كأحد متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص إرشاد نفسي لذا سيقوم بتطوير مقياس (موزة المالكي، رسالة ماجستير بعنوان اتجاهات المواطنين القطرين نحو الإرشاد الزواجي والأسري ، ٢٠٠٢) وطبقت على عينة من المجتمع القطري وعددها(٢٥٠). ويتكوم المقياس من (٨٧) مفردة العشر الأولى عبارة عن أسئلة عامة متعلقة بالإرشاد النفسي ككل و(٧٧) مفردة المتبقية تقع ضمن المحاور السبعة والتي تشمل (١١) مفردة لكل محور من المحاور.

وقد قام الباحث بإدخال بعض التعديلات حتى يكون صالحا للتطبيق في الدراسة الحالية وعلى البيئة العمانية.

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة علمية ، يود الباحث الأخذ بآرائكم القيمة للحكم على الفقرات، لغرض بيان مدى صلاحيتها ووضوحها ، ومدى انتمائها لمجالها المحدد ، مدى صحة الصياغة اللغوية للفقرات ، أو أية تعديلات أو مقترحات ترونها مناسبة . والمقياس يتكون من المحاور التالية:

أولا : الإرشاد النفسي بوجه عام.

ثانيا: التحديات التي تواجه الإرشاد النفسي.

ثالثا: المرشد النفسي.

رابعا: دور الإرشاد في التربية الأسرية.

خامسا: الإرشاد قبل الزواج.

سادسا: الإرشاد أثناء الزواج.

سابعا: الإرشاد بعد انتهاء الزواج سواء بالطلاق أو بالترمل.

والإجابة عن فقرات هذا المقياس تتم عن طريق اختيار المبحوث واحدة من البدائل الخمسة (أوافق بشدة – أوافق – محايد – لا أوافق – لا أوافق بشدة) ولغايات التصحيح أعطيت الأوزان (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على حسب ما جاء في تصحيح المقياس.

ختاماً لا يسع الباحث إلا أن يشكركم سلفاً على جهودكم ، ووقتكم الثمين الذي ستبذلونه في تحكيم هذه المقياس مع خالص الشكر وفائق الاحترام والتقدير .

الباحث: جلندى بن مسعود بن سيف الغرابي

م	الفقرات	الانتماء للمجال		وضوح الفقرات		الصياغة اللغوية		التعديلات إن وجدت
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	جيدة	غير جيدة	
المحور الأول: الإرشاد بوجه عام								
١	هناك كتب كثيرة تتحدث عن مواضيع عامة في علم النفس والقارؤن (غير المتخصصين) يرغبون في قراءتها.							
٢	بعض الجرائد والمجلات قامت بنشر مواضيع في علم النفس. والقراء يستمتعون بقراءتها.							
٣	البرامج الإذاعية والتلفازية تتضمن مواضيع في علم النفس. يستمتع بها المستمعون والمشاهدون.							
٤	تدريس علم النفس في المعاهد والهيئات التدريسية مفيد وضروري للمجتمع.							
٥	كثير من المصطلحات في علم النفس مثل: (المرشد النفسي- الأخصائي							

م	الفقرات	الانتماء للمجال		وضوح الفقرات		الصياغة اللغوية		التعديلات إن وجدت
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	جيدة	غير جيدة	
	النفسي– الباحث النفسي) شائعة في المجتمع.							
٦	المجتمع ذو دراية ومعرفة عن الإرشاد							
٧	يمكن للمواطنين زيارة المرشد النفسي ويطلبون منه النصح والإرشاد فيما يتعلق بمشكلة ما.							
٨	مشاكل عديدة في المجتمع العماني فيما يتعلق بالزواج والأسرة.							
٩	الأسرة العمانية تحتاج إلى الإرشاد							
١٠	المجتمع العماني يحتاج إلى أخصائيين فيما يتعلق في الإرشاد الزواجي.							
١١	يمكن للإرشاد أن يساعد الشخص للتغلب على المعاناة النفسية.							
١٢	يمكن أن يساعد الإرشاد في حل							

م	الفقرات	الانتماء للمجال		وضوح الفقرات		الصياغة اللغوية		التعديلات إن وجدت
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	جيدة	غير جيدة	
	مشكلات المجتمع.							
١٣	أصبح الإرشاد مهما جدا بسبب ضغوطات الحياة العصرية.							
١٤	من المحتمل تحقيق أفضل لاستخدام الموارد البشرية من خلال تطبيق الإرشاد في مجال العمل.							
١٥	يمكن للإرشاد أن يحسن المعايير التدريسية في المدارس والجامعات.							
١٦	أرغب في زيارة المرشد المختص إذا كان هذا يساعدني في ضبط النفس.							
١٧	أرغب في زيارة المرشد إذا كان هذا يساعدني على التكيف الاجتماعي.							
١٨	أرغب في المشاركة في تعريف الآخرين عن أهمية الإرشاد.							

م	الفقرات	الانتماء للمجال		وضوح الفقرات		الصياغة اللغوية		التعديلات إن وجدت
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	جيدة	غير جيدة	
١٩	هناك عوائد إيجابية إذا تم توعية المواطنين عن أهمية الإرشاد.							
٢٠	لا بد للحكومة أن تعطي أهمية للإرشاد نظرا للفوائد التي يعود بها للمجتمع.							
٢١	الإرشاد بصفة عامة ضروري للفرد والمجتمع.							
المحور الثاني: المرشد النفسي								
٢٢	عموما المرشد شخص مؤهل وظيفيا.							
٢٣	سلوك المرشد سلوك سوي ومتزن ورزين.							
٢٤	عموما المرشد يشعر بالمسؤولية ولديه إحساس بها							
٢٥	المرشد ذو خبرة في الإرشاد.							
٢٦	العملاء لا يشعرون بعدم الارتياح							

م	الفقرات	الانتماء للمجال		وضوح الفقرات		الصياغة اللغوية		التعديلات إن وجدت
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	جيدة	غير جيدة	
	بإعطاء أسرارهم للمرشد.							
٢٧	المرشد شخص محترم ومنظور إليه في المجتمع.							
٢٨	أنا لا أعارض إذا كان فرد من عائلتي يشتغل كمرشد.							
٢٩	إذا أعطيت فرصة لأكون مرشدا مؤهلا سوف لا أتردد للحصول عليها.							
٣٠	المرشدون عادة ملتزمون بأخلاقيات المهنة.							
٣١	لا بد أن يقدم الإعلام صورة محترمة عن المرشدين							
٣٢	عموما هناك نظرة إيجابية اتجاه الذين يعملون في مجال الإرشاد.							
المحور الثالث: التحديات التي تواجه الإرشاد								

م	الفقرات	الانتماء للمجال		وضوح الفقرات		الصياغة اللغوية		التعديلات إن وجدت
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	جيدة	غير جيدة	
٣٣	الأشخاص الذين يذهبون للإرشاد يفضلون أن لا يعرفهم أحد.							
٣٤	الأشخاص يشعرون بالإحراج إذا عرفوا من قبل أصدقائهم ومعارفهم أنهم يترددون على مكتب المرشد.							
٣٥	إذا شخص ذهب لطلب الإرشاد فإن الناس تنظر إليه أنه مجنون.							
٣٦	يحس الشخص بإحراج في نفسه إذا فكر في زيارة المرشد.							
٣٧	التوجيه من قبل رجال الدين يمكن أن يحل محل الإرشاد.							
٣٨	بعض الممارسات كقراءة الفنجان أو أخبار الحظ يمكن أن تحل محل الإرشاد.							

م	الفقرات	الانتماء للمجال		وضوح الفقرات		الصياغة اللغوية		التعديلات إن وجدت
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	جيدة	غير جيدة	
٣٩	من الخطأ أن تسدي سرك للمرشد.							
٤٠	من الصعب أن تنصح شخصا عنده مشكلة لزيارة مرشد نفسي.							
٤١	الإرشاد يتعارض مع الثقافة الإسلامية.							
٤٢	عموما هناك أسباب شخصية واجتماعية تمنع الأشخاص من زيارة المرشد.							
٤٣	النصائح والتوجيهات من قبل كبار السن يمكن أن تحل محل الإرشاد.							
المحور الرابع: دور الإرشاد في التربية الأسرية								
٤٤	لا بد أن تكون هناك برامج إرشادية لتوعية الشباب للتخلص من عدم الثقة بالنفس فيما يتعلق بالزواج.							
٤٥	من المهم أن يكون هناك برامج إرشادية							

م	الفقرات	الانتماء للمجال		وضوح الفقرات		الصياغة اللغوية		التعديلات إن وجدت
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	جيدة	غير جيدة	
	لتعريف الشباب بكيفية الاختيار السليم للزوج.							
٤٦	أنا أدعم وجود برامج إرشادية للشباب لتعريفهم بحقائق الزواج والأسرة.							
٤٧	من المهم أن يكون هناك برامج إرشادية لتعريف الشباب بمسؤولية الزواج والحياة الأسرية.							
٤٨	معظم الشباب لديهم الرغبة للالتحاق ببرامج الإرشاد لتعرفهم بأسس التعامل مع شريك المستقبل.							
٤٩	لدى الشباب قبل الزواج الرغبة للالتحاق ببرامج الإرشاد للتعرف على الاحتياجات المناسبة لشريك المستقبل.							
٥٠	مجتمعنا يتقبل وجود برامج تعليمية							

م	الفقرات	الانتماء للمجال		وضوح الفقرات		الصياغة اللغوية		التعديلات إن وجدت
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	جيدة	غير جيدة	
	لتعرف الناس بأخلاقيات الاتصال الجنسي التي تتناسب مع ثقافتنا.							
٥١	أرغب بالالتحاق ببرامج إرشادية متخصصة تساعد على منع الاتصال الجنسي الغير شرعي قبل الزواج.							
٥٢	من المهم أن يكون هناك برامج إرشادية للثقافة الجنسية.							
٥٣	لا بد أن يكون هناك برامج إرشادية لمراحل نمو الشخصية وكيفية التعامل مع كل مرحلة.							
٥٤	من المهم أن يضاف الإرشاد في تعليم الأسرة.							
المحور الخامس: الإرشاد قبل الزواج								
٥٥	من الضروري أن يكون هناك برامج							

م	الفقرات	الانتماء للمجال		وضوح الفقرات		الصياغة اللغوية		التعديلات إن وجدت
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	جيدة	غير جيدة	
	إرشادية لتعريف المقبلين على الزواج بقدرات بعضهم البعض فيما يتعلق بالتواصل الاجتماعي.							
٥٦	من الضروري أن يكون هناك مرشدين متخصصين لتعريف المقدمين على الزواج بجوانب العلاقة الودية والانجذاب بينهما.							
٥٧	من الضروري أن يكون هناك مرشدين متخصصين لتعريف المقبلين على الزواج بجوانب الاختلاف والتباعد بينهما.							
٥٨	يرغب الشباب قبل الزواج في الذهاب إلى الأخصائيين للتعرف على الخصائص المثالية لشخصية بعضهم							

م	الفقرات	الانتماء للمجال		وضوح الفقرات		الصياغة اللغوية		التعديلات إن وجدت
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	جيدة	غير جيدة	
	البعض							
٥٩	يرغب الشباب في حضور برامج إرشادية قبل الزواج تعرفهم على احتمالات نجاح أو إخفاق زواجهم في المستقبل.							
٦٠	يرغب الشباب قبل الزواج في الذهاب إلى الأخصائيين للتعرف على الخصائص الإيجابية والسلبية لشخصية بعضهم البعض.							
٦١	من الضروري وجود مختصين لتعريف الشريكين المقبلين على الزواج بصفاتهم المشتركة.							
٦٢	أنا أدعم وجود برامج إرشادية مختصة لتعريف الشريكين المقبلين على الزواج							

م	الفقرات	الانتماء للمجال		وضوح الفقرات		الصياغة اللغوية		التعديلات إن وجدت
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	جيدة	غير جيدة	
	للتعرف على تلاؤم صفاتهم الشخصية.							
٦٣	من المهم لكلا الشريكين أن يتعرف على نشأة كل منهما.							
٦٤	من المهم وجود أخصائيين يعرفون المقبلين على الزواج بجميع العوامل التي تعيق حل المشاكل الزوجية.							
٦٥	عموما الإرشاد مهم لمجتمعنا.							
المحور السادس: الإرشاد أثناء الزواج								
٦٦	الوضع الحالي للمجتمع يتطلب وجود برامج إرشادية لتعليم الآباء عن تربية الأبناء.							
٦٧	للآباء الرغبة في الذهاب إلى الأخصائيين لتعلم كيفية التعامل مع أبنائهم المراهقين.							

م	الفقرات	الانتماء للمجال		وضوح الفقرات		الصياغة اللغوية		التعديلات إن وجدت
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	جيدة	غير جيدة	
٦٨	وجود البرامج الإرشادية ضروري لإثارة اهتمام الأزواج والزوجات باستحقاق الحياة الأسرية.							
٦٩	المواطنون المتزوجون يرغبون في الالتحاق بالبرامج الإرشادية لتجنبهم سوء التفاهم بينهما.							
٧٠	من المهم وجود أخصائيين لتوجيه الشريكين في كيفية التعامل السليم مع الاختلافات الزوجية.							
٧١	يرغب الآباء بالالتحاق ببرامج الإرشاد للتعرف على تطور العلاقات المشتركة والحوار والتفاعل بين أفراد الأسرة.							
٧٢	من المهم وجود أخصائيين لإرشاد أفراد العائلة للتخلص من الضغوطات							

م	الفقرات	الانتماء للمجال		وضوح الفقرات		الصياغة اللغوية		التعديلات إن وجدت
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	جيدة	غير جيدة	
	النفسية والعصابية.							
٧٣	من المهم وجود مكاتب لإرشاد الآباء للتعامل مع الأزمات العرضية والغير متوقعة التي تواجهها الأسرة.							
٧٤	من المهم وجود برامج إرشادية لتعرف أفراد الأسرة بالبدائل المتاحة فيما يتعلق ببعض القضايا.							
٧٥	من المهم وجود أخصائيين لتوجيه أفراد الأسرة إلى التعامل بطريقة مثالية مع الأقارب.							
٧٦	الإرشاد مهم في جميع مراحل تطور الأسرة.							
المحور السابع: الإرشاد بعد انتهاء الزواج بالطلاق أو الترمل								
٧٧	الأرامل عندهم الرغبة في الذهاب إلى							

م	الفقرات	الانتماء للمجال		وضوح الفقرات		الصياغة اللغوية		التعديلات إن وجدت
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	جيدة	غير جيدة	
	الأخصائيين لتلقي الإرشاد أو التوجيه في كيفية التعامل مع المشاكل الناتجة بعد موت الزوج.							
٧٨	الأرامل عندهم الرغبة في الذهاب إلى الأخصائيين لتلقي الإرشاد أو التوجيه في كيفية التعامل مع المشاكل الناتجة بعد موت الزوجة.							
٧٩	من المفيد للنساء المطلقات الذهاب إلى الأخصائيين لتلقي النصيحة في كيفية إدارة حياتهم بعد الطلاق.							
٨٠	من المفيد للرجال المطلقين الذهاب إلى الأخصائيين لتلقي النصيحة في كيفية إدارة حياتهم بعد الطلاق.							
٨١	الأطفال بعد انفصال الزوجين أو							

م	الفقرات	الانتماء للمجال		وضوح الفقرات		الصياغة اللغوية		التعديلات إن وجدت
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	جيدة	غير جيدة	
	الأبوين قد يحتاجون إرشاد متخصص.							
٨٢	قد يحتاج الأطفال بعد موت أحد الزوجين إلى إرشاد متخصص.							
٨٣	من المهم وجود مكاتب إرشادية لإقامة جلسات إرشادية لحالات الطلاق. .							
٨٤	من المهم وجود مكاتب إرشادية لإقامة جلسات إرشادية لحالات الترمل.							
٨٥	الإرشاد المتخصص يمكن أن يساعد المطلقين على إعادة التكيف.							
٨٦	الإرشاد المتخصص يمكن أن يساعد الأرامل على إعادة التكيف.							
٨٧	من المهم وجود أخصائيين لإرشاد أفراد الأسر الذين مروا وواجهوا الطلاق والترمل.							

بيانات المحكم :

١- الاسم :.....

٢- الدرجة العلمية ..... .

٣- مكان العمل ..... .

٤- المسمى الوظيفي ..... .

الملحق (٤)

المقياس في صورته النهائية

أخي الفاضل/أختي الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،، وبعد

يقوم الباحث بإعداد دراسة للحصول على درجة الماجستير بعنوان " **اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي في ضوء بعض المتغيرات**" وحيث إن استكمال هذه الدراسة يتطلب عمل مقياس ثم تحليل النتائج، لذا يرجو الباحث منكم التعاون معه بالإجابة على فقرات هذا المقياس بصدق وموضوعية دون ذكر الاسم، مع العلم أن المعلومات التي ستقدمونها مهمة جدا وسيتم التعامل معها بسرية تامة وستخدم أغراض البحث فقط، ولكل فقرة خمس بدائل وهي كالآتي:

١- **أوافق بشدة:** وتشير إلى موافقتك تماما على العبارة.

٢- **أوافق:** وتشير إلى درجة مرتفعة من الموافقة ولكن ليس تماما.

٣- **محايد:** عندما لا تستطيع أن تقرر درجة الاتفاق أو الاختلاف مع العبارة.

٤- **لا أوافق:** تشير إلى رفضك لما بالعبارة.

٥- **لا أوافق بشدة:** وتشير إلى رفضك التام لما جاء بالعبارة.

مع وضعكم في الاعتبار أنه ليست هناك إجابة خاطئة وأخرى صحيحة ، إنما تختارون ما يتوافق مع ما تقومون به.

ويرجى منكم مراعاة التعليمات الآتية عند الإجابة عن الفقرات :

١. قراءة الفقرة بدقة متناهية ثم تحديد الإجابة التي تفضلونها بوضع إشارة(√) في المربع أمامها. ٢- عدم اختيار أكثر من بديل واحد للفقرة.. ٣- التأكد من القيام بالإجابة عن جميع الفقرات بلا استثناء. ٤- تعبئة البيانات الشخصية.

شاكرا لكم تعاونكم،،،،،

الباحث: جلندى بن مسعود الغرابي

البريد الإلكتروني: jolunda1@hotmail.com

أولا: البيانات الشخصية:

- المحافظة:.....

- النوع: - ذكر ☐ - أنثى ☐

- العمر: - من (٢٤ - ٣٠) ☐ - من (٣١ - ٣٧) ☐ - (٣٨ - فما فوق) ☐

- المستوى التعليمي:- (دبلوم تعليم عام (ثانوية) فما دون ☐ - (دبلوم متوسط) ☐

بكالوريوس ☐ - دراسات عليا ماجستير فأعلى ☐

- مستوى الدخل: - (أقل من ٢٥٠) ☐ - (٢٥٠ - أقل من ٥٠٠) ☐

- ٥٠٠ - أقل من ٧٥٠) ☐ - (٧٥٠ - أقل من ١٠٠٠) ☐ - (١٠٠٠ فأكثر) ☐

- الحالة الاجتماعية: - أعزب ☐ - متزوج ☐ - مطلق ☐ - أرمل ☐

ثانيا: محاور الدراسة:

م	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
المحور الأول: الإرشاد قبل الزواج						
١	أرغب في وجود برامج إرشادية لتعريف المقبلين على الزواج بقدرات بعضهم البعض فيما يتعلق بالتواصل الاجتماعي.					
٢	أفضّل أن يكون هناك مرشدون متخصصون لتعريف الشباب بخطورة عزوفهم عن الزواج.					
٣	أدعو الشباب المقبلين على الزواج بالذهاب إلى أخصائيين للتعرف على خصائص وميول بعضهم البعض.					
٤	أشجع وجود أخصائيين يعرّفون المقبلين على الزواج بجميع العوامل التي تعيق حل المشكلات الزوجية.					
٥	أدعم وجود برامج إرشادية لتعريف الشباب بكيفية الاختيار السليم للزوج.					
٦	أحث على وجود برامج إرشادية قبل الزواج لتعريف الشباب بأسس التعامل مع شريك المستقبل واحتياجات					

م	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	كل منهما.					
٧	أتقبل الالتحاق ببرامج إرشادية متخصصة قبل الزواج للتعرف على أخلاقيات الاتصال الجنسي.					
المحور الثاني: الإرشاد أثناء الزواج						
٨	أظن أن البرامج الإرشادية ضرورية لأنها تثير اهتمام الأزواج بأهمية الحياة الزوجية.					
٩	أحرص على الالتحاق بالبرامج الإرشادية لتجنب سوء التفاهم بيني وبين شريك حياتي.					
١٠	أوجه المتزوجين بالذهاب إلى المرشدين لتوجيههم في كيفية التعامل مع الخلافات الزوجية.					
١١	أعتقد أن الوضع الحالي للمجتمع يتطلب وجود برامج إرشادية لتعليم الآباء كيفية تربية الأبناء.					
١٢	أنصح الآباء بالذهاب إلى الأخصائيين لتعلم كيفية التعامل مع أبنائهم المراهقين.					
١٣	أرغب في الالتحاق ببرامج الإرشاد للتعرف على طريقة الحوار والتفاعل بين أفراد الأسرة.					
١٤	يسعدني وجود مكاتب لإرشاد الآباء على كيفية التعامل					

م	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	مع الأزمات العرضية غير المتوقعة التي قد تواجهها الأسرة.					
١٥	أرى أنه من المهم وجود أخصائيين لتوجيه أفراد الأسرة إلى التعامل بطريقة مثالية مع الأقارب.					
المحور الثالث: الإرشاد بعد انتهاء الزواج بالطلاق أو الترمل						
١٦	أرى من الضروري ذهاب الأرامل إلى أخصائيين لتلقي الإرشاد في كيفية التعامل مع المشاكل الناتجة بعد موت الزوج.					
١٧	أشعر أنه من المفيد للمطلقين من الرجال والنساء الذهاب إلى الأخصائيين لتلقي الإرشاد في كيفية إدارة حياتهم بعد الطلاق.					
١٨	أميل إلى حاجة الأطفال بعد انفصال الأبوين إلى إرشاد متخصص.					
١٩	أدعم وجود مكاتب إرشادية لإقامة جلسات إرشادية لحالات الطلاق والترمل.					
٢٠	أعتقد أن الإرشاد المتخصص يمكن أن يساعد الأرامل					

م	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	والمطلقين على إعادة التكيف.					
٢١	أرى من الضروري توعية المجتمع للوقاية من المشكلات التي قد تنتج عن الطلاق والترمل.					

الملحق (٥)

نماذج من الفقرات التي تم حذفها من المقياس

م	الفقرات المحذوفة
١	من الضروري أن يكون هناك مرشدين متخصصين لتعريف المقدمين على الزواج بجوانب العلاقة الودية والانجذاب بينهما.
٢	من المهم لكلا الشريكين أن يتعرف على نشأة كل منهما.
٣	عموما الإرشاد مهم لمجتمعنا.
٤	وجود البرامج الإرشادية ضروري لإثارة اهتمام الأزواج والزوجات باستحقاق الحياة الأسرية.
٥	يرغب الآباء بالالتحاق ببرامج الإرشاد للتعرف على تطور العلاقات المشتركة والحوار والتفاعل بين أفراد الأسرة.
٦	من المهم وجود أخصائيين لإرشاد أفراد العائلة للتخلص من الضغوطات النفسية والعصابية.
٧	من المهم وجود مكاتب لإرشاد الآباء للتعامل مع الأزمات العرضية والغير متوقعة التي تواجهها الأسرة.
٨	من المهم وجود برامج إرشادية لتعرف أفراد الأسرة بالبدائل المتاحة فيما يتعلق ببعض

م	الفقرات المحذوفة
	القضايا.
٩	من المفيد للرجال المطلقين الذهاب إلى الأخصائيين لتلقي النصيحة في كيفية إدارة حياتهم بعد الطلاق.
١٠	الأطفال بعد انفصال الزوجين أو الأبوين قد يحتاجون إرشاد متخصص.

كما تم إجراء بعض التعديلات على صياغة فقرات المقياس، والملحق (٥) يوضح نماذج من الفقرات التي تم إجراء تعديلات عليها:

الملحق (٦)

نماذج من الفقرات التي تم تعديلها من قبل أعضاء لجنة التحكيم

الفقرة	قبل التعديل	بعد التعديل
١١	من الضروري أن يكون هناك برامج إرشادية لتعريف المقبلين على الزواج بقدرات بعضهم البعض فيما يتعلق بالتواصل الاجتماعي.	أرغب في وجود برامج إرشادية لتعريف المقبلين على الزواج بقدرات بعضهم البعض فيما يتعلق بالتواصل الاجتماعي.
١٢	من المهم وجود أخصائيين لتوجيه الشريكين في كيفية التعامل السليم مع الاختلافات الزوجية.	يسعدني وجود مكاتب لإرشاد الآباء على كيفية التعامل مع الأزمات العرضية غير المتوقعة التي قد تواجهها الأسرة.
١٣	من المهم وجود أخصائيين لتوجيه أفراد الأسرة إلى التعامل بطريقة مثالية مع الأقارب.	أرى أنه من المهم وجود أخصائيين لتوجيه أفراد الأسرة إلى التعامل بطريقة مثالية مع الأقارب.
١٤	من المهم وجود مكاتب إرشادية لإقامة جلسات إرشادية لحالات	أدعم وجود مكاتب إرشادية لإقامة جلسات إرشادية لحالات الطلاق والترمل.
	الإرشاد المتخصص يمكن أن يساعد الأرامل على إعادة التكيف.	أعتقد أن الإرشاد المتخصص يكن أن يساعد الأرامل والمطلقين على إعادة التكيف.

كما تم زيادة فقرة واحدة في المحور الثالث وهي (أرى من الضروري توعية المجتمع للوقاية من المشكلات التي قد تنتج عن الطلاق والترمل). وبذلك يكون عدد المحاور في المقياس (٣) وعدد الفقرات (٢١)

groups, and one-way analysis of variance to discover the significance level of variables between more than two separate groups.

The most significant results of the study are as follows: the theme of counseling before marriage got the most (strongly agree) results among the three themes, and then come the other two themes: counseling during marriage and after it ending by divorce or widowhood. There were no statistical significance results in the level ($\alpha \leq 0.05$) because of gender, age, educational background, income or social status because Omani people's views are similar towards family and marriage counseling.

In light of the results, the researcher recommends to give more importance to family and marriage counseling by organizing introductory sessions and workshops about its importance, raising people's awareness about the available counseling centers whether they are public or private and shedding light on the importance of media facilities and their effective role in introducing family and marriage counseling to the people through different programs.

Abstract

Omanis' Attitudes Towards Family and Marriage Counseling in light of Some Changes

Prepared by: Juland bin Masood Al Ghurabi

Supervised by: Dr Huda Ahmed Al Dhawi

This study aims at knowing Omanis' views towards family and marriage counseling in light of some changes through answering two questions. The first question is ''what are the Omanis' attitudes towards family and marriage counseling? '' And the second question is '' Are there any figures and statistics which show that those attitudes regarding the gender educational background age and marital statues?"

To answer these questions, the researcher used the questionnaire as his research tool. It contained 21 statements and 3 themes. The questionnaire's credibility has been confirmed by a number of experts. Cronbach's Alpha was also used to confirm its reliability and it scored (0.952).

The Study community consisted of a sample of Omanis from all of the Sultanate's eleven governorates, and they were 986 from the overall number of distributed questionnaires which was 1500.

The researcher used the descriptive approach in his study. He also used statistic methods like (Arithmetical Average, Standard Deviations and t-test) to discover the significance level of variables between two separate

University of Nizwa

College of Arts and Sciences

Education and Humanities Studies Departiment

Omanis' Attitudes Towards Family and Marriage

Counseling in light of Some Changes

A Master's prepared by Julanda Masaaod Saif AI-GHarabi

In completion of the requiements for obtaining a master's Degree in

Education and Psychoiogical Counseling

Senior Supervisor:

Dr. Huda Ahmed Al Dhawi

Dr. Amjad Mohammed Hajayna

Dr. Mustafa Abdul Aziz Mansi

Spring 2012/2013